

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



دلالة الصورة التعليمية وعلاقتها بمحتوى النصوص في كتاب اللغة العربية

- السنة الثانية متوسط - أنموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الأستاذ الدكتور:

إعداد الطالبين:

❖ عبد القادر موفق

- بن يعقوب بلعورة

- الناصر درويش

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر (أ)	فتيحة جبالي
مشرقا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	عبد القادر موفق
عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	قادة قاسم

السنة الجامعية: 1443-1444 هـ - 2022-2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

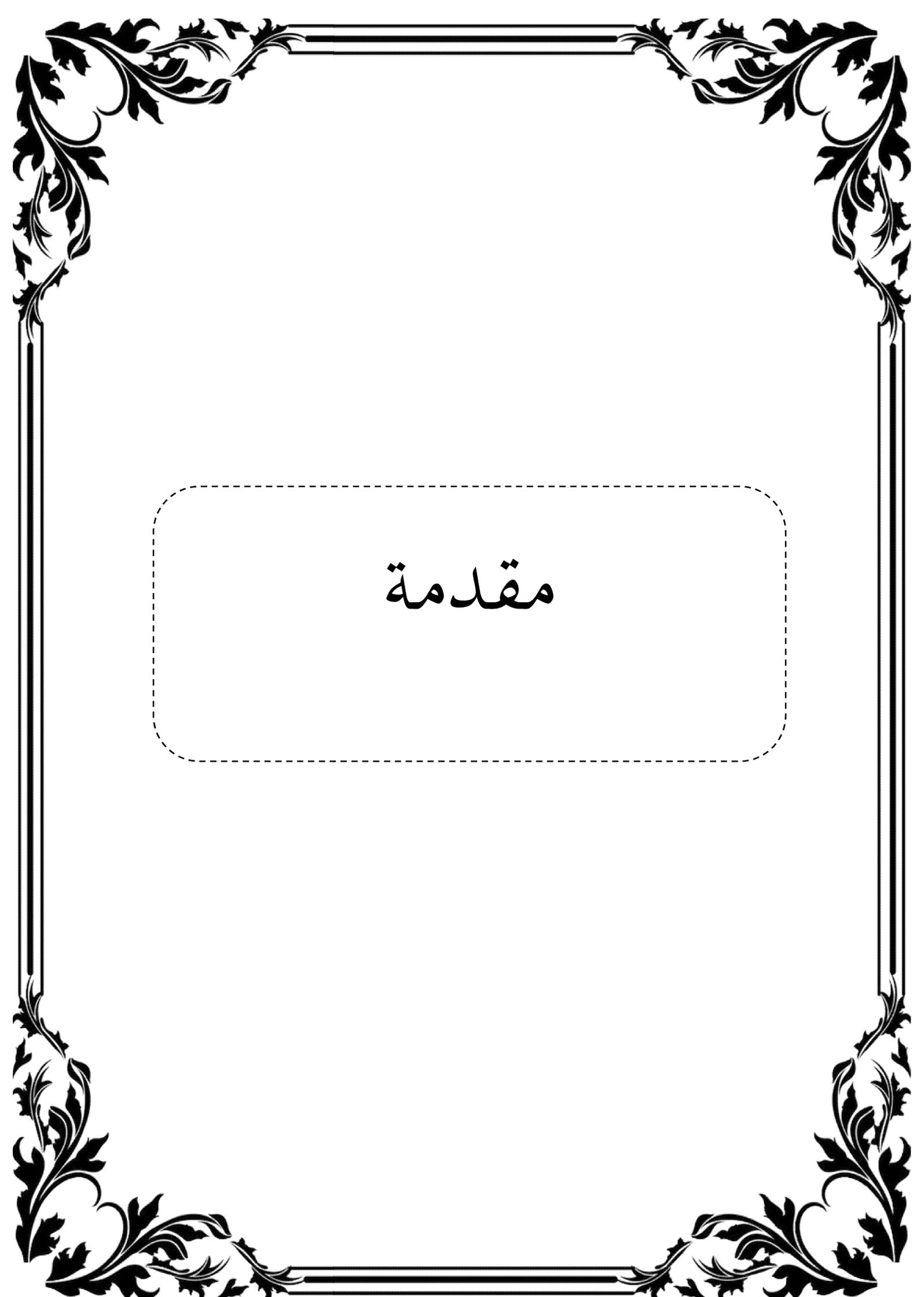
نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل عبد القادر موفق لما منحنا من وقته الثمين و توجيهاته السديدة و أدائه المتواصل على متابعة البحث وتقويمه طول مدة إشرافه فجزاه الله عنا كلّ خير و أمده في عمره و بارك في جهده.

كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي الذين تشرّفنا بالأخذ عنهم و الاستفادة منهم.

و نتقدم بالشكر و التقدير إلى مكتبة قسم اللغة و الأدب العربي في كليتنا و إلى كلّ من مدّ لنا يد العون لإضاءة هذا البحث بنصح أ وتقويم أو توجيه. لهم منا جميعا وافر الشكر و عظيم الامتنان.

# إِهْتِكَاءٌ

إلى الوالدين العزيزين  
إلى كل الأهل والأحبة والأصدقاء  
إلى كل من كان سندًا لنا ولو من بعيد  
إلى كل أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي  
إلى زملائنا في تخصص تعليمية اللّغات



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، و على آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأكرمين و من دعا بدعوته إلى يوم الدين، أما بعد :

تحتل اللغة العربية أهمية بالغة ومكانة كبيرة في المنظومة التعليمية التعلمية لذلك يسعى التربويون وواضعوا البرامج والمناهج إلى تطوير تعليمها وتحسين سبلها بيداغوجيًا وديداكتيكياً خاصة في الطّور المتوسّط من خلال إعداد برامجها ونصوصها وتكليفها وفق حاجيات المتّعلم في هذه المرحلة العمرية، ولعلّ أول ملمح لذلك يتجلى من خلال إختيار المقاطع التّعليميّة الخاصّة بها وتضمينها بنصوص تتناسب وموضوعها العام والقيّم المراد غرسها في المتّعلم، ومن ثم إرفاقها بالوسيلة التّعليمية المناسبة والمتمثلة في الصّور التّعليمية بإعتبارها خير وسيلة لمصاحبة هذه النّصوص، إذ تعدّ المنارة التي يهتدي على ضوئها المتّعلم من أجل إكتشاف مدلول النصوص.

وتكمن أهميّة الوسيلة التعليمية الصورة في كونها الأداة التي يستند عليها المتّلم من أجل تقريب محتويات النّصوص للمتّعلم وترسيخها في ذهنه، فهي خير معين للمثلث الديداكتيكي المتمثل في المتّلم والمتّعلم والمادة التّعليمية، وتتجلى أهميّة موضوعها في كونها الوسيلة الوحيدة الممكن توظيفها ضمن الكتاب المدرسي وأصبحت ضرورة قارة لا يمكن الإستغناء عنها؛ بل لا بدّ من العمل على تحسينها وتنميتها وتطويرها حتّى تؤدي الوظائف المنوطة بها وتحقق الغايات المرجوة منها خاصة وأنّها ترد دومًا مرافقة للنّصوص، لذلك كانت مدار بحث لكل أصحاب الشّأن التربوي بإعتبارها دالًّا يشير إلى مدلول معيّن، وكان هذا هو دافعنا في تناول موضوعها بالدراسة والبحث ومن هذا المنطلق عنونا موضوع بحثنا بـ(الصورة التعليمية وعلاقتها بمحتوى النصوص في كتاب اللغة العربية - السنة الثانية متوسط - أنموذجًا) متسائلين عن مدى دلالة هذا الدال عن مدلوله، فهل هو مرآة عاكسة أم أنّه مجرد تلميح، وتطرقنا للموضوع من خلال بلورت إشكاليّة رئيسة تدرجت تحتها جملة من التساؤلات والتي كانت بمثابة الخطوات التي سرنا عليها في التعرف على الموضوع ومحاولة الإحاطة بمختلف جوانبه، وتمثلت إشكالية موضوعنا في الطرح الآتي:

ما دلالة الصّور التعليمية المصاحبة لنصوص كتاب اللّغة العربيّة للسنة الثانية متّوسط؟ وما علاقتها بمحتوى تلك النّصوص؟ وتفرعت عنها تساؤلات فرعية منها :

- ما هي طبيعة الوسيلة التعليمية الصورة؟ وما هي أنواعها؟ وفيما تكمن أهميتها ووظائفها؟  
وفيمتتجلى مميّزاتها وما معايير إختيارها وتصميمها ومكوناتها؟ وكيف تتم قراءتها؟ وما هي أهم آراء المعلمين حولها؟ .

- هل تعبّر الصّور التعليمية عن محتوى نصوصها؟ أم أنّها مجرد أداة تلميحية؟

وللإجابة عن إشكالية البحث والتساؤلات الفرعيةّ اعتمادنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الموضوع، وإتبعنا أهم آلياته والمتمثلة في الإستقراء من أجل إستنباط النتائج والتعبير عنها ومن ثم بلورت خلاصة لها .

وقد اقتضت طبيعة الموضوع إقامة البحث على مقدمة و مدخل وفصلين و خاتمة.

- المدخل: المعنّون بـ"الصورة التعليمية مصطلحاتها ومفاهيمها الإجرائية" تحدثنا فيه عن أهميّة الوسائل التعليمية، وتطرقنا إلى مفهوم الصورة لغة واصطلاحًا، ومفهوم الصورة التعليمية وأنواعها، وكذلك مفهوم النصوص التعليمية (النث لغة واصطلاحًا)، ثم تقديم لكتاب اللّغة العربيّة للسنة الثانية متوسط.

- الفصل الأول: المعنّون بـ "الصورة التّعليمية ودورها في العملية التّعليمية التّعليميّة" واندرجت تحتجملة من العناصر المتمثلة في: الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري، ووظائف الصورة التعليميو مميّزاتها وخصائصها، ثم شروط إختيار الصّور التعليمية وتصميمها ومكوناتها، وأخيرًا مستويات قراءتها).

-الفصل الثاني: المعنون بـ "دراسة تحليلية لصور كتاب اللّغة العربيّة للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى النصوص"، وتضمن ثلاثة عناصر تمثلت في: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية،

وعرض وتحليل نتائج الدراسة، ونماذج للصور التعليمية المرفقة بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ودلالاتها وعلاقتها بمحتوى النصوص المصاحبة لها ، ثم جاءت الخاتمة كبلورة لنتائج البحث، كما ذيل البحث بفهارس خاصة بمحتويات صفحاته.

ومن الدراسات السابقة لهذا الموضوع والتي تقاطعت مع موضوع بحثنا في الكثير من الجزئيات رسالتي ماجستير بعنوان "صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعلم الابتدائي نموذجًا"، و"ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي"، سعدية محسن، عايد الفضلي، والكثير من مذكرات الماستر أبرزها (دلالة الصورة في كتاب اللغة العربية، الطور الأول أنموذجًا دراسة سيميائية لخالدي زليخة ، ناجي حنان، جامعة البويرة)، وكذلك العديد من المقالات التي تطرقت للموضوع من أهمها (علاقة الصورة التربوية بمحتوى النص وتفعيل القيم لدى التلاميذ ، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط أنموذجًا للشهابين سماعين).

ومن أبرز المصادر والمراجع التي إستقينا منها المادة العلمية لبحثنا:

- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية.
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق .
- رشاش أنيس عبد الخالق، آمال أبو ذياب عبد الخلق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة.
- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم
- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، 2023/2022م.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد بحثنا هو صعوبة الإمام بمختلف جوانب الموضوع لتشعبه ونقص الخبرة العلمية لدينا .

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدّ لنا يد العون في سبيل إعداد بحثنا هذا من أساتذة، وزملاء، وعمال مكاتب، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف جزاه الله عنا ألف خير، وإلى كل أعضاء اللجنة المناقشة وكل من سيمدنا بنقد بناء، أو توجيه هادف يُتّوم ما بدأ في دراستنا من نقص أو إعوجاج، ونتمنى أن تكون محاولتنا لطرق هذا الموضوع بالبحث نقطة انطلاق لبحوث أخرى تثري البحث العلمي بمزيد من الأفكار .

وفي الختام نسأل الله عزّ وجلّ أن ينتفع ببحثنا كل من قرأه إنّه نعم المولى ونعم النصير.

الطالبان: بن يعقوب بلعورة

ناصر درويش

تيارت في : 2023/05/16 م .

# مدخل

الصورة التعليمية مصطلحاتها ومفاهيمها الإجرائية

- 1- أهمية الوسائل التعليميّة
- 2- مفهوم الصورة ( لغة - إصطلاحًا ) .
- 3- مفهوم الصورة التعليميّة
- 4- أنواع الصوّر التعليميّة .
- 5- المحتوى
- 6- النصوص التعليمية
- 7- تقديم كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

تعتمد المنظومة التعليمية التعلمية على مجموعة من الوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف المسطرة، والغايات المرجوة، وتتعدد مسميات هذه الوسائل منها: "وسائل الإيضاح الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، الوسائل السمعية، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية والبصرية، التقنيات التربوية"<sup>1</sup>، وقد استعملت هذه الوسائل التعليمية منذ القدم، إذ إتخذها الناس وسيلة للتعبير عن أفكارهم بدءاً برسومات الإنسان الحجري على الكهوف، وتطورت بمرور الزمن لتصل إلى استخدام التقنية الحديثة التي على رأسها الحاسوب وتطبيقاته المتعددة من وسائل الإيضاح، وبرزت الحاجة للوسائل التعليمية في مجال التربية والتعليم منذ بدايات التعليم، إذ أدرك المربون التربويون وواضعوا المناهج حاجة المعلم والمتعلم لها من أجل إنجاح عملية التعلم والتعليم<sup>2</sup>.

والوسائل التعليمية متعددة جداً لذلك سنقتصر في هذا المقام على ذكر الوسائل التعليمية على أساس الحوار والتي تقسم إلى ثلاثة أنواع:

- وسائل بصرية: وتمثل في الصور المعتمة، الأفلام المتحركة والصامتة، الخرائط، الكرة الأرضية، اللوحات والبطاقات، الرسوم البيانية، النماذج والعينات، المعارض والمتاحف<sup>3</sup>.

- وسائل سمعية: "وأهمها أجهزة التسجيل مثل الراديو، المختبرات اللغوية، التلفون، التسجيلات الصوتية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، دط، 2010م، ص 225.

<sup>2</sup> ينظر: سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2017م، ص 5

<sup>3</sup> ينظر: حسن حيال محسن الساعدي، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، ط2، 2020م، ص 118.

<sup>4</sup> محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ / 2008م، ص 110.

- وسائل سمعية بصرية: "وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معًا نذكر منها: الصور بمختلف أنواعها المتحركة، الفوتوغرافية والأفلام، خاصة ما برمج في قنوات تلفزيونية أو إذاعية أو تسجيلات صوتية، والصور الثابتة التي كثيراً ما تستعمل في التعليم دون أجهزة عرض مثل الصور الفوتوغرافية، والصور المجسمة والصور الشفافة"<sup>1</sup>، فالوسائل التعليمية أيا كان نوعها سواء ما اعتمد فيها على البصر فقط، أو على السمع وحده، أو ما اشترك فيها السمع والبصر معًا تساهم في إثراء العملية التعليمية التعلمية وتعزز سبل توضيح المعلومات وترسيخها في أذهان المتعلمين، ولها أهمية بالغة في ميدان التعليم.

### 1 - أهمية الوسائل التعليمية:

للساات التعليمية أهمية كبيرة في ميدان التعليم إذ أصبحت ضرورة لا يمكن الإستغناء عنها ويمكننا أن نلخص أهميته في ما يلي:

- تعمل على إستشارة إهتمام المتعلم، وإشباع حاجته للتعلم وجعله أكثر إنتباهاً .
- تساعد على تيسير المفاهيم أكثر من الألفاظ للمتعلم .
- تساعد على معرفة نسبة ذكاء المتعلم وقياس قدرته على التخيل .
- تساعد على الإيضاح، وإثراء بعض الدروس بالاستعانة بالصوّر مثلاً<sup>2</sup> .
- تساعد الوسائل التعليمية على تحقيق التعلم بجوانبه المختلفة المعرفية والمهارية .

<sup>1</sup> ريحة عداد، الصور التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي أنموذجًا، التعليمية، المجلد 6، العدد 4 ديسمبر 2019م، ردمد 2170/1717، ص 170.

<sup>2</sup> ينظر: ريحة عداد، الصور التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي أنموذجًا، ص 170.

- تساعد الوسائل التعليمية في التغلب على صعوبات تعلم مواضيع معيّنة، وتزيد في دافعية التلاميذ إلى التعلم والمشاركة والانتباه .

- تساعد على تعديل بعض المفاهيم والسلوكيات الخاطئة، وعلى التعلم الذاتي .

- تساعد الوسائل التعليمية على زيادة الثروة اللغوية للتلميذ وفي إبقاء أثر التعلم .

- تساعد الوسائل التعليمية في التغلب على بعض مشكلات هيئة التدريس، وتوفير وقت وجهد المعلم<sup>1</sup>، من هنا نجد أنّ الوسائل التعليمية تعدّ أداة فعالة في التعليم لا يمكن الإستغناء عنها، وتؤدي وظائف توضيحية وتبسيطية، وتساهم في زيادة التحصيل لدى المتعلم وتسهيل عمل المعلم

وتختلف هذه الوسائل التعليمية في كل عملية تعليم وتعلم حسب طبيعة المادة المدروسة والكفاءات المخطط الوصول إليها، لهذا "تخضع الوسيلة التعليمية لنوع المحتوى التعليمي المطلوب إنجازه فالوسيلة التي تصلح لدرس في العلوم لا تصلح لدرس في قواعد اللغة العربية في أحيان كثيرة، والوسيلة التي تصلح لدرس الجغرافية لا تصلح لدرس في النقد الأدبي، والوسيلة التي تصلح لدرس في الكيمياء لا تصلح لدرس في الهندسة، وهكذا فمحتوى التعليم يحكم إختيار الوسيلة التعليمية"<sup>2</sup>.

وما يعنينا في هذا السياق هو الوسيلة المتبعة في تدريس مادة اللّغة العربية للسنة الثانية متوسط، إذ يعتبر الكتاب المدرسي أهم أداة في ذلك، وتكمن أهمية الكتاب عمومًا في أنه "يقدم المعرفة العلمية إلى التلاميذ في صورة منظمة ومقننة، فيساعدهم بذلك على إستيعابها وإدراك الترابط بين جزئياتها (...). ولا يقتصر على نقل الملكية المكتوبة؛ بل يمكن أن يكون وعاء لبعض الوسائط التعليمية الأخرى، فهو يحوي صوراً أو رسوماً توضيحية ورسوماً بيانية، وبهذا يتيح للتلاميذ فرص الإستفادة من هذه الوسائط بطريقة فردية تسمح بمزيد من التأمل والدراسة"<sup>3</sup>، من هذا المنطلق نجد

<sup>1</sup> ينظر: حسن حيال محسن الساعدي، المعلم الفعّال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ص ص 116، 117.

<sup>2</sup> محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعّال، ص 94.

<sup>3</sup> فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، دار شمس للنشر والإعلام، دط، دت، ص 46، 47.

أنّ الصوّر وسيلة أساسية في التدريس وخاصة في مادة اللّغة العربية، ومن أبرز تجلياتها تواجدها إلى جانب النصوص اللّغوية ضمن الكتاب المدرسي، إذ "عرفت الصوّر حضوراً كبيراً في الكتاب المدرسي؛ بل أصبحت جزءاً فعالاً فيه، فالغرض منها لا يقتصر في التزيين، والتعبير الجمالي، وإنما تفتتح على أهداف وأغراض أخرى، تربوية، وتعليمية، وثقافية... الخ، فقد سعت منظومة التربية إلى إرفاق النصوص بصور تدعيمية لتحقيق تعليم فعّال لدى الطفل"<sup>1</sup>.

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا السياق أنّ استعمال الصوّر ليس حديثاً، وإّما هو قدم قدم البشرية، ذلك أنّ الإنسان الأول اعتاد التعبير عن حياته ومحيطه عن طريق نقش صوّر في الكهوف والصخور، وكذلك فعل الفراعنة، وبهذا احتلت الصورة مكانة هامة في حياة البشرية، فقد اتخذ الإنسان منها أنماطاً مختلفة للتواصل<sup>2</sup>، ثم تطورت الصوّر وتطورت دلالاتها واستعمالاتها في مختلف المجالات حتى وظّفت كوسيلة تعليمية في الكتاب المدرسي، وهو مدار بحثنا في هذا الموضوع، وبهذا نستهل دراستنا من خلال الحديث عن مفهوم الصورة، والصورة التعليمية في هذا المدخل الذي نخصه لتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تعدّ الدعامات الأساسية لكل دراسة وباعتبارها مفاتيح العلوم، ووسيلة لإستجلاء الغوامض.

<sup>1</sup> سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، العدد 02، 2020م، ص 176.

<sup>2</sup> ينظر: سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، ص 177

2- مفهوم الصورة: تعدّ الصورة من أكثر المصطلحات تداولاً في عصرنا الحالي، وذلك لأنها توظف في شتى المجالات، وإن أردنا أن نحدد مفهومها فينبغي أولاً الرجوع إلى المعاجم اللغوية، ذلك لأنّ المفهوم اللغوي يؤدي دوراً كبيراً في توضيح المفهوم الإصطلاحي .

أ- لغة: وردت لفظة الصورة في لسان العرب لابن منظور في مادة (ص و ر)، فقال: " الصورة في الشكل والجمع صُورٌ، وقد تصورته فَتَصَوَّرَ، وتصورتُ الشيء: توهمت صورته فتصوَّرتُ لي، والصُّورُ، التماثيل"<sup>1</sup>.

لقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس قوله عن الصورة: "من ذلك الصورة صُورَةٌ كل مخلوق، والجمع صُورٌ، وهي هيئة خلقته، والله تعالى البارئُ المصوِّرُ، ويقال: رَجُلٌ صَيَّرَ إذا كان جميل الصورة"<sup>2</sup>، فالمعنى اللغوي للصورة يدل على أنّها تعبّر عن الشكل والهيئة .

وقد وردت مادة (صور) في القرآن الكريم ست مرات نذكر منها لفظة الصُورة التي جاءت في قول الله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾<sup>3</sup>، ولفظة صُورُكُمْ في قوله عزّ وجلّ: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>4</sup>، فكلمة صورة جاءت بمعنى شبّه أو شكل وهيئة، أمّا كلمة صُورُكُمْ فتعني أشكالكم وفق ما جاء في تفسير ابن كثير<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج 4، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، ص 85.

<sup>2</sup> بن فارس أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ / 1979م، ج3، ص 320.

<sup>3</sup> سورة الانفطار، الآية 07.

<sup>4</sup> سورة التغابن، الآية 03.

<sup>5</sup> ينظر: ابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، الجزء الثامن (الحديد - الناس)، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط الأولى 1418هـ / 1997م، الطبعة الثانية 1420هـ / 1999م، ص ص 136، 343، 344.

أما كلمة يُصَوِّرُكم فوردت في قول المولى تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>1</sup>؛ أي يخلقكم، ولفظة فصرهن كانت في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمَنُ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لِّيطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ...﴾<sup>2</sup>، وكلمة الصُّور جاءت في قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾<sup>3</sup>، "قال بعض المفسرين أن كلمة الصُّور هي جمع صورة"<sup>4</sup>، وجاءت لفظة المٌصور في قوله عز وجل: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>5</sup>، "فالمصور؛ أي الذي ينفذ ما يريد إيجاداً على الصفة التي يريدتها"<sup>6</sup>، تجمع هذه الآيات الكريمة أن كلمة الصورة بتعدد سياقاتها تعني الشكل والهيئة والصفة، وهي مرتبطة بالخلق والإنشاء، فهي لم تخرج في دلالاتها عن المعنى اللغوي لكلمة الصورة المذكور آنفاً.

ب- اصطلاحاً: وقبل الحديث عن المعنى الإصطلاحي لكلمة الصورة ينبغي أن نعود بها إلى أصولها الضاربة في عمق التاريخ إذ " تمتد كلمة صورة image إذن بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة أيقونة Icon والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة، والتي ترجمت Imago في اللاتينية و Image في الإنجليزية، ولقد لعبت هذه الكلمة ودلالاتها دوراً مهماً في فلسفة أفلاطون، وكذلك في تأسيس كثير

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية 06.

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية 260

<sup>3</sup> سورة الأنعام، الآية 73

<sup>4</sup> ابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، ص 281.

<sup>5</sup> سورة الحشر، الآية 24.

<sup>6</sup> ابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، الجزء الثامن (الحديد - الناس)،

من أنظمة التمثيل أو التمثل **Représentation** للأفكار والنشاطات في الغرب (...) أمّا في اللغة العربية فإنّ كلمة صورة تعني هيئة الفعل، أو الأمر وصفته<sup>1</sup>.

وعرّفها صلاح فضل بكونها: "علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى"<sup>2</sup>، فالصورة وفق هذا المفهوم تتعلق بالتعبير إذ تشمل مادته وشكله ومضمونه.

ومن مفاهيمها كذلك "تعرف الصورة بأنّها أداة تعبيرية إعتدتها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس، ولقد ارتبطت وظيفتها سواء كانت إخبارية، رمزية، أو ترفيهية بكل أشكال الإتصال والتواصل، والصورة هي واقع متحقق في حياتنا، ويسهل تعريفها بالإشارة إلى تجلياته المختلفة، وهذا الاختلاف والتنوع هو سمة من سمات الصورة رغم وحدة كينونتها كنوع فني محدد، فالصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكيل متنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة، فهي بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم إتحاماً عضويًا بمادتها ووظيفتها الفاعلة"<sup>3</sup>، من هذا نجد أنّ الصورة أداة للتواصل تتميز بالتنوع وهي عبارة عن دال له عدّة مدلولات .

### 3 - مفهوم الصورة التعليمية:

للصورة التعليمية عدّة مفاهيم وتعريفات، تعود للخلفية المعرفية لصاحبها وللغاية المتوخاة من تحديد ماهيتها، ولعلّ من أبرز تلك التعريفات أنّها: "صورة هادفة ومفيدة تستخدم في مجال التربية والتعليم وبالضبط في الفصل الدراسي، وبالتالي تتحوّل هذه الصورة إلى صورة ديداكتيكية أو ما

<sup>1</sup> شاكر عبد الحميد، عصر الصورة الإيجائيات والسلبيات، عالم المعرفة، الكويت، دط، 2005م، ص ص 9، 10.

<sup>2</sup> صلاح فضل، قراءة الصورة وصوّر القراءة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1997م، ص ص 6، 7.

<sup>3</sup> إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، قسم الإعلام، كلية الآداب الزاوية، جامعة الزاوية، المجلة الجامعة، العدد السادس عشر، مج2، أبريل 2014م، ص 166.

يسمى أيضاً بالصورة التعليمية التعليمية، وماهية هذه الصورة أنّها وسيلة توضيحية، وأداة بيداغوجية هامة تساعد المتعلم والمدرّس معاً على التبليغ والإفهام والتوضيح، وتفسير ما غمض من الدّرس، وتبيان جزئياته وتفصيله المعقّدة بشكل محسوس ومشخّص<sup>1</sup>.

كما تعرف بكونها "وسيلة تعليمية مساعدة، ووسيط يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معيّنة كالعرض والوصف والشرح والتعليل والبرهنة والتركيب والتقويم، وهي من أهمّ الدعامات الديدانكتيكية التي تضيف طابع الواقعية على الدرس، وتدفع المتعلمين إلى تركيز الملاحظة لإنجاز مهارات عقلية متنوعة ومختلفة"<sup>2</sup>.

أمّا في حقل التعليمية "فيشار إليها بالوسيلة التعليمية أو وسيط في المثلث الديدانكتيكي، يتم من خلالها تحقيق وظيفة تعليمية معيّنة، كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة، إنّها حسب إدغار ديل (Edgard Dale) تحتل الرموز قمة هرم الوسائل التعليمية حسب فعاليتها"<sup>3</sup>، نستنتج هذه المفاهيم أنّ الصورة التعليمية هي وسيلة توضيحية ديدانكتيكية، وأداة بيداغوجية تبسيطية، وتعدّ دليلاً هاماً في العملية التعليمية التعليمية، فلا يمكن الإستغناء عنها، ولا يمكننا الحديث عن الصورة التعليمية دون التطرق إلى أنواعها، إذ تنقسم إلى عدّة أنواع منها الصورة الثابتة والمتحركة والسمعية البصرية .

<sup>1</sup> جميل الحمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، الصورة والاتصال، مج4، ع 11، 2015م من ص 39 إلى 49.

<sup>2</sup> حنان مصباح، حورية ساسي، فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني \_ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى أنموذجا) مجلة تعليميات، المجلد 01، العدد 4 جوان 2020م، ص . 112، نقلاً عن: المصطفى الحسناوي، الصورة في الدرس <http://www.hassnlahia.com> 2015/08/blog – post 37 html، شوهدي في 20/12/2017م، ص 12:33.

<sup>3</sup> بوزيدي محمد، أثر الصورة التعليمية في الممارسة البيداغوجية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين، ألمانيا، العدد 07، ديسمبر 2018م، ص443.

## 4- أنواع الصور التعليمية:

أ- الصور الثابتة: هي تلك الصور التي تعتمد في إستقبالها على حاسة البصر وتساعد على دراسة الحقائق بما تقدمه من أبعاد الشكل والحجم واللون وتوضيح معنى الكلمات والأفكار ولها عدّة أشكال منها الصور الفوتوغرافية التي تقدم في الكتب أو اللوحات أو الألبومات والمعارض<sup>1</sup>.

وتشمل كذلك "الرسوم البسيطة والمعبرة، والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية، وللصور دور كبير في تعليم الطلاب المفردات والجمل، إذ تحوّل لهم المجردات إلى محسوسات ويدركون بذلك دلالات الألفاظ ومعاني الجمل، كما تنقل إليهم صور الأشياء التي يتعذر عليهم رؤيتها في الطبيعة، فمعالم الثقافة العربية الإسلامية يمكن نقلها إلى الطلاب عن طريق الصور الفوتوغرافية، كما يمكن مقارنة الأرقام والتعبير عن البيانات عن طريق الرسوم، ولا يخفى ما تقوم به الصور من مهمّات في كتب تعليم اللّغة العربية إذ يستعان بها في تدريس المفردات، كما أنّ الكاريكاتير يمكن إستخدامه من قبل المعلم عندما يعرض شيئاً ذا مغزى يتّصل بأحداث معيّنة، كما يمكن تمثيل القواعد النحوية في رسوم بيانية توضحها"<sup>2</sup>، فالصور الثابتة يمكن توظيفها في مختلف المجالات والعلوم حسب الآليات المعتمدة في ذلك العلم .

ب- الصور المتحركة: ويتمثل هذا النوع من الصور في صور السينما والتلفزيون والتسجيل والفيديو وآلات العرض، ويمكننا أن نختار من هذه الأدوات ما يناسب الهدف من إستخدامها لتكون وسيلة تعليمية بامتياز، وهي تعدّ مصدراً هاماً لتنمية المعارف ولغة المتعلم، فعلى سبيل المثال تتجلى فاعلية الفيلم السينمائي في ترسيخ المعلومات واختصار الوقت وزيادة فاعلية العملية التعليمية من خلال وضع المتعلم في وضعيات تعليمية تجعله يعايش الأحداث بمختلف تفاصيلها، ويعمل من

<sup>1</sup> ينظر: فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، ص 55.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال "أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1428هـ/2007م، ص 165.

خلالها على تقويم سلوكه نحو الأفضل وتساعدته في رفع مستواه العلمي والمعرفي وتحديد رغباته وميولاته<sup>1</sup>.

**ج- الصور السمعية البصرية:** إنّ أغلب الطرائق التعليمية هي طرائق سمعية بصرية، وهي تشمل الصور بمختلف أنواعها المتحركة، والثابتة، فهي " مواد تعتمد على السمع والبصر في تحصيل المعلومات مثل الأفلام المتحركة والناطقة والأفلام الثابتة والشرائح المصحوبة بتسجيلات صوتية والتلفزيون والفيديو، وتعرف بكونها أدوات مساعدة للتعليم ومعينات للتدريس، وتسمى كذلك وسائل الإيضاح أو المعينات السمعية البصرية"<sup>2</sup>.

وتؤدي هذه الصور أو المواد السمعية البصرية أدواراً مهمّة في عملية التعليم والتّعلم ويمكن الاستفادة منها في جوانب متعددة في التعليم من خلال استثمارها في شدّد إنتباه المتعلم وجذب إهتمامه، وإثارة دافعيته للتّعلم، وإستغلالها من أجل تعليمه مختلف المهارات كالحديث والإصغاء، وتدريب الطلبة على مهارة الإلقاء ومعالجة بعض عيوب النطق والأخطاء اللّفظية، ويمكن من خلالها التغلب على محددات الزمان والمكان، فالوسائل السمعية تعدّ مكلمة للوسائل البصرية<sup>3</sup>، من هنا تتجلى أهمية الصور التعليمية بأنواعها الثابتة والمتحركة والسمعية البصرية في العملية التّعليمية التّعلمية فهي أداة ووسيلة ضرورية جدّاً في كلّ تعلم، وهي تؤدي أدوار تكميلية فيما بينها إذ لا يمكن الحديث عن واحدة دون الأخرى.

وللصورة التعليمية كما سبق وأشرنا حضور كبير في نصوص اللغة العربية في الكتاب المدرسي، وخاصة الكتاب الموجه للسنة الثانية من التعليم المتوسط والذي نتخذه أنموذجاً لبحثنا، وبعد تحديدها

<sup>1</sup> ينظر: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1990م، ص 155.

<sup>2</sup> أمل كرم خليفة، أنماط الاستفادة من الوسائل السمعية البصرية في مراكز مصادر التّعلم بكلية التربية، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، مصر، 2000م، ص 14.

<sup>3</sup> ينظر: محسن علي عطية، تكنولوجيا الإتصال في التعليم الفعال، ص 168.

لمفهوم هذا المصطلح (الصورة التعليمية) وأنواعها ينبغي التطرق للمصطلحات المرتبطة به من خلال عنوان أطروحتنا والمتمثلة في المحتوى، والنصوص التعليمية، قبل تقديمنا للكتاب الذي يتضمنها، ثم تحديد مدى علاقة الصورة التعليمية وإرتباطها بمحتوى نصوص الكتاب من خلال صفحات البحث القادمة .

**5- المحتوى:** لمصطلح المحتوى الكثير من التعريفات من قبل الباحثين في مختلف المجالات غير أنّ ما يعيننا في هذا السياق هو مفهومه ديداكتيكياً، إذ يعرف بأنه: "مجموعة الحقائق والمعايير والقيّم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغيّر الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها، ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها، ومن المهم التأكيد أنّه لا يمكن الفصل بين المحتوى وعمليات التعليم والتعلم، وبين المعرفة والعملية المصاحبة لها، فالعلاقات بين هذه المتغيرات هي علاقة جدلية تحكمها الأطر البيئية والثقافية المحددة " <sup>1</sup>، فالمحتوى يعني المضمون الذي يقدّم للمتعم وهو عنصر هام من عناصر العملية التعليمية التعلمية .

ويعدّ المحتوى التعليمي أحد الركائز الأساسية في المنهاج المدرسي ويعرف في كتب المناهج التربوية المحتوى بـ (المادة الدراسية) وهي "كل المعلومات التي يسعى المعلم والمدرسة والمختصون لإيصالها للمتعم، فهي وسيلة تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملًا ويجب أن تحاكي أعمار المتعلمين وتراعي الظروف التي تحيط بالمتعلمين وتحمل في طياتها المعرفة التربوية الشاملة التي تواكب التطورات المستقبلية وتعمل على تطويرهم وفق المنظار الحديث التربوي " <sup>2</sup>؛ أي أنّ المحتوى التعليمي هو المادة الدراسية والمضمون الذي تحمله النصوص وتسعى من خلاله إلى تزويد المتعم بمختلف المعارف والمعلومات، وأن تغرس في نفسه قيمًا، وبالتالي تثري رصيده المعرفي في مختلف المجالات،

<sup>1</sup> محمد عبد الله الحواري، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط1، 1437هـ / 2016م، ص ص 66، 67.

<sup>2</sup> محمود داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1437هـ / 2016م، ص 175

وعملية إختيار المحتوى التعليمي لا تتم بطريقة عشوائية، بل هي عملية تربوية منظمة تراعى فيها حاجيات المتعلم وفق كل مرحلة عمرية من حياته.

**(6) - النصوص التعليمية:** قبل عرض مفهوم النصوص التعليمية ينبغي أولاً أن نستعرض مفهوم النص الذي تعددت تعريفاته حسب المرجعية الفكرية والمعرفية لكل باحث، وينبغي أن نشير أولاً إلى مفهومه اللغوي، ثم نتطرق إلى مفهومه الإصطلاحي .

#### أ- مفهوم النص:

**لغة:** كثيرة هي التعريفات اللغوية في المعاجم العربية القديمة لهذا المفهوم، ولأن المجال لا يسعنا لذكرها جميعاً سنكتفي في هذا السياق بإيراد ما جاء في لسان العرب، إذ يقول ابن منظور في مادة (نصص): " النص رَفَعَكَ الشَّيْءُ، وَنَصَّ الْحَدِيثَ يَنْصُهُ نَصًّا: رَفَعَهُ، وَكُلُّ مَا أُظْهِرَ فَقَدْ نُصَّ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ؛ أَرْفَعُ لَهُ وَأَسْنَدُ، يُقَالُ نَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ رَفَعَهُ، وَكَذَلِكَ نَصَّصْتُهُ إِلَيْهِ، نَصَّصْتُ الطَّبِيَّةَ جَيِّدَهَا رَفَعْتَهُ"<sup>1</sup>.

وورد في معجم تاج العروس للزبيدي قوله عن النص: " أصلُ النَّصِّ: رَفَعُكَ لِلشَّيْءِ وإِظْهَارُهُ ، فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة .... نَصَّ الشَّيْءَ (يَنْصُهُ) نَصًّا : حَرَكَهُ"<sup>2</sup>.

ويقول أيضاً: " النَّصُّ: الإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الأَكْبَرِ ، والنَّصُّ: التَّوْقِيفُ ، والنَّصُّ : التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِحَازٍ ، من النَّصِّ بمعنى الرَّفْعِ وَالظُّهُورِ"<sup>3</sup>، فالمعنى اللغوي للنص يشير إليه أنه يعني الرفع والظهور والبيان والحركة .

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (نصص)، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م، ج13، ص ص 97، 98.

<sup>2</sup> أبو الفضل محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت، ج18، ص 179.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج18، ص 180.

إصطلاحًا: مما جاء في المفهوم الإصطلاحي للنص أنه "ينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأي نص أنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيء ما إلى المخاطب، وهو ليس هدفًا في حد ذاته، إنما هو طريق للخطاب، أو كما يقول جيفري ليتش ومايكل شورت: إنه عبارة عن التوصيل اللغوي، سواءً كان منظومًا أو مكتوبًا، باعتباره رسالة فحسب تتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة أو المرئية"<sup>1</sup>، فالنص عبارة عن دال يحمل مدلولًا معيّنًا إلى المخاطب، وهو أداة توصيل.

### ب- النصوص التعليمية:

تتنوع وتتعدد النصوص وتشمل كل الميادين المعرفية والعلمية، إذ "يعدّ النص ركيزة أساسية ودعامة يستند عليها المعلم والمتعلم على السواء؛ بل العملية التعليمية ككل، فهو وحدة تعليمية تجمع في طياتها معارف عديدة: لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية وثقافية... ليصير بذلك النص وحدة معرفية تتفاعل في رحمتها معارف لسانية وغير لسانية، تتميز بخاصية الزمان والمكان، ويعدّ النص التعليمي قاعدة أساسية في الدرس اللغوي وآلية مساعدة على التحصيل اللغوي عن طريق أداة القراءة التي هي أداة تعليمية علمية يتحقق من خلالها النقل التعليمي الديدأكتيكي للمعارف"<sup>2</sup>.

ويعدّ النص التعليمي وسيلة تواصل، وأداة إبداع ووعاء للفكر، ومكوّنًا من مكونات الهوية، فالنص يمثل لهذه الأمة هويتها وعمقها الإيماني وعمقها الروحي وارتباطها التاريخي"<sup>3</sup>، فهو أداة ربط للمتعلم بحاضره وماضيه الزاخر بمختلف المعارف، وتجدر الإشارة هنا أنه لكل نص تعليمي محتواه ولغته الخاصة التي تختلف من نص إلى آخر، ويسمى كل نص وفق محتواه الذي يتضمنه فنقول مثلاً

<sup>1</sup> أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001م، ص 20.

<sup>2</sup> تعليمية النص الأدبي في الجامعة دراسة في ضوء نظرية التلقي، مداخلة الملتقى الدولي الأول في اللسانيات بعنوان (النص التعليمي والملتقى المغاربي في ضوء مستجدات الدرس اللساني، يومي 27/26 فيفري 2019 . ص 1

<sup>3</sup> فواز معمري، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الثالث عشر، 2017م، ص 444.

نص ثقافي، نص علمي، نص أدبي، وهذا ما نجده في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، إذ يتضمن الكتاب الكثير من النصوص المختلفة التي تتوزع فيه وفق المقاطع التي تنتمي إليها فنجد مثلاً "الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، العلم والاكتشافات العلمية... الخ"<sup>1</sup>، وفي هذا الصدد سنقدم لمحة عن هذا الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمضمون.

## 7- تقديم كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

يعدّ الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أهم وسيلة تعليمية لتدريس هذه المادة الأدبية ذلك لأنّه يعدّ سنداً مرجعياً هاماً يتعلم من خلاله التلميذ الغايات والأهداف والمهارات التي وضعها من أجله التربويون وصناع المناهج الدراسية حسب ما جاء في مقدمة الكتاب "يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الكتاب في (اللغة العربية) آمليّن أن يكون لكم رفيقاً وفيّاً وسنداً قوياً نحو التحكم في مهارات اللّغة العربية، والإستفادة ممّا توفره النشاطات التعلیمیّة من معالجات وقدرات، والإستزادة ممّا تتضمنه النصوص المسموعة والمكتوبة من معارف وتوجيهات وقيّم"<sup>2</sup>.

ونستهل تقديمنا لهذا الكتاب من خلال عنوانه "اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط" وهذا يعني أنّ الكتاب مخصص لهذه المرحلة التعليمية دون سواها وأنّ له أهداف وغايات تربوية وتعليمية ضرورية لهذه المرحلة العمرية من سن المتمدرس .

<sup>1</sup> كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول، تأليف: حمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاّتي، الطاهر لعمش، كمال هيشور، ميلود غرمول، أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2023/2022م، فهرس الكتاب .

<sup>2</sup> كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول، تأليف: حمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاّتي، الطاهر لعمش، كمال هيشور، ميلود غرمول، أحمد بوضياف، رضوان بوريجي ، المقدمة .

**حجم وشكل الكتاب:**

الكتاب ذو حجم متوسط، يحتوي على 175 صفحة، غلافه من البريستول اللّماع، الورق الداخلي للكتاب من الورق الجيّد أبيض اللون، الجهة الأمامية من الكتاب فيها رسمتان عبارة عن حمامة بيضاء ومجموعة من الكتب بألوان مختلفة، وغلاف الكتاب فيه ثلاثة ألوان أبيض وأخضر وأصفر، و في أعلى الكتاب مكتوب عنوانه الذي أتى باللّون الأحمر والأسود، وكتاب صغير باللّون الأحمر كتب فيه حرف الضاد، يرمز إلى اسم اللغة العربية؛ حيث يقال لها لغة الضاد، أما الجهة الخلفية للكتاب فيها رزمة كبيرة في منتصف الورقة عبارة عن مجموعة من الحمامات تشير إلى إنتقال المعرفة عبر الأماكن والزمان، ورسمين خاصين بمقام الشهيد أحدهما على اليمين والآخر إلى اليسار يرمزان إلى الهوية الوطنية وشهداء الوطن، وتاريخ الجزائر الحافل بالتحديات والثورات والإستقلال وشمس ساطعة باللّون الأصفر تشير إلى الأمل، وكرة بيضاء كبيرة تدل على أنّ العلم نور، تحمل هذه الأشكال دلالات متنوعة حاولنا الإشارة إلى بعضها فيما تجلّى لنا من خلالها، وفي الأسفل دار النشر وسنة الطبع مع معلومات مختلفة مثل سعر البيع ورقم الكتاب.

**- محتوى الكتاب:**

إستهل الكتاب بمقدمة إفتتاحية له بدأت بعبارة: أبناءنا تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، تضمنت الإشارة إلى الغاية منه، وما يتألف منه هذا الكتاب؛ إذ يتألف من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ، ومدة إنجازها، وكذلك الحديث عن النشاطات خلال كل أسبوع من أسابيع التعلم والتي جاءت وفق الترتيب الآتي: التعبير الشفوي، والقراءة المشروحة، وقواعد اللغة العربية، ودراسة النص ثلاث حصص أسبوعية تتمحور حول نص مكتوب يقرأه التلاميذ ويستثمرون فيه ويتذوقون بلاغته، ثم حصة التعبير الكتابي التي يحاول فيها التلاميذ موافقة النص المكتوب الذي عاشوا في رحابه طيلة الأسبوع التعليمي، كما تضمن الكتاب مجموعة من الملاحق أهمها: التقويم التشخيصي قبل المقاطع، والتقويم التحصيلي بعدها، وكذلك الرصيد

اللغوي الذي اكتسبه التلميذ خلال السنة الدراسية، وتراجم موجزة للأدباء<sup>1</sup>، ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا الصدد أن هذه المقدمة كتبت من طرف المشرف على لجنة التأليف "ميلود غرمول" مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها .

أما النصوص الواردة في هذا الكتاب فهي كثيرة ومتنوعة، كما سبق وأشرنا أنّ هذا الكتاب يتضمن ثمانية مقاطع؛ حيث يحتوي كل مقطع على ثلاثة نصوص مكتوبة موجهة للقراءة من طرف المتعلم، ويرفق كل مقطع بصورة كبيرة تحمل عنوانه، ويرفق النص المكتوب كذلك بصورة خاصة، وجاءت المقاطع مرتبة كالتالي :

**المقطع الأول: الحياة العائلية** ص 9، جاءت نصوصه معنونة بـ سهرة عائلية ص 12، هدية لأمي ص 17، في سبيل العائلات ص 22.

**المقطع الثاني: حب الوطن** ص 29، عُنوانت نصوصه بـ أرض الوطن ص 32، تحية العلم الوطني ص 37، الوطن الحبيب ص 42.

**المقطع الثالث: عظماء الإنسانية** ص 79، وُسِّمت نصوصه بـ يا جميلة ص 52، إنسانية الأمير ص 57، غاندي الرجل العظيم ص 62.

**المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع** ص 69، وحملت نصوصه العناوين الآتية: وصية أب ص 72، فضائل الأخلاق ص 77، أخلاق صديق ص 82.

**المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية** ص 89، عنوّنت نصوصه بـ فضل العلم ص 92، الطب أميني ص 97، الضوء العجيب ص 102.

<sup>1</sup> ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول، تأليف: حمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين فلاحي، الطاهر لعمش، كمال هيشور، ميلود غرمول، أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، المقدمة .

المقطع السادس: الأعياد ص 109، وحملت نصوصه العناوين الآتية: من معاني العيد ص 112. نشيد العيد ص 117، خاتم العيد ص 122.

المقطع السابع: الطبيعة ص 129، نصوصه جاءت وفق الآتي: يوم الربيع ص 132، غصن ورد ص 137، مناجاة البحر ص 142..

المقطع الثامن: الصّحة والرياضة ص 149، وعنوانت نصوصه ب نظام الغذاء ص 152، صحة أطفالنا والعادات الخاطئة ص 157، ملاعب الكرة ص 162<sup>1</sup>.

وما تميّز به هذا الكتاب هو توفره على الصّور المرافقة للنصوص كما سبق الذكر؛ حيث توجد صورة كبيرة عند كل مقطع تعبّر عن عنوانه، كما توجد صوراً صغيرة في أعلى كل صفحة للنص المكتوب، يختلف حجمها من نص لآخر، وهي الصور التي يتمحور حولها موضوع بحثنا، إذ سنتطرق في الصفحات القادمة إلى دراسة تفصيلية خاصة بها، ثم نستعرض دلالاتها وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب.

<sup>1</sup> كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول، تأليف: حمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاتي، الطاهر لعمش، كمال هيشور، ميلود غرمول، أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، فهرس الكتاب .

# الفصل الأول

## الصورة التعليمية ودورها في العملية التعليمية

1) الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري

2) وظائف الصورة التعليمية

3) مميزات وخصائص الصورة التعليمية

4) شروط إختيار الصورة التعليمية

5) تصميم الصورة التعليمية

6) مكونات الصورة التعليمية

7) مستويات قراءة الصورة التعليمية المتوسط

لا يمكننا الحديث عن الصّور التّعليمية كوسيلة تعليمية تعليمية ضمن الكتاب المدرسي الجزائري دون أن نشير إلى المراحل التي قطعتها فيه، حتى وصلت إلى وسيلة قارة ضمنه لا يمكن الإستغناء عنها.

## - الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري

لم تظهر الصّور التعليمية ضمن الكتاب المدرسي الجزائري في أوّل إستعمالاته، وإّما ظهرت كضرورة ملّحة فرضتها التطورات العلمية، لذلك وظّفت فيه من أجل إستثمارها في عملية التّعليم والتّعلم بإعتبارها وسيطاً تعليمياً ووسيلة توضيحية، وقد مرّ ظهور الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري بأربعة مراحل والتمثلة فيما يلي:

**1- مرحلة غياب الصورة:** كان التركيز في هذه المرحلة موجّهًا على اللّغة والبيان والإلقاء، وكان يعتمد التّعليم على شرح المعلّم للكتب وتفسيره لها، إذ كل ما كانت تتضمنه تلك الكتب هو مجرد كتابات خطيّة وأفقية وعمودية، ولم تكن الكتب أو حتى المقررات التعليمية تؤّظف الصّور التربوية أو التعليمية .

**2- مرحلة الصورة السوداء:** في هذه المرحلة وظّفت الصورة السوداء فقط وذلك راجع إلى طبيعة المطبعة السائدة آنذاك فظهرت صوراً سوداء في كتب تعليمية متعددة ومختلفة حسب المواد الدراسيّة.

**3- مرحلة الصورة الملوّنة:** أدرجت في الكتاب المدرسي بصورة كبيرة في سنوات الثمانينات <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: شهباني سماعين، علاقة الصور التربوية بمحتوى النص وتفعيل القيم لدى التلاميذ ( كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط أنموذجًا)، مجلة النص، المجلد 18، ع 1، 2020م، ص ص 151، 152.

**4- مرحلة الصورة الرقمية:** إنَّتطور الثورة الرقمية والتكنولوجية وانتشار الصوّر في مواقع الشبكات العنكبوتية بمختلف أنواعها وأشكالها ودلالاتها، في عصر الثورة الرقمية وانتشار إستعمالات الحواسيب، ومواكبة للتطوّر العلمي ظهرت الصوّر الرقمية في الكتب المدرسية الجزائرية، فضمنت بالكثير من الصوّر من أجل إستغلالها في بناء الدروس التعليمية عبر مختلف مقاطعها حتى يستفيد منها المتعلم في تنمية وتطوير مكتسباته<sup>1</sup>، فالصوّر التعليمية في الكتاب المدرسي الجزائري كانت مواكبة للتطور العلمي في كل فترة من فترات توظيفها، وتطوّرت تبعًا لذلك تقنيات إستخدامها وأشكالها وأحجامها وألوانها، وما زالت تنمو وتتطور وتساير كل جديد وتواكبه، وتعددت تبعًا لذلك وظائفها .

#### - وظائف الصورة التعليمية

إن أهمية الصور التعليمية في العملية التعليمية التعليمية جعل لها عدّة وظائف وأدوار تقوم بها باعتبارها وسيطًا ديداكتيكيًا هامًا بين النص ومضمونه، مضمونه المعبر عنه بالكلمات؛ حيث تعبّر الكلمة والصورة عن الأفكار من خلال علاقتهما الوثيقة ببعضهما، فرغم أنّه في بعض الأحيان تستطيع إحدهما التعبير عن الفكرة منفردة إلاّ أنّ الإثنتين مجتمعتان تجعلان الرّسالة أوضح<sup>2</sup>، فالكلمة والصورة وجهان لعملة واحدة تشير إلى مضمون النص.

<sup>1</sup> ينظر: جميل حمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة علوم التربية، ع 58، 2014م، ص 58.

<sup>2</sup> بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 5، ع 9، 2021م، ص 8

من هذا المنطلق أصبح "الإيمان بوظيفة الصورة في القرن الواحد والعشرين ضرورة حتمية من أجل تحديث وعصرنة العملية التعليمية التربوية، والتقليل من دور الذاكرة اللفظية المعتمدة كوسيلة أساسية لترسيخ الرصيد اللغوي والمعرفي داخل القسم، ولا جدال في أنّ الكتاب المدرسي يوظف الصورة بكافة أنواعها ويحرص على جعلها مواكبة وملائمة للمحتوى المعرفي الذي يرمي إليه المعلم، فالصورة إذاً ما عادت مجرد برقع خارجي يزيّن النص أو يريح العين ويثريها؛ بل أضحت جزءاً أساسياً من تضاريس الكتاب وهندسة النص"<sup>1</sup>، فلم يعد بالإمكان الإستغناء عن الصورة، فوظيفتها أضحت من وظيفة الكتاب نفسه.

وتتعدد وظائف الصور التعليمية حسب الباحثين والخبراء التربويين، إذ يراها كل واحد حسب منهجه في البحث والغاية الديدانتيكية المنوطة بها، لذا "حدد بعض الخبراء ثماني وظائف أساسية للصور والرسوم التي تحويها الكتب المدرسية وهي: التحفيز، وإثارة الدافعية لدى المتعلم، والتنظيم، والتفسير، والمساعدة على التصوير والتكرار، والتزيين، والتعويض، والنقل، وهناك من اختصرها في ثلاث وظائف رئيسية هي: إثارة الإهتمام، والتوضيح، والإحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة"<sup>2</sup>، وهذه الوظائف الثمانية أو الثلاث تندرج في إطار وظائف رئيسية أكثر أهمية، فتزد تلك الوظائف بدرجات متفاوتة ضمن الوظائف التالية:

<sup>1</sup> شفيقة العلوي، الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة، وصف حالة: كتاب السنة الثانية ابتدائي نموذجاً، العربية، ع 6، ص 169.

<sup>2</sup> بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 9، نقلاً عن: الفر إسماعيل صالح، مهارات قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعليمية، دراسة ميدانية، مؤتمر فيلاديفيا.

**1- الوظيفة التواصلية:**

تتعدد الوسائل التواصلية، ولا تنحصر في اللغة فقط؛ بل هناك الكثير من العلامات الدالة من أبرزها الصورة، فهي وسيلة مهمّة لنقل الرسائل عن طريق القناة البصرية؛ ويعرف هذا النوع من نقل الرسائل بالتواصل غير اللفظي عن طريق الحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه والعينين، وتتضمن الصورة على هذا مما يسمح بتحقيق التواصل الفعّال، وهي تشتمل على كم هائل من المعارف والمعلومات، ويمكنها أن تحقق تأثير كبير على المتلقي<sup>1</sup>.

و"الهدف الأساسي للوظيفة التواصلية للصورة يكمن في تعليم اللّغة إتصاليًا فيرى البعض أنّ تعليم اللّغة إتصاليًا يعني تنظيم الإجراءات المناسبة لتعليم المهارات اللغوية الأربع (إستماع، كلام، قراءة، كتابة) في ضوء العلاقة المعتمدة بين اللّغة والاتصال.

- ويرى البعض أنّ تعليم اللّغة إتصاليًا يعني شيئًا أكثر من مجرد التكامل بين تدريس النحو وتدريس الوظائف اللّغوية، إنّ أحد الملامح الأساسية لتعليم اللّغة إتصاليًا أنّه يولي اهتمامًا منظمًا للأشكال الوظيفية والأشكال البنيوية أو التركيبية .

- يرى البعض أنّ تعليم اللغة اتصاليًا يعني الإجراءات التي يقوم بها الدّارسون في جماعات (مثنى أو أكثر) بتوظيف المصادر اللّغوية المتاحة في أداء المهام التي يكلفون بها .

<sup>1</sup> ينظر: فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مجلة "ألف: اللغة والإعلام للمجتمع، المجلد 6، ع 2، 2019/12/26، ص 163.

- يرى البعض أنّ تعليم اللّغة إتصاليًا يعني إنخراط الدّارسين في محادثة شفوية يتفاعل فيها أطراف المحادثة، وفي مثل هذا التّصور تعطى المحادثة والإتصال المباشر أولوية على مختلف أشكال السلوك اللّغوي الأخرى<sup>1</sup>، فالتواصل هو أساس تعليم اللّغة ويعتمد في هذا الأمر على الصورة التي تخلق تفاعلاً وحوراً بين المعلم والمتعلم .

## 2- الوظيفة التربوية والديداكتيكية:

إنّ الوظيفة الأساسية للصور التعليمية هي الوظيفة التربوية التعليمية؛ لأنّ الغاية الأولى المتوخاة منها هي التعليم و"تتمثل في إستعمال الصورة لتحقيق أغراض تعليمية - تعليمية أثناء حصة الدرس عبر مختلف مقاطعها التدريسية (المقطع التهميدي-المقطع التكويني- المقطع النهائي)<sup>2</sup>.

وتعدّ الصورة التعليمية "محفّزًا للتعلم من جهة، ورابطاً لمعرفة مسميّات الأشياء من جهة أخرى، ولا أدل على ذلك من أنّ الكتب المدرسية في المراحل الابتدائية وحتى المتوسطة تعتمد كل الإعتماد عليها، فلا تكاد تخلو أي صفحة من الصور، فهي إمّا مرفقة بكلمة أو بنص ما حتى أصبح نجاح الدرس مرهوناً بما تقدّمه من الشرح والتوضيح، لذا فهي تعدّ وسائل مساعدة للتعلم وروافد له"<sup>3</sup>، فالوظيفة التربوية للصور التعليمية تتجلى من خلال تضمينها في الكتب، وورودها مرافقة للنصوص .

<sup>1</sup>نعيمه روابح، تعليم اللّغة إتصاليًا - تقنية الصورة أمودجًا - مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد 01، ع 1، دجوان 2018م، ص

<sup>2</sup>جميل حمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، المغرب، دت، ص7.

<sup>3</sup>فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، ص 164.

**3- وظيفة الصورة بوجود النص:**

إنّ الصورة التعليمية المرفقة بالنص لا تحيل إلى نفسها إنّما تحيل إلى شيء آخر، وهو مضمون النص الذي تصاحبه، فهي تعدّ علامة أو دال يشير إلى مدلول معيّن، وترتبط بعلاقة تلازمية بينها وبين النص، فكلاهما يكمل الآخر، ويذهب رولان بارت في هذا السياق " أنّ النص اللغوي الذي يحضر حوار الصورة يؤدي إحدى الوظيفتين الآتيتين: وظيفة الإرساء أو الشرح أو التثبيت، وإمّا وظيفة تكميلية أو تناوبية، فأما وظيفة الإرساء فتكمن في إيقاف سيرورة تدفق معاني الصورة الواحدة، والحد من تعددها الدلالي من خلال ترجيح أو تعيين تأويل بعينه (...). وفي المقابل نجد وظيفة الشرح؛ حيث تقدّم الصورة دلالات جديدة للنص اللغوي قد يعجز النص التعبير عنها والعكس، وهنا يتكامل النص مع الصورة ليشكلا وحدة متأزرة تفصح عن المعاني الخفية والمستعصية<sup>1</sup>، فالنص والصورة وجهان لعملة واحدة، تشير إلى رسالة محددة ومضمون معيّن .

وتقوم الصور التعليمية بوظائف أخرى تؤّظف بنسب متفاوتة في العملية التعليمية من بينها:

**4- الوظيفة السيميائية:** تتحلى في استعمال الصورة التربوية باعتبارها علامة دالة تحمل في طياتها

دلالات رمزية موحية وتضمينية .

**5- الوظيفة الأداتية:** تعدّ الصورة وسيلة أو أداة إجرائية أو واسطة منهجية لبناء الدرس وشرحه،

وتوضيحه، وتفسيره لغويًا وبصريًا .

<sup>1</sup> فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، ص ص 164، 165.

**6- الوظيفة التعبيرية:** تعبّر الصورة عن مجموعة من المعاني والقضايا الدّاتية والموضوعية التي يمكن

إستكشافها عن طريق الصورة إبان الحصّة الدراسيّة<sup>1</sup>.

**7- الوظيفة التأثيرية:** وتتجلى من خلال "سعي الصورة التربوية إلى التأثير على المتلقي إيجابًا وسلبًا،

وإثارة إنتباهه المعرفي والوجداني والحسي والحركي .

**8- الوظيفة المرجعية:** تتمثل هذه الوظيفة في كون الصورة وثيقة موضوعية ومرجعية، تعبّر عن حقائق

ذاتيّة أو موضوعيّة .

**9- الوظيفة الجمالية:** تتميز الصورة التربوية خاصة في مادة الفنون التشكيلية، بأبعادها الفنيّة

والجماليّة كأن تكون صورة واقعية أو صورة إنطباعيّة، أو صورة سريالية أو صورة تكعيبية أو صورة

تجريدية.

**10- الوظيفة الأيقونية:** ويعني هذا أنّ الصورة أيقون بصري ومرئي له علاقة تماثلية مع الموضوع

الذي يعبّر عنه أو يمثله أو يشخصه.

**11- الوظيفة الثقافية:** تحمل الصورة التربوية في طياتها حمولات حضارية وثقافية متنوعة، تعبّر عن

وعي الإنسان سلبًا أو إيجابًا، وتعكس قيمه ومستوى ثقافته وتطوره التقني والعلمي والأدبي والفني.

**12- الوظيفة الحفظية:** تحافظ الصورة على عملية التواصل بين المدرس الملقى والمتعلم المتلقي

بجذب إنتباه التلميذ، وإثارته ذهنيًا ووجدانيًا وحركيًا، وإستفرازه إدماجيًا وكفائيًا، وتشجيعه على التّعلم

<sup>1</sup> ينظر : جميل حمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، ص 7.

الدّاتي وتوظيف خياله الإبداعي"<sup>1</sup>، وتعلق هذه الوظائف بالصّور التعليمية في جميع المواد، إذ تتوقف وظيفة الصورة التعليمية حسب طبيعة المادة المدرّسة والغاية المرجوة منها.

ويمكننا أن نضيف بعض الأدوار التي تقوم بها الصور التعليمية وتمثل في العناصر التالية:

1- تقوم الصورة "بتشجيع المتعلم/المتلقي على الملاحظة، وتدفعه دفعًا نحو الاستنتاج الفعّال والتفكير النقدي الواعي الإيجابي والاستدعاء الحر .

2- إنّها مشوّقة ومثيرة لإهتمام المتلقي برسوماتها الملوّنة المصاحبة للغة اللفظية الحرفية وخطوطها المميّزة التي تحمل دلالات خاصة تزيد المحتوى توضيحًا وترسيخًا .

3- إنّ الصورة بألوانها وخطوطها وأشكالها وأبعادها وأحجامها توضح اللغة الحرفية وتزيل أي غموض يكتنفها .

4- إنّها تحقق التواصل الزماني والمكاني والإنساني والروحي بين الأفراد والجماعات .

5- إنّها توضح وتشخص المفاهيم الصعبة الإدراك .

6- إنّ الصور البصرية سواء التي يحضرها المعلّم أو المجسّدة في الكتاب المدرسي هي بحق تمثيل حي للواقع المعيشي وجزء مهم منه، فلا يجب إذًا أن تنحرف؛ أي الصورة عن الهدف التعليمي الإكتسابي النبيل"<sup>2</sup>، فهي تقوم بدور المشجّع والمحفز، والمبسط للمعلومات، وتذلل كل صعوبات التّعلم .

<sup>1</sup>جميل حمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي ص، 8.

<sup>2</sup>شفيفة العلوي، الصورة البصرية ودورها في ترسيخ معارف العلوم الاجتماعية، كتاب التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي أ نموذجًا، الإشعاع، ع3، جوان 2015م، ص 138.

- كما تقوم كذلك "بتقديم الحقائق؛ حيث تقدّم الصورة الحقائق التعليمية والطبيعية وتزوّد المشاهد بالمعلومات المتّصلة بميادين مختلفة وتمد المشاهد بسبل التفكير الإستنتاجي .
- تربط المعارف المتتابعة؛ حيث إنّ التقاط المعلومات عند عرض الصورة يتوقف على وعي المشاهد بالاختلاف بين معلوماته السابقة ومقارنتها بالإنطباع الجديد الناشئ عن مشاهدة الصورة
- وتسهل الإنتاج؛ حيث تتميز بسهولة إنتاجها وسهولة تصنيفها والإحتفاظ بها في حيز مكاني ضيق.
- وتستثير إهتمام المتعلم وتنبع من إحتياجاته ورغباته، وكلما كانت الصورة أقرب إلى الموسوعة الإدراكية للمتعلم وتنشئته الإجتماعية كلما كان دورها التربوي أفضل وأعلم .
- وتدفع الصورة المتعلم إلى إشراك جميع الحواس (الحس المشترك) في الدراسة والإستيعاب وتشحّد ذهنه نحو التفكير والتحليل، وهذا ما يجعله قادراً على تدقيق الملاحظة وإتباع المنهجية العلمية في التعلم والحكم والتقييم والتقويم للوصول إلى حل المشكلات .
- تساعد الصورة في تنوع أساليب التّعلم ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ لأنّ لكل متعلم ذكاء خاص يختلف عن الآخرين .
- تنقل الواقع بكامله أو تقترب منه بشكل نسبي .

- تتيح فرص الوصف البصري والمقارنة بسهولة بين الحجوم والأبعاد والأشكال للأشياء والأجسام المصورة والواقعية<sup>1</sup>، وتعدّ هذه الأدوار في الوقت نفسه ميّزات وخصائص للصورة التعليمية، إذ تتميّز هذه الأخيرة بالكثير من الصفات والميّزات عن باقي العلامات الدّالة الأخرى .

### - مميزات وخصائص الصورة التعليمية

من أهم مميزات الصّور التعليمية أنّها تتفرد عن باقي الصور الأخرى بما يلي:

-تساعد على تقريب المتعلم من الواقع بنقله كاملاً ونسبياً، وذلك بتقديم بعض الحقائق التعليمية والطبيعية، وبعض المعلومات التي كان يجدها في يوم ما .

- تتميّز بالسهولة في إنتاجها، وهذا يؤدي إلى سهولة تثبيتها في ذهن المتعلم .

- تثير إهتمام المتعلم بالدرس، وهي أقرب إلى الموسوعة الإدراكية للمتعلم.

- تدفع إلى إشراك جميع الحواس في دراستها من طرف المتعلم وبذلك يأخذ الصورة ببصره، ثم يفكّر وبعدها يؤوّل حتى يصل إلى التحليل .

- تساعد المتعلم على معرفة الأحجام والأبعاد والتمييز بينها وبين المجسمات الحقيقية<sup>2</sup>، فهي وسيلة سهلة ومثيرة تعلم التلميذ التفكير والتأويل .

وتتجلى مزاياها عند تدريس مادة اللّغة العربية فيما يلي :

<sup>1</sup>سرايا عادل، تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، ص 171.

<sup>2</sup>ينظر: ريحة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجاً، التعليمية، المجلد 6، ع 4 ديسمبر 2019م، ص ص171، 172.

- تجمع الصورة عيون الطلاب على منظر واحد في وقت واحد .
- تكون محور محادثة أو أية نشاطات شفوية أخرى.
- توضح استعمال بعض التراكيب اللغوية .
- تكون محور كتابة وصفية أو قصصية .
- توضح محتوى مقال أو قصة .
- تخلق الصورة جواً جديداً في الصف وتصبح مصدراً للتنوع والتشويق<sup>1</sup>، فالصورة التعليمية محوراً فعالاً في تدريس مختلف الأنشطة اللغوية، وتقدم إضافة هامة في مادة اللغة العربية، وهذه الميزات جعلت الصور التعليمية باعتبارها وسيلة تعليمية جيدة تتمتع بجملة من الخصائص التي تجعل منها ملائمة من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية، والتي يمكن إيجازها فيما يلي: "أن ترتبط بأهداف التعليم، وتساعد على تحقيقها .
- أن ترتبط بالموقف التعليمي، وتسهم في إثرائه، وزيادة فاعليته.
- أن تكون متوفرة، أو بالإمكان تصميمها وإنتاجها .
- أن تكون سهلة الاستخدام في التعليم .
- أن تتوفر فيها عناصر التشويق من حيث التصميم والإخراج والألوان ودرجة ملامتها للواقع.

<sup>1</sup>ينظر: علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 1997م، ص ص 172، 173

- حداثة معلوماتها .

- ملاءمتها لمستوى المتعلمين وقدراتهم .

- أن يكون محتواها منظمًا لا يؤدي إلى التشتت، وأن يكون منسقًا يشدّ الانتباه.

- أن يكون محتواها صادقًا في التعبير عمّا يراد منها، وأن يكون خاليًا من الخطأ .

- أن تتمتع بدرجة عالية من الواقعية، فمثلاً لا يجوز عرض صورة للمتنبّي يرتدي قبعة، أو هاتف نقال.

- أن لا تكون مزدحمة بالمعلومات فتؤدي إلى تشتيت إنتباه الطلبة<sup>1</sup>، هذه الخصائص تمثل شروطاً وأسساً ينبغي أن تتوافر في الوسيلة التعليمية (الصورة) حتى تؤدي الوظيفة المنوطة بها، وتحقيق الغاية المبتغاة منها.

كما تتميز بخصائص أخرى تتجلى في العناصر التالية: "الوسيلة التعليمية المتميّزة والقادرة على إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم ومعارفه، هي التي تكون نابعة من المناهج .

- إنّ عنصر البساطة والوضوح في الوسيلة التعليمية، مهمّان جدًّا لإمكان إكساب المتعلم المعارف وتثبيتها فكلما كانت الوسيلة معقّدة، كلما أدى ذلك إلى تعقيد المعارف المكتسبة ولن يتحقق الغرض منها .

<sup>1</sup>محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ/ 2008م، ص ص 91، 92.

- أن يراعي في تصميمها صحّة المحتوى والجودة والدقة من الناحية الفنيّة، وأن تكون مراعية لخصائص التلاميذ ومناسبة لعمرهم الزمني والعقلي، وأن تتمتع الوسيلة بالمصداقية وحدثا المعلومات<sup>1</sup>، فالبساطة والوضوح، وجودة التصميم ومراعاة الفروق الفرديّة من أهم ميّزات الصورة التعليمية .

وتتمتع الصور التعليمية بمزيد من الخصائص التي تجعلها تشمل العديد من الجوانب التعليمية مما يسهّل وظيفتها التعليمية التعليمية، فهي ذات "لغة عالمية؛ حيث يفهمها جميع البشر رغم اختلاف لغاتهم وانتماءاتهم، إذ يمكن أن يدرك ماهيتها المتعلم والجاهل، وهي غنية بمختلف المعلومات، وتشمل ملامح عامة وتفصيل دقيقة، وتخترق حدود الزمان المكان، إذ أنّ هناك صوراً تعبر عن حوادث مضي على وجودها عشرات السنين، ومن أبرز خصائصها الفورية وسرعة القراءة، فتتطلب قراءة الصور وقتاً أقل مما يتطلبه النص المكتوب، وتتعدد معانيها، بتعدد الإشارات والدلالات والرموز فيها، من هنا يتجلى لنا ما يعرف بسيميولوجيا الصورة، فتعدد القراءات والتأويلات باختلاف المستويات الفكرية والاجتماعية، واختلاف الانتماءات الدينية والعقدية والجغرافية، وبممكننا من خلال الصور تغيير الحقيقة بالنظر إليها وفق زاوية نظر المصوّر وما إهتم بإبرازه لنا، وبإستطاعتها أن تشابه أو تقرّب الموضوع المصوّر بدرجة كبيرة أو قليلة، وترتبط بالنص ارتباطاً كبيراً؛ حيث أنّها تعتمد على النص كي يوضحها ويسهل فهمها، فالنص يضيف على الصورة معنى معيّناً يريده صاحبها أو ملتقطها أو ناشرها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أديب عبد الله النوايسة، الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا المعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 35

<sup>2</sup> ينظر: لؤي الزعبي، مدخل إلى الصورة والسينما، منشورات الجامعة الإفتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 27، 28.

## - شروط اختيار الصّور التعليمية

لكي تحقق أي وسيلة تعليمية تعليمية الغاية والهدف المنشود منها لابد أن تتوفر فيها جملة من الشروط التي تعدّ الأساس البيداغوجي والديداكتيكي الذي وضعت من أجله، ومن خلال هذه الشروط تكون الوسيلة التعليمية (الصورة) جزءاً فعالاً في الموقف التعليمي، فينبغي أن يجعلها جزءاً طبيعياً وأساسياً في تصميم الموقف التعليمي؛ أي أن تكون وسيلة وليست غاية، وأن يراعي الموافقة بين الوسيلة ومحتوى التعلم، ويجب أن يقوم بتجريب الوسيلة أولاً، وأن ينظّم بيئته التعليمية بطريقة تمكّن الوسيلة من تحقيق أهداف التعليم بيسر وسهولة من خلال تهيئة المتعلمون نفسياً للتعامل مع الوسيلة التعليمية، وأن يثير دافعيتهم، ويختار الوقت المناسب لتوظيفها من خلال التمهيد لها أولاً، ويجب أن لا يعرض أكثر من وسيلة تعليمية في الوقت ذاته، وأن يتدرب الطلبة على استخدام الوسيلة التعليمية، ويكتسبون مهارات استخدامها<sup>1</sup>.

وهناك مجموعة من الشروط الأخرى التي ينبغي توافرها عند اختيار الصّور التعليمية منها ما

يلي:

- دقة المحتوى العلمي للصّور التعليمية، ومناسبة الصورة لمستوى وسن المتعلمين.
- إعداد الصّور التعليمية بمساحة كافية تساعد جميع الطلاب على مشاهدتها بسهولة.
- يستحسن وضع عنوان الصّور التعليمية في الأسفل وإحاطتها بإطار لتحديد معالمها الرئيسة .

<sup>1</sup> ينظر: محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص ص 92، 93.

- يجب أن تكون الصورة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة وتعبّر عنه .
- أن تكون مناسبة لطبيعة الشعوب والمجتمع الذي نشأ فيه المتعلم، مع ضرورة مراعاة المحتوى التعليمي زمانياً ومكانياً .
- مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى تزداد الاستفادة منها، ليكون إخراجها من الناحية الفنيّة جيّداً .
- وضوح الصورة من حيث التناسق والألوان، مع مراعاة صحّة المعلومات والدّقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة .
- تعمل محتويات الصورة المختارة على تحقيق الأهداف التعليمية للموضوع الدّراسي<sup>1</sup>، فالدّقة العلميّة والارتباط بموضوع الدّرس، والبيئة الاجتماعيّة للمتعلّم مع مراعاة البساطة والوضوح من أهم شروط الصوّر التعليميّة حتّى تحقّق الأهداف التعليميّة المرجوّة منها .
- والشروط التي ينبغي أن تتوفر في الوسيلة التعليمية (الصورة) كثيرة ويمكننا أن نضيف إلى ما سبق ما يلي: "كفاءتها في تحقيق الأهداف التي تستخدم من أجلها .
- قدرتها في إيصال الرّسالة بشكل واضح .
- سهولة إستخدامها .

<sup>1</sup>ينظر: عمار بعداش، غنية شريط، آليات الإقناع والدلالة في كتاب السنة الأولى ابتدائي، الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2018/2017م، ص ص 6، 7 .

- توفرها على عناصر التشويق المتسلسل والمتصاعد بأشكال متعدّدة .
- مخاطبتها لأكثر من حاسة في وقت واحد للغرض نفسه .
- قدرتها على عرض المعلومات أو الخبرة بأشكال متنوّعة .
- توفير الفرص للطلاب لتأمين مبدأ مشاركته الفاعلة في التّعلم .
- إمكانيّتها في إعطاء التغذية الرّاجعة للطلاب بشكل فوري قدر الإمكان .
- توفيرها الفرصة لتحكم الطالب في عملها ووقت إستخدامها .
- إستجابتها للفروق الفردية بين المتعلمين .
- قدرتها على تحويل المجرّد إلى محسوس .
- إستيعابها للنشاط الفردي والذّاتي والتعاوني للطلاب<sup>1</sup> .

وهناك بعض الباحثين ممن أضافوا شروط أخرى تتعلق بقيمة الصورة "وحتى تكون الصورة التعليمية قيّمة لا بدّ أن تكون جميلة وتوصل الفكرة في الوقت ذاته مع توافر الدّقة، فمثلاً لا تعدّ صورة تعليمية جيّدة تلك التي يظهر فيها الفيل في مساحة تساوي المساحة التي يشغلها فأر أمامه، والصورة ممكن أن توحى بحركة الموضوع فيها، وأن تتماشى مع المادة العلمية وخبرات التلاميذ، وتركّز على فكرة

<sup>1</sup> حارث عبود، الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر، ط1، 2007م، ص 82.

واحدة، أو عدد محدود من الأفكار، ويمكن قراءتها واستنباط المفاهيم منها<sup>1</sup>، فالصورة الجميلة والدقيقة تكون جذابة وتؤدي وظيفتها بيسر .

ومن الضروري كذلك في الصورة التعليمية أن: "يقتضيها الموضوع وتقدّم مع اللغة اللفظية توضيحات دلالية متكاملة، فتملاً الحرف وتزيده وضوحاً.

- وأن تساعد على إيصال المحتوى بسرعة زمنية تراعي الطاقة الإستيعابية للمتعلمين وقدراتهم العقلية المتفاوتة.

- وأن تكون واضحة تساعد على بلوغ الهدف، خالية مما يشغل الذهن، مثيرة للمتلقي، وظيفية الهدف.

- وأن تمكن المتعلم من التركيز على الأجزاء المهمة منها، وأن تكون محدّدة للمعاني<sup>2</sup>، فالصورة التعليمية عليها أن تصبو إلى تحقيق الهدف والغاية المرجوة منها، وأن تؤدي وظيفتها على أكمل وجه، فهي وضعت لأهداف وغايات ديداكتيكية، وليست مجرد زينة أو ملئ للفراغ في الكتب التعليمية، لذلك يجب أن يعمل واضعي المناهج والمشتغلين في حقل التعليمية على تطويرها وتنميتها والتأكد من توفر شروطها، وضبطها قدر الإمكان حتى تكون وظيفية .

<sup>1</sup> أسماء عزيز عبد الكريم، تقويم الصور والرسوم التوضيحية كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الصورة الجيدة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع 2، 3، المجلد 4، 2005 م، ص 213.

<sup>2</sup> إسكندر كمال، العلاقة بين أنماط الصورة والرسوم التوضيحية للكتب المدرسية، مجلة تكنولوجيا التعليم، ع 19، الكويت، 1986م، ص 17.

وهذه الشروط تستلزم الإحتكام إلى عدّة معايير لمعرفة مدى فعالية الصورة التعليمية في الكتب وتتحلى فيما يلي:

- 1- **معيار الكفاءة:** "من خلال إبراز مدى تحقيق صوّر الكتاب المدرسي للكفاية التعليمية المرجوة.
- 2- **معيار الوضوح:** هل تتّصف هذه الصوّر بالوضوح، سواء من حيث أشكالها، وأبعادها، وألوانها، وأحجامها؟.
- 3- **معيار الدقة:** هل تجسّد صوّر الكتاب المدرسي فعلاً ما هو موجود في محيط التلاميذ كما يعيشونه في الواقع؟
- 4- **معيار ملائمة سن المتعلم:** ويرتبط بمدى مواكبة الصوّر لعمر التلميذ، وهل تراعي حقاً القدرات الفكرية والنفسية لمتعلمي هذه المرحلة؟
- 5- **معيار الانسجام مع المادة التعليمية:** ويتجلى في إمكانية توافق محتوى الصورة مع نص القراءة، وهل الصوّر تخدم النص وتقربه إلى ذهن التلميذ، أم أنّها مجرد مخططات وأشكال لا فائدة منها .
- 6- **معيار التنوع:** هل تخضع صوّر الكتاب لنمطية في الوضع؟ أم أنّها تتّصف بالتنوع والتعدد والإبتكار؟

**7- معيار الوظيفية:** ويبرز في قدرة الصورة على جذب إنتباه المتعلم، ورفع درجة الإنتباه والتركيز، مما ينعكس إيجاباً على فهم الموضوع وسرعة إستيعابه"<sup>1</sup>، وهذه المعايير تعد الأساس الذي يحتكم إليه لمعرفة مدى تحقق الشروط السابقة الذكر، ومدى فاعليتها في تحقيق الغايات والأهداف التي وظّفت الصورة من أجلها في العملية التعليمية التعلّميّة ككل، وفي الكتاب المدرسي بصورة خاصة.

### - تصميم الصورة التعليمية

إنّ الصورة التعليمية بإعتبارها وسيلة تعليمية تعليمية تخضع في تصميمها إلى مجموعة من الشروط التي تخضع لها جميع الوسائل التعليمية الأخرى، وتتبع الخطوات نفسها في ذلك التصميم "فالتصميم لغة من لغات العصر الحديث، يتداولها الجميع عبر مفاهيم عدّة: فكرية ومعرفية وبصرية وفتيّة، ولم يعد التصميم وفق ذلك التّصور محصوراً في آليات محدودة ووجهات مختصة؛ بل دخل في تركيب حركة الحياة ووعي الإنسان، وغدا ملمحاً من ملامح الشخصية البشرية وهي تدخل بوابة القرن الواحد والعشرين"<sup>2</sup>.

وتشتق كلمة التصميم من الفعل (صمم)؛ أي عزم، فنقول صمم الشخص على فعل عمل ما أي عزم على فعله، أمّا في الإصطلاح فيعني التصميم هندسة الشيء بطريقة ما على وفق محاكاة معيّنة

<sup>1</sup> محمد حاج هني، الصورة ومكانتها في الكتاب المدرسي، - مقارنة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي نموذجاً، ص ص 17، 18. - Lapproche Numéro 2 juin 2017. <http://exp-pedago-oran.dz>.textuelle .

<sup>2</sup> علاء الدين كاظم منصور الإمام، الفنون البصرية وثقافة المعنى في التصميم الداخلي، المؤتمر الدولي الرابع الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع، كلية الفنون الجميلة بالأقصر، 2018م، ص 310.

أو عملية هندسيّة لموقف ما، وفي المجال التعليمي فالتصميم خطوات منطقية وعملية تتبع لتصميم التّعلم وإنتاجه وتنفيذه وتقييمه، ويعرف التصميم التربوي بأنه هندسة العملية التعليمية التي تتوخى التطوير المنهجي لإجراءات عملية ودافعية تهدف إلى تحقيق الفعل التعليمي في فضاء مكاني وزماني محددين<sup>1</sup>.

وتصميم الوسيلة التعليمية لا يخرج في إطاره العام عن تصميم التّدرّيس، فكلاهما يتكوّن من عناصر تقتضيها طبيعة العملية التربوية، والإختلاف بينهما ينشأ من إتماء مبتكري هذه النماذج إلى مدرسة ( تربوية، سلوكيّة، معرفيّة)، وذلك بتركيزهم على عناصر كل مرحلة من مراحل التصميم بترتيب محدد، فهناك مرونة في تناول هذه العناصر حسب ما يراه المصمم، وحسب طبيعة التغذية الراجعة التي يتلقاها<sup>2</sup>.

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا السياق أنّ "التّصميم غالبًا ما يتطلب من المصمم أن ينظر إلى الجوانب الجمالية والوظيفيّة، والعديد من الجوانب الأخرى في الكائن أو العملية، وهي عادة ما تتطلب قدرًا كبيرًا من البحث والتفكير والنمذجة، التكيّف التفاعلي، وإعادة التصميم"<sup>3</sup>؛ أي أنّ التّصميم عملية دقيقة تستوجب إعمال الفكر والتخطيط الجيّد، وبنبغي أن تراعى فيها جوانب متعددة.

<sup>1</sup> ينظر: مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، التعلم المدمج ( المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 1432هـ/2012م، ص 93.

<sup>2</sup> ينظر: حمزة زكريا عبد الله، أثر إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التواصل اليدوي لدى الطلاب المعلمين بالتربية الخاصة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع 31، يوليو 2013م، ص 254.

<sup>3</sup> كمال أحمد شريف، مجدي عبد البديع محمد، توظيف الإدراك البصري والتقنيات الجرافيكية في تصميم الصورة التعليمية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد 15، ع 01، 2013م، ص 188.

وعملية تصميم الوسائل التعليمية "تم بناءً على خصائص المتعلمين والأهداف الأدائية التي

تسعى إلى تحقيقها وتتضمن هذه الخطوة الآتي:

- 1- اختيار مواد تعليمية متوافرة .
- 2- تعديل مواد متوافرة .
- 3- تصميم مواد تعليمية جديدة .
- 4- استعمال المواد التعليمية .
- 5- مشاركة المتعلم، واستجابته من خلال أنشطة وغيرها .
- 6- التقييم والمراجعة " <sup>1</sup> .

وتتم عملية تصميم الوسيلة التعليمية أيًا كان نوعها بعدة مراحل والتي تتمثل فيما يلي:

- 1- **تحديد الأهداف التعليمية العامة:** إذ "إنّ أولى الخطوات التي يجب على المعلم أن يقوم بها عند تصميم الوسيلة هي تحديد الأهداف التعليميّة؛ حيث يعرف الهدف بأنّه جملة إخبارية تصف على نحو مجمل الإمكانيات التي بوسع المتعلم أن يظهرها بعد تعلمه لموضوع ما (أو تفاعله مع وسيلة ما)، وتكمن أهميّة تحديد الهدف التعليمي العام في أنّها تساعد المصمم على الإنطلاق إلى اختيار محتوى (الرسالة) وتنظيمه، وترتيبه بطريقة تتفق واستعدادات المتعلم ودوافعه، وقدراته، وخلفيته الأكاديمية

<sup>1</sup> محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م، ص127.

والإجتماعية مما يساعده على بلوغ الأهداف التعليمية بأقل جهد وأقصر وقت<sup>1</sup>، فالهدف هو أساس كل تصميم وهو الذي يحدد الغاية المتوخاة منه .

**2- تحديد خصائص الفئة المستهدفة:** هناكعدداً من الخصائص التي يجب أخذها بعين الإعتبار عند تصميم الوسائل التعليمية منها: مادية جسميّة، إجتماعية إقتصادية، تربوية معرفيّة، وأخيراً نفسيّة سيكولوجيّة، ومع أنّه ليس من السهل تحديد كل هذه الخصائص بالتفصيل لأي متّعلم، إلاّ أنّه ينبغي أن نعترف بوجودها ونراعيها عند التصميم، ولعلّ أبرزها المستوى الأكاديمي للمتّعلم (الصّف الذي هو فيه)<sup>2</sup> .

**3- تحديد محتوى التّعلم:** وهو المحتوى الذي تصمم الوسيلة التعليمية من أجله، وهو الذي يتحكم في نوعها، فينبغي أن تكون الوسيلة ذات صلة بمحتوى التّعلم لتكون عنصراً فعالاً في نظام الإتّصال والتفاعل التعليمي<sup>3</sup> .

**4- تحديد الأهداف السلوكيّة (الأدائيّة) الخاصّة:** تصاغ مباشرة بعد تحديد الأهداف التعليمية العامة، وتحليل المحتوى التعليمي، حتى تكون مشتقة مباشرة من المحتوى التّعليمي ومطابقة للمعرفة

<sup>1</sup> محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 130.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 131.

<sup>3</sup> ينظر: محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص 96.

والمهارات التي يشتمل عليها لضمان الدقة والشمول وللتأكد من أنّ جميع مهارات أو مفاهيم المحتوى التعليمي قد غطيت بالأهداف السلوكية ولم يغفل أي منها<sup>1</sup>.

وتأتي بعد المراحل السابقة مراحل أخرى تكملها وهي: "مرحلة تصميم الوسيلة، وذلك بوضع مخطط تصميمي في ضوء ما تقدّم من مراحل مع مراعاة الدقة في هذا التصميم، ثم مرحلة تهيئة المواد اللازمة لإنتاج الوسيلة، تليها مرحلة إنتاج الوسيلة بطريقة تستجيب للأهداف التي تم تحديدها، وقد يتم اللجوء إلى بعض الفنانين والإستعانة بهم كالرّسامين والخطاطين وغير ذلك، وتأتي بعدها مرحلة تجربة الوسيلة على عينة ممثلة للمستهدفين للتأكد من فعاليتها"<sup>2</sup>.

وتستكمل المراحل السابقة بمرحلتين هامتين هما "مرحلة تطوير الوسيلة أو تعديلها في ضوء نتائج تجربتها لتكون أكثر قدرة وملاءمة لما تستخدم من أجله، ومرحلة تقويم الوسيلة وأثرها في العملية التعليمية، وإنّ هذا التّقويم يجب أن يكون قائمًا على وسائل قياس محدّدة تتّسم بالموضوعية وأن تبنى عليه نتائج تتضمن التطوير والتّعديل المستمر للوسيلة لتصل إلى أفضل المستويات في تحقيق الأهداف المرجوة منها"<sup>3</sup>، فالوسيلة التعليمية تبنى من خلال مراحل دقيقة متكاملة فيما بينها من أجل تسهيل القيام بدورها في العملية التعليمية التّعليمية .

وفي السياق نفسه يرى بعض الباحثين أنّ "عملية تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية تتم من

خلال المراحل التالية:

<sup>1</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 131.

<sup>2</sup> محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص 97.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 97.

- 1- مرحلة التحليل والأعداد .
- 2- مرحلة التصميم وكتابة السيناريو .
- 3- مرحلة تنفيذ البرمجية.
- 4- مرحلة التجريب والتطوير .
- 5- تقويم مراحل تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية المتعددة .
- 6- مرحلة النشر والتوزيع<sup>1</sup>، هذه الخطوات لا تختلف في هدفها العام حول تصميم الوسيلة التعليمية عن الخطوات السابقة، وأياً كان ترتيبها فهي تهدف إلى إنتاج وسيلة تعليمية تسهل سبل التعليم والتعلم ونقل المعلومة بطريقة جذابة ومشوقة إلى المتعلم مع ثراءها بالمعلومات القيمة حول الموضوع المدروس، وفي هذا الصدد ينبغي الإشارة إلى خطوات تنفيذ الرسوم التعليمية .

#### خطوات تنفيذ الرسوم التعليمية :

تتعدد مبادئ تنفيذ الصور أو الرسوم التعليمية والتي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- 1- أن يتوفر للرسم إسم أو عنوان واضح ومختصر يعبر مباشرة عن محتواه .
- 2- أن يكون حجم الرسم مناسباً يسمح بمشاهدة التلاميذ له بسهولة.

<sup>1</sup> مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، التعلم المدمج ( المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ / 2012م، ص 103.

3- أن يجسّد الرّسم فكرة، أو نوعًا واحدًا من المعلومات متجنبًا الحشو والإزدحام، وإذا كان ضروريًا تقدم أفكار متعدّدة فيجب أن يمثّلها بشكل بسيط ومتوازن .

4- أن يتم الرّسم بخطوط واضحة متنوعة السمك واللّون للمساعدة على إظهار وحدة المعلومات وعلاقتها مع بعضها البعض .

5- أن تكون كتابة الرّسم مقروءة وبأحجام مناسبة<sup>1</sup>، فتنفيذ الصّور التعليمية يشترط الإلتزام بمراعاة عدّة جوانب حتّى تكون هذه الصّور ذات دلالة معيّنة ومفيدة في العملية التعليمية التّعليمية.

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا الصدد هو أنّ خطوات تصميم وتنفيذ الوسيلة التعليمية (الصورة) تشير إلى أنّ هذه الصورة تتكوّن من مجموعة عناصر وليس من عنصر واحد .

### - مكونات الصورة التعليمية:

إنّ الصّور التعليمية ليست نوعًا واحدًا وليست شكلاً ثابتة، فهي مختلفة ومتنوّعة بأحجامها وألوانها، ولكل صورة محتواها ومدلولها الخاص، ورغم اختلافها من هذه الناحية، إلّا أنّها تشترك من ناحية أخرى في مكوناتها العامة والتي تشكّل فيما بينها جسّدًا واحدًا يحمل دلالات خاصة، وما يعيننا في هذا السياق هو مكونات الصّور التعليمية الموظّفة في الكتاب المدرسي، وتمثل تلك

<sup>1</sup> ينظر: محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، دط، 1407هـ/1987م، ص 110.

المكوّنات في عناصر ثلاث هي "الشكل: وهو العنصر الأساسي الذي يميّز معالمها، ودرجة الظل الذي يعطي الإحساس بتجسيم الصورة، بالإضافة للون العمق أو الفراغ الذي ينشأ فيه"<sup>1</sup>.

وتعرف الصوّر بكونها عبارة "عن رموز بصرية، ألوان، أشكال، تشكّل مجتمعة بنّية دلاليّة، فالرموز تنصّب على التّمثيل لشيء ما"<sup>2</sup>، فالصورة تتكوّن من شكل ولون وإطار .

والعلاقة بين هذه المكوّنات هي علاقة تكاملية، ولكل مكوّن مدلولات خاصة به، ويمكن أن نفضّلها أكثر فيما يلي:

**1- الإطار:** يحدد الإطار بكونه: "الفضاء الذي تعطيه للصورة بغرض ملاحظتها، ويكن إمّا مستطيلًا أفقيًا أو عموديًا"<sup>3</sup>، وهو يمثل حدود التكوّن، ينقسم إلى الإطار الأفقي، والذي يرمز إلى الهدوء، والإطار العمودي يرمز إلى الأفعال والحركة .

**2- المكوّنات:** أي تنظيم الأشكال والألوان داخل الإطار؛ حيث نجد فيها( التنظيم المكاني يقسم إلى جزأين، جزء سفلي يحتوي على الأشياء المادية، وجزء علوي يحتوي على الأشخاص، التنظيم

<sup>1</sup> أعمار عثمان محبوب الخليفة، توظيف الصورة في التعليم عن بعد(دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على قناة جامعة السودان المفتوحة 2018/2019م)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي والنشر، كلية الإعلام، جامعة إفريقيا العالمية، 1441هـ /2020م، ص 36.

<sup>2</sup> سلطاني قضييلة، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعلم الإبتدائي نموذجًا، رسالة ماجستير تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2005/2006م ص68.

<sup>3</sup> قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 36.

الزمني، ويحتوي هو الآخر على جزأين يساري يرمز للحاضر أو الماضي القريب، يميني يرمز إلى المستقبل القريب. ، والتنظيم الجمالي).

**3- الإضاءة والألوان:** توضع حسب الموضوع المتضمن في الصورة، فالألوان لها دلالات إيجابية؛ حيث تعطي حركة للمشاهد المصوّر .

**4- الغموض:** هو الغموض الذي تحتويه الصورة يظهر من خلال الخصائص غير البارزة فيها، ويتم إكتشافه من خلال الغوص في أعماق الصورة لإستخراج معانيها الضمنية<sup>1</sup>.

وهناك "عدد من الباحثين يرى أنّ الصورة تتكوّن من: الخط والشكل واللّون، ويحددون دور كل مكوّن، فالخط يفصل بين مساحات وألوان وأشكال ودرجات اللّون، ويمثل الدليل الذي يقود العين إلى مركز الإنتباه في الصورة، ويلعب دوراً أساسياً في تعريفها بشكل العناصر الداخليّة في حدود الصورة، كما أنّه يحمل رسالة أو فكرة يرغب المرسل في نقلها للمتعلّم وتكون محمّلة بمعاني أو إحساساً خاصاً (...). والشكل يعتبر عنصراً أساسياً من حيث نوعيته (هندسي، حر، منتظم) وله عدّة دلالات من حيث مساحته وموقعه في الصورة، ثم مدى علاقته بالعناصر الأخرى كالرموز اللغوية (كلمات وأرقام)، ومدى تناسبه مع الفراغ المتروك لراحة العين، أمّا اللّون فهو يعدّ من أهم عوامل التشويق للرسوم وخاصة بالنسبة للمتعلّم"<sup>2</sup>، وتكامل هذه العناصر الثلاثة هو ما يشكّل صوراً

<sup>1</sup> ينظر: سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعلم الإبتدائي نموذجاً، ص ص 72، 73.

<sup>2</sup> كمال أحمد شريف، مجدي عبد البديع محمد، توظيف الإدراك البصري والتقنيات الجرافيكية في تصميم الصورة التعليمية مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد 15، ع 01، 2013م، ص ص 195، 196.

تعليمية مشوّقة وجذابة ذات وظيفية ديداكتيكية هامة وينبغي أن يراعى كل مكّون على حدى في عملية التصميم .

ومما يدخل في ضمن مكّونات الصورة كذلك **الحجم** إذ "إنّ الصورة تصغر الأشياء أو تكبرها، وينبغي أن يعرف المتعلمون مقدار التغيير في الحجم عن الأصل، ويعرف هذا التغيير بمقياس التصوير، ولقراءة الحجم في الصورة لا يتيسر ذلك إلاّ بالموازنة كموازنة الصاروخ أو الطائرة بصورة إنسان أو سيارة بجانبه"<sup>1</sup>، فالحجم يلعب دوراً هاماً في تحديد دلالة الصورة، وكلما كان حجمها مناسباً سهل فهم محتواها.

- **زاوية النظر:** وتتحدد من خلال وجهة نظر المتلقي "فنجد أنّ الصورة الفوتوغرافية مثلاً هي من وضع الفوتوغرافي الذي إختار موقعه ضمن عملية التصوير ليحدد إطار الموضوع الذي سيلتقطه بضبط الإنارة وكميتها، أمّا الصورة الإشهارية فالتركيز يكون على زاوية النظر الوجهية التي تقابلنا وجهًا لوجه وكأتمّنا تخاطبنا"<sup>2</sup>، تحديد زاوية النظر هو ما يشير إلى ما تهدف الصورة نقله للمتعمّل لذلك ينبغي أن تختار بدقة.

وكما أنّ لهذه المكّونات مدلولات فهي أيضاً لها شروط ينبغي أن يراعيها مصمم الصورة فمن الضروري "أن تكون الصورة واضحة، فالوضوح هو الذي يعمل على تقريب الموضوع أو الإحاطة

<sup>1</sup> محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 2001م، ص 190.

<sup>2</sup> سعدية محسن، عايد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، دت، ص 62.

بأبعاده ودلالته، ومن ثم وجب اعتماد مقاييس تأخذ المتلقي والمقام والزمان بعين الاعتبار، واختيار الألوان المناسبة، إذ تترك الألوان سواء كانت حارة أو باردة أثرًا بالغًا في توصيل المعاني والدلالات، فلا يمكن تغيير لون السماء باللون الأحمر أو الأصفر لأنه يؤثر في مخيلة المتعلم، أمّا حيز أو إطار الصورة فلا بد أن يكون منسجمًا مع الموضوع المقدم، فكلما كان الإطار واسعًا كان مساعدًا في الوصول إلى تفاصيل الموضوعات الموجودة في الصورة، وتمثيل المناظر ونقصده به تمثيل الموضوعات والأشياء على سطح ما بالكيفية نفسها التي تراها العين على الحقيقة<sup>1</sup>.

و"من الناحية السيميولوجية تعتمد الصور التعليمية على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير، وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيته الدلالية المشكّلة لهذا المضمون من ناحية أخرى"<sup>2</sup>، هذه المكونات الثلاث تعبر عن المضامين الأساسية للصورة، وعمومًا أيًا كانت مكونات الصور التعليمية فهي تتوقف على جودة تصميمها وإخراجها في صورة جيدة من أجل أن تحقق فاعليتها في العملية التعليمية التعليمية، وتؤدي وظيفتها المنوطة بها في الكتاب المدرسي الذي يتضمنها، وكل ذلك يتوقف على التمكن من قراءتها وإستقراء مدلولاتها بصورة جيدة .

<sup>1</sup> عبد القادر سليمان، دلالة الصور التعليمية وفعاليتها في مناهج الجيل الثاني ( كتاب اللغة العربية للسنة الأولى إبتدائي أنموذجًا)، مجلة الحوار الفكري، دت، ص ص 567، 568.

<sup>2</sup> صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ/1997م، ص ص 6، 7.

## - مستويات قراءة الصور التعليمية:

إنّ عملية قراءة الصوّر التعليمية تعدّ من أهم المهام التي ينبغي على المعلّم أن يجيد تعليمها للمتعلّمين، فالصورة الواحدة قد تحمل دلالات متعددة، ويجب على المعلّم أن يعرف كيف يوجّه المتعلمين إلى إدراك الغاية المرجوة من توظيف الصورة التعليمية المرافقة للنص، وأن يحسن تقديمها في إطارها المناسب، " فنجاح الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التي صممت من أجلها يتوقف على مهارة المعلم في استخدامها بفاعلية تُسهم في نجاحها"<sup>1</sup>، فالمعلّم هو الموجه في قراءة الصورة التعليمية من أجل فهمها وكشف غايات توظيفها .

كما "أنّه إذا كانت قراءة الصورة تعني محاولة التعرف على محتوياتها الأساسية والثانوية، والتعرف على العلاقة التي تربط بين هذه العناصر بمستوياتها المختلفة، وما يمكن إستنتاجه من أبعاد هذه الصورة، فهذا يحيل على كون القارئ أو المتعلم يجب أن يكون على دراية بكيفية قراءة الصورة كما تقرأ الكلمة، فإذا كانت هذه الأخيرة تقرأ من خلال معرفة الحروف والأصوات والرّبط بينها في شكل تفاعل بينها وبين معانيها المرترسة في الذهن المستمدة من الواقع المحسوس أو المعنوي، فإنّ قراءة الصورة أيضاً فيها تشابه في ذلك، إذ لا بدّ من معرفة طبيعة الصورة ومكوّناتها ثم تأويلها ومعرفة

<sup>1</sup>محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 147.

معانيها التي تكون مستمدة من الواقع أو التجربة"<sup>1</sup>، القراءة الجيدة للكلمة أو للصورة تتوقف على التعرف على ماهيتها ومن ثم إدراك معناها ضمن سياق تواجدها.

و"تعليم مهارة قراءة الصورة للمتعلم له فوائد عديدة، فهي تكسبه لغة جديدة هي اللغة البصرية التي تساعده على زيادة قدرته على الإتصال وفهم مجريات الأمور من حوله خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبحت فيه الأشكال المتطورة بمختلف أنواعها وسائل أساسية للإتصال وذلك بفضل استخدام آلات التصوير المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية، كما أنّها تكسب المتعلم البلاغة البصرية التي تتطلب إتاحة الفرص للمتعلم لرؤية الصور ومناقشتها والتفاعل معها لكي يصل إلى المعلومات والحقائق الموجودة في الصورة بنفسه"<sup>2</sup> فقراءة الصورة تنمي مقدرة المتعلم على الفهم والإدراك وتثري معلوماته وقيمه .

و"تقوم الصورة بإستثارة العمليات والقدرات العقلية، فالعقل بالفطرة إذا لم يجد صورة أمامه يميل بنسبة متفاوتة حسب القدرات الإبتكارية إلى عمل صور ذهنية عن طريق ما يسمى بعيون العقل (Mindseyes) وهناك علاقة بين الذاكرة وبين استخدام الصور والرسوم التوضيحية، وخاصة في

<sup>1</sup>نورة حلقوم، عبد القادر شارف، خطاب الصورة في الكتب المدرسية (كتاب السن التحضيرية أنموذجًا)، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص 155

<sup>2</sup>بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 5، ع 09، 2021م، ص 5.

عمليتي الإستدعاء والتّعرف نتائج دراسات عدّة أكّدت على أهميّة تقديم مواد تعليمية تقتصر على الرسوم التوضيحية فقط لتعويد المتعلم على استخدام وقراءة تلك الرّسوم<sup>1</sup>.

ومما تجب الإشارة إليه في هذا السياق "أنّ هناك فرق بين مشاهدة الصور وقراءتها، فالمشاهدة تتم بالنظرة الكلية للشيء؛ أي النظرة الإجمالية، وهي لا تكفي بالتأكيد لمعرفة تفاصيل الشيء، أمّا قراءة الصورة فترتبط بقراءة الكلمة؛ حيث نقرأ الكلمة حرفاً حرفاً، أي نقوم بعملية تحليل للكلمة، ثم تركيبها ومن ثم يتم التّعرف على الكلمة المقروءة، وهذا ما يحدث عند القراءة، من خلال هذا التحليل نلاحظ أنّ هناك ثلاث مراحل للتعليم بالصورة وهي :

**1- مرحلة النظرة الكلية:** في هذه المرحلة يترك المعلم الفرصة لتلاميذه ليشاهدوا الصورة بشكل جماعي كلي، وهي تسمى النظرة الأولى .

**2- مرحلة التعرف على أجزاء أو عناصر الصورة:** في هذه المرحلة يقوم المعلم بذكر هذه العناصر لتلاميذه، وهم يشاهدون هذه الصورة .

**3- مرحلة إيجاد العلاقات والإستنتاجات:** يقوم المعلم في هذه المرحلة بإيجاد العلاقات بين كل عنصر وآخر موجود في الصورة، وهكذا يتم قراءة هذه الصورة قراءة متأنية واعية، ومن ثم فهمها

<sup>1</sup> حشلافي لخضر، دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية - الصورة التربوية أمّوذجًا، مجلة التعليمية، المجلد 7، ع 7 جويلية 2015م، ص ص 59، 60.

بصرياً، وإدراكها<sup>1</sup>، مشاهدة الصورة تتم بنظرة وحدة إجمالية، وقراءة تتم بصورة متدرجة حتى يتم إدراك دلالتها.

من هذا المنطلق ينبغي أن نشير إلى أنّ "وضع الصّور والرسوم في الكتاب المدرسي كعامل مساعد للنّص اللفظي يعدّ عنصراً مهماً من عناصر مقروئية (سهولة أو صعوبة) النص، ومقروئية الصورة والرّسمة التوضيحية أيضاً؛ حيث تتوقف عملية قراءة الصورة على مجموعة من العوامل والمتغيّرات المرتبطة بهذه القراءة لأنّها عملية مركّبة تشمل العديد من العمليات العقلية كما أنّ لها مستويات، لأنّ عملية قراءة الصّور ما هي إلاّ عمليّة فك رموز شفرة الرسالة وصولاً لمعنى، وتشمل عملية فك الرموز خطوتين مهمتين هما: التمايز والتّفسير، وقد تعددت الآراء واختلفت في تحديد خطوات أو مستويات قراءة الصّور من باحث إلى آخر، بين محافظ على نفس مستويات القراءة العامة، والمتمثلة في مستوى العد، مستوى الوصف، ومستوى التّفسير، ومن عدّل فيها أو زاد عليها مستويات أخرى<sup>2</sup>؛ أي أنّ قراءة النّص تسهم في قراءة الصورة لإرتباطهما ببعض، وعملية قراءة الصورة لا تتم في مستوى واحد بل عدّة مستويات وتتطلب إعمال الفكر والذهن حتى الوصول إلى فهم كنهها ومدولها.

وتتم قراءة الصّور التعليمية في ثلاثة مستويات ويمكن اعتبارها مهارات قراءتها والمتمثلة في الآتي:

<sup>1</sup>سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعلم الإبتدائي نموذجاً، ص 63.

<sup>2</sup>بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي ص 6.

**المستوى الأول: مستوى التعرف:** ويتعرف فيه التعلم على محتويات الصورة من خلال ذكر أسماء كل محتوياتها؛ أي التعرف على الشيء بالإشارة إلى الصورة وتسميتها فيقول مثلاً هذه كرة، وغالباً ما يهتدي إلى ذلك من النظرة الأولى التي تكون فارقة في تعيين الشيء وتحديدده وتمييزه عن غيره .

**المستوى الثاني: مستوى الوصف:** يصف التلميذ ما يراه في الصورة من خلال التوقف عند بعض التفاصيل، ويستعمل في ذلك عقله لفهم طبيعة الأشياء وإدراك تفاصيلها، ولا يمكن أن تثبت نتائج هذه المرحلة إلا عندما تتحقق نتائج المستوى الأول<sup>1</sup>.

**المستوى الثالث: مستوى التفسير:** "وقد أشارت ماري بارلت (1947 marryparlet) إلى أنّ الطفل عندما يصل إلى هذه المرحلة من الخبرة بالصورة، يتعلم تفسير المصطلحات الرئيسية للتمثيل التصويري، فيدرك أنّ الرسم الخطي غير الملون، ويعرف أنّ الطائرة التي في يده هي نموذج لطائرة"<sup>2</sup>، وتضافر هذه المستويات فيما بينها هي ما يعطينا قراءة جيّدة للصورة التعليمية، إذ تتكامل من أجل إعطاءنا القراءة الدلالية الأدق، والتدرج وفق هذه المستويات يسهّل عملية القراءة " لذلك من الواجب أن يتدرب التلميذ على هذه المستويات الثلاثة ويتعلم كيف يصف المشاعر التي تظهر على تعابير الوجه في الصورة مثلاً، وكيف يوضح العلاقات بين مكونات الصورة، وكيف يصدر أحكامه

<sup>1</sup> ينظر: حريزي لحسن، صابري أبو بكر الصديق، الصورة التعليمية وبناء التعلّمات في مقرررات كتب العلوم الطبيعية، التاريخ والجغرافيا في السنة الثانية متوسط بالجزائر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11، ع 3، 2022م، ص 483.

<sup>2</sup> عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، طفل الروضة، دار اليازوري، عمان، الأردن، دط، 2008م، ص 122.

عليها، وأيضاً كيف يفرّق بين الموضوعات الرئيسية في الصورة والموضوعات الفرعية<sup>1</sup>، قراءة الصورة تساهم في تنمية ذكاء المتعلم، فيتعلم من خلاله كيف يرى ويصف، ويدرك ويفهم، ويؤوّل ويفسّر.

نستنتج مما سبق أنّ الصورة التعليميّة مهمّة جداً في العملية التّعليمية التّعلمية، وتلعب أدواراً ووظائف مهمّة مختلفة ومتنوّعة تسعى إلى تسهيل وإثراء العملية الديدأكتيكية، وتتميّز بعدة خصائص عن باقي الوسائل التّعليمية الأخرى مما يجعلها ضرورية لا يمكن الإستغناء عنها، وهي لا تختار بطريقة عشوائية إعتباطية؛ بل تخضع لعدة شروط من أجل توظيفها في الكتاب المدرسي، لذا ينبغي العمل على تطويرها وتنمية تصميمها، والاهتمام بمختلف مكوّناتها، والعمل على تحسين مستويات قراءتها وتعليم المتعلمين لمهارات فهمها وتفسيرها وتأويلها، حتى تكون فعالة في العملية التّعليمية التّعلمية، وتناسب الغايات التي وظفت من أجلها، حتى يتمكن المتعلم من فهم مدلولاتها واستكشاففعاليتها بمحتوى النصوص المرافقة لها.

<sup>1</sup>رشراش أنيس عبد الخالق، آمال أبو ذياب عبد الخلق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 189

# الفصل الثاني

دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية

متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

❖ منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

❖ عرض وتحليل نتائج الدراسة

❖ نماذج للصور التعليمية المرفقة بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط

وعلاقتها بمحتوى النصوص المصاحبة لها.

## الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

تعدّ الوسائل التعليمية من أهم الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المنظومة التعليمية لتدريس مختلف المقررات والمواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، وتتعدد هذه الوسائل تبعاً للمادة المدروسة وطبيعتها الديدانكتيكية، ومن أبرزها الكتاب المدرسي الذي يعدّ حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم خاصة في تعليمية مادة اللغة العربية في الطور المتوسط، وبالضبط في السنة الثانية منه، ويتضمن هذا الكتاب الذي يعدّ وسيلة تعليمية كبرى مجموعة من العناصر المشكّلة له من أبرزها الصور التعليمية وهي الأخرى تعدّ وسيلة تعليمية خاصة تلك المرفقة بالنصوص، وتتجلى أهمية دراستنا لدلالة الصورة التعليمية وعلاقتها بمحتوى النصوص في كتاب السنة الثانية متوسط من الفوائد الناتجة عن استخدامها وآثارها القيمة التوضيحية والتبسيطية والدلالية في تثبيت الأفكار والمعارف في أذهان المتعلمين وتيسير عملية التعلم، وجذب إنتباه الطالب وشده للنصوص التعليمية.

### - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

#### 1- إشكالية الدراسة:

يسعى واضعو البرامج والمناهج الدراسية إلى توظيف آليات وتقنيات ووسائل تعليمية تربوية بمختلف أنواعها بغية تيسير العملية الديدانكتيكية وإثرائها من أبرزها الصورة التعليمية التي ترد مرفقة بالنصوص التعليمية في مادة اللغة العربية، وتوظف بغية تحقيق عدّة غايات ديدانكتيكية وبيداغوجية، من هذا المنطلق كانت إشكالية دراستنا الرئيسة متمثلة في تساؤلنا حول سيميائية هذه الصورة التعليمية، وتجسّدت صياغتنا لها في الطرح التالي: ما مدى فعالية الصور التعليمية في تيسير دلالات

## الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

النصوص التعليمية المصاحبة لها، وكيف تجسد محتويات النصوص من خلال سيميائيتها في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وكيف يوظفها المعلم ويستفيد منها المتعلم؟.

### 2- أهداف الدراسة :

توظف الصور التعليمية في الكتب المدرسية وخاصة في كتاب اللغة العربية باعتبارها أداة تربوية ثقافية، إنسانية تستغلها كل المنظومات التربوية في مضامينها ومحتوياتها ومناهجها التعليمية، فهي أداة مهمة تستخدم لتحقيق الكثير من المهارات والكفايات التعليمية لدى المتعلمين<sup>1</sup>، لذلك هدفت دراستنا هذه إلى التعرف على طبيعتها، حدودها، إمكاناتها، تصميمها، وهيكلها العام، وإبراز مدى تحقيقها للغايات المنوطة بها، إذ تعدد أهداف الصور التعليمية في كتاب اللغة العربية بصفة عامة، وتتجلى بصورة خاصة في مرافقتها بصورة دائمة للنصوص، لتشكل مع محتواها وجهان لعملة واحدة وهي مدلول النص، ولدراستنا أهداف تصب في مجملها حول إبراز قيمة الصور التعليمية في تعليم مادة اللغة العربية، وتحقيق فعاليتها كوسيلة بيداغوجية ديداكتيكية، ولها أهداف أخرى منها:

- تحري دقتها العلمية ومدى موائمتها للفئة العمرية ومساهمتها في الإكتساب اللغوي للمتعلم.
- البحث حول مدى إنتمائها للمقاطع الكبرى التي تدرج تحتها، وعن مدى عكسها للقيم وواقع المتعلم .

<sup>1</sup> ينظر: أسامة زكي السيد علي العربي، نحو أداة موضوعية لتحليل وتقييم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " رؤية تطبيقية مقترحة"، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، مج 28، ع 04، أكتوبر 2012م، ص 03

- إبراز وظيفتها البيداغوجية، والبحث في كيفية مساهمتها الديدانكتيكية في المنظومة التعليمية .
- إستقراء مدى نجاعتها، وكيف تؤثر في تنمية رصيد المتعلم الفكري واللغوي .
- والبحث في مدى تمثلها للمعنى وتثبيتها للمبنى .

### 3- منهج الدراسة:

إنّ المنهج في البحث العلمي هو بمثابة المنارة التي يهتدي الباحث على ضوءها، ولا يمكن أن يتم أي بحث كان في أي مجال دون منهج محدد، فهو بؤرة كل البحوث؛ بل هو وسيلتها وآليتها التي تطبقها على الموضوع المدروس، ويختلف المنهج من بحث لآخر، إذ ينتقى حسب طبيعة الموضوع، والغاية المتوخاة من البحث، ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا الصدد أنّ المناهج متعددة، تُوظف حسب توجّه الباحث ويمكن أن يكتفي الباحث بمنهج واحد، أو باستطاعته توظيف منهجين أو أكثر وفق ما تقتضيه المادة محل الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، بآلياته المختلفة من وصف وإحصاء وإستقراء وتحليل .

### 4- حدود الدراسة:

أ- الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (2023/2022م) في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى شهر مارس .

ب- المكانية: تم توزيع الإستبيان في بعض المتوسطات الكائن مقرها في دائرة السوق بولاية تيارت.

ج- البشرية: تضم عينة الدراسة 6 أساتذة من الطور المتوسط ( 3 أساتذة، و 3 أستاذات).

أدوات الدراسة: فرضت طبيعة الدراسة التي قمنا بها أن نوظف الإستبانة؛ باعتبارها الوسيلة المثلى التي يمكن من خلالها طرح العديد من الأسئلة وجمع الآراء المختلفة، وإحصاء النتائج ومن ثم تحليلها واستقراء مدلولاتها، واستنتاج خلاصة تقييمية، ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا الصدد أنّ أسئلة الإستبانة كانت متعددة بين أسئلة مغلقة، وأسئلة متعددة الإختيارات، وهذا حتى نحصل على إحاطة شاملة بالموضوع من مختلف جوانبه .

مجمع الدراسة وعينتها: تم إختيار عينة للدراسة ممثلة في ثلاث أستاذات وثلاثة أساتذة من متوسطات مختلفة بنفس المقاطعة، ومن ثم إعتدنا على تعميم النتائج المتحصل عليه لأنّ توزيع الإستمارة على عينة أكبر يستغرق مدّة زمنية طويلة لإتمام الدراسة، وتعميم نتائج الدراسة ممكن بإعتماد آليات منهجية واحدة؛ لأنّ العينة المختارة تشترك في نفس البيئة والإطار العام للطور المتوسط واحد<sup>1</sup>.

#### - عرض وتحليل نتائج الدراسة:

إنّ أية إستبانة تقدّم للمبحوثين لابد أن تحتوي على بيانات شخصية لهم، والتي تساهم في تفسير وتحليل نتائج إجاباتهم، فهذه المعلومات هي بمثابة المفاتيح للإستبيانات.

<sup>1</sup> ينظر: بلال صبايحي، أثر التلقين في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري - ابتدائيات مدينة سطيف عينة - أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة مرياح ورقلة، الجزائر، 2018/2019م، ص 112.

الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

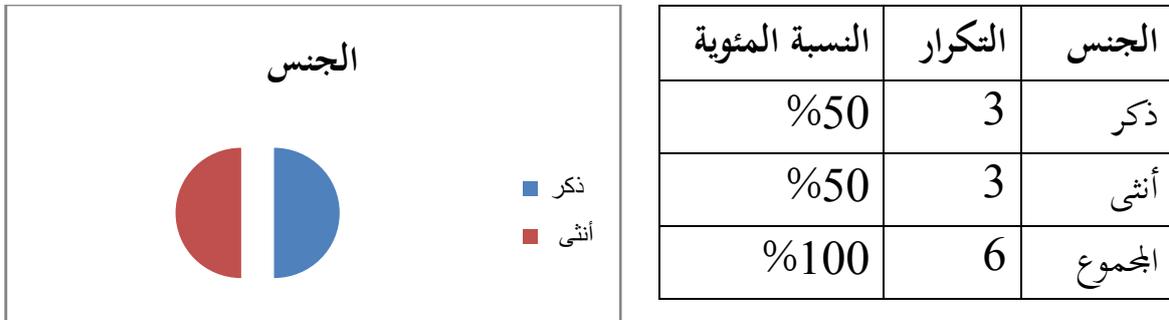
1- تحليل البيانات الشخصية لعيّنة الدّراسة: تضمنت الإستبانة التي إعتمدناها كآلية منهجيّة

لدراستنا ووجهناها لأساتذة اللّغة العربية للسنة الثانية متوسّط أربعة أسئلة تعلقت بالجنس والمؤهل

العلمي، والرتبة في التّعليم، والخبرة في العمل، ويمكننا توضيح نتائج الإجابات التي تضمنتها من خلال

الجدول التالي:

جدول رقم 01: وفق الجنس :



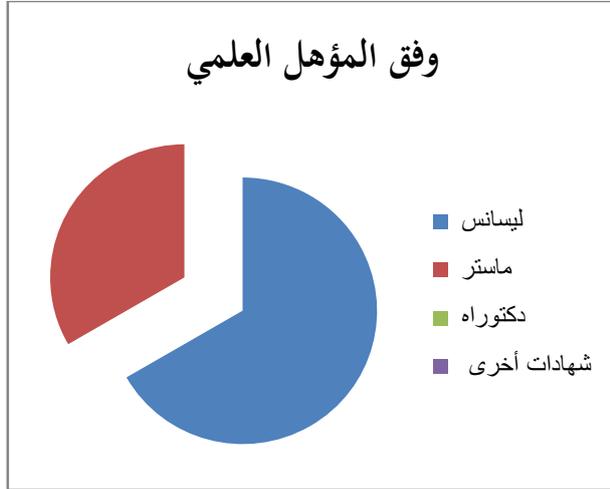
بيّن الجدول مع الشكل أعلاه أنّ عيّنة الدّراسة من حيث الجنس تكونت من نسب متساوية بين

الإناث والذكور لأنّنا لم نوزع الإستبيان بطريقة عشوائية فيما يتعلق بهذا العنصر، وأردنا من خلال هذا

أن نتبيّن وجهة نظر الطرفين بطريقة متساوية حتّى تكون لدينا إجابات تتخطى عنصر الجنس

وتفسيراته المتعلقة به.

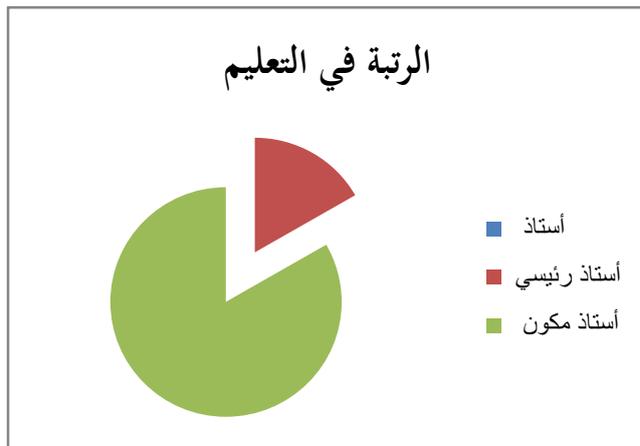
جدول رقم 02: وفق المؤهل العلمي :



المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	4	66.67%
ماستر	2	33.33%
دكتوراه	0	0%
شهادات أخرى	0	0%
المجموع	6	100%

يوضح لنا الجدول المرفق بالشكل أعلاه أنّ نسبة الأساتذة الذين يحملون شهادة ليسانس تمثل 66.67% في حين تمثل نسبة الذين يحظون بشهادة الماستر تمثل 33.33%، أمّا شهادة الدكتوراه أو شهادات أخرى، فلا يوجد من ضمن عيّنتنا من يحملها.

جدول رقم 03: وفق الرتبة في التعليم

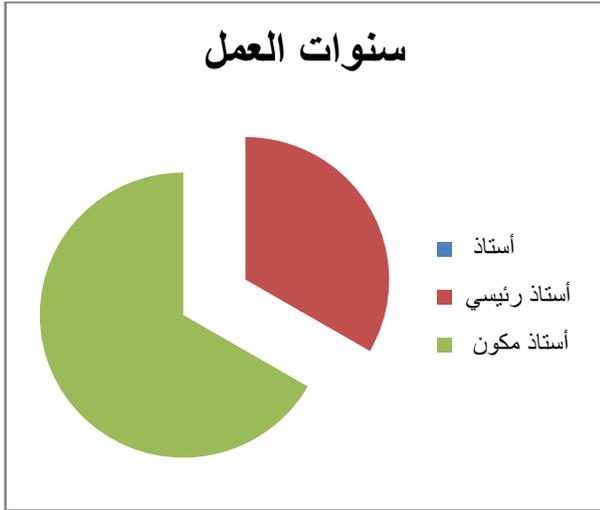


الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	0	0%
أستاذ رئيسي	1	10%
أستاذ مكوّن	5	90%
المجموع	6	100%

يتّضح من الجدول والشكل أنّ عيّنتنا من الأساتذة تضم أستاذًا رئيسيًا واحدًا وخمسة أساتذة

مكونين في حين أنه لا توجد من ضمنهم رتبة أستاذ .

جدول رقم 4: وفق سنوات العمل :



سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	00	00%
من 5 إلى 10 سنوات	2	33.33%
أكثر من 10 سنوات	4	66.67%
المجموع	6	100%

يتبين لنا من خلال الجدول وشكله أنّ عينة دراستنا تتمتع بخبرة عملية عالية إذ تشمل

66.76% لمن عمل أكثر من عشر سنوات، و33.33% لمن عمل من 5 إلى 10 سنوات .

يمكننا أن نستنتج من خلال تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة أنّ هذه العينة ممتازة في

مختلف النواحي، فهي متساوية من حيث الجنس، أغلبها يحمل المؤهل العلمي نفسه وهو ليسانس،

وحتى الرتبة في التعليم (أستاذ مكون)، وسنوات العمل والتي تتجاوز الخمس سنوات مما يعني أنّ لها

تكويناً أكاديمياً ومهنيّاً جيّداً وخبرة جيّدة، وهذا هو الأساس في المجال التعليمي "فالمعلم الكفاء المعد

إعداداً أكاديمياً ومهنيّاً هو الذي يؤدي إلى إنجاح العملية التربوية ويؤججه مساره، وهو القادر على

تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع، كما أنّه العامل الأكثر في تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في

## الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

التفكير<sup>1</sup>، مما يعني أنّ نتائج الإِستبانة التي إِعتمدناها تستند إلى خبرة وكفاءة جيّدة مستمدة من عيّنة دراستنا .

**2- عرض نتائج الإِستبانة وتحليلها:** تضمنت الإِستبانة التي إِعتمدناها كأداة لدراستنا مجموعة أسئلة مكوّنة من (33) سؤال لأنّ الموضوع كان يتطلب الإمام بجوابه المتعددة، إذ لم نستطع أن نستثني جانبًا دون الآخر، كما أنّ إثراء البحث العلمي بإدراج أكبر قدر ممكن من الأسئلة والحصول على إجابات لها كان غايتنا من هذه الدّراسة، حتى نتمكن من سبر أغوار الموضوع والإحاطة به إحاطة شاملة، وسنقوم بعرض تلك الأسئلة وتحليلها وفق ترتيبها في الإِستبانة .

### السؤال الأول:

هل الصوّر الواردة في الكتاب دقيقة المحتوى العلمي والتعليمي ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

### جدول رقم 01

<sup>1</sup>زينب أولاد دهار، الزهرة بومهراس، فاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر أستاذ مرحلة التعليم المتوسط وأثرها على النتائج التحصيلية للمتمدرس، مجلة آفاق علمية، مج 15، ع 01، 2023م، ص 182.

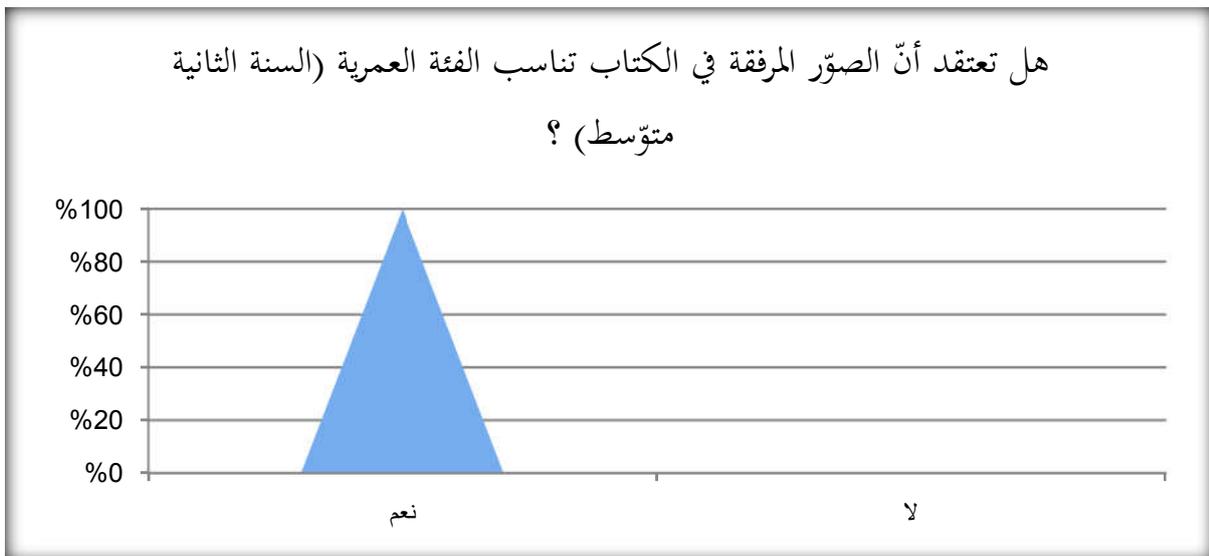
الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب



السؤال الثاني:

هل تعتقد أنّ الصور المرفقة في الكتاب تناسب الفئة العمرية (السنة الثانية متوسط)؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

جدول رقم 02



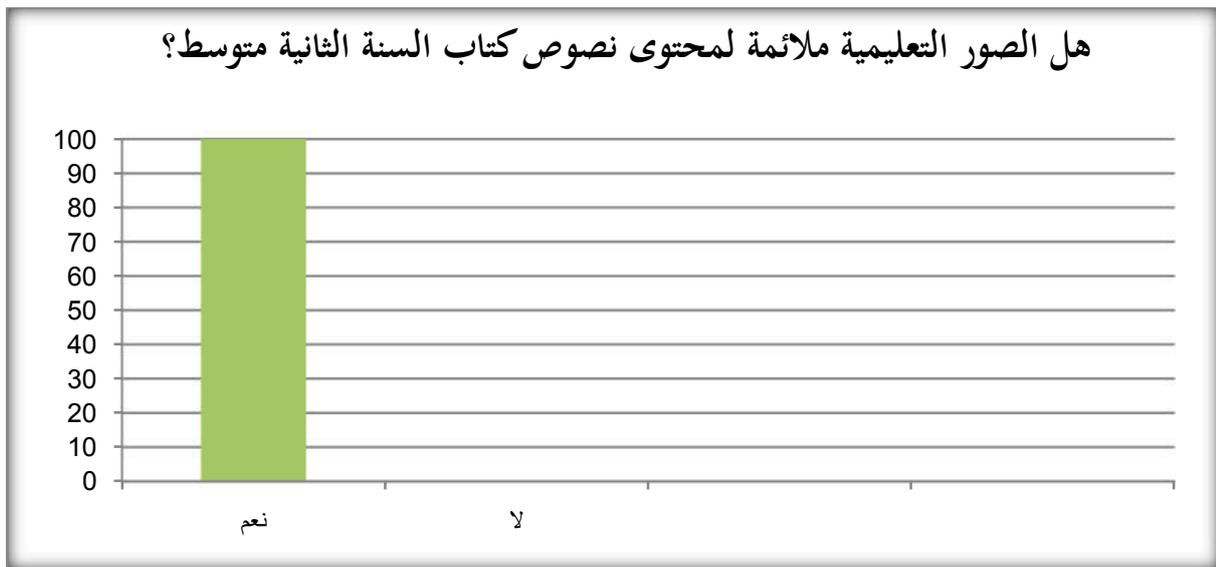
### السؤال الثالث: كيف تبدو الصور التعليمية المضمنة في الكتاب المدرسي؟

أجاب أغلب المبحوثين عن هذا السؤال بإختصار شديد، ورغم إختلاف صياغتهم للإجابة إلا أنهم يتفقون أنّ تلك الصور بسيطة، موحية، وواقعية، في حين أضاف أحدهم أنّها مناسبة تخدم المقاطع التعليميّة الموجودة في الكتاب على سبيل المثال: الصورة في المقطع السادس (الأعياد) هي صورة معبرة تخدم الموضوع وتترك المتعلم يقارن بين الواقع والصورة .

### السؤال الرابع:

هل الصور التعليمية ملائمة لمحتوى نصوص كتاب السنة الثانية متوسط؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

جدول رقم 03



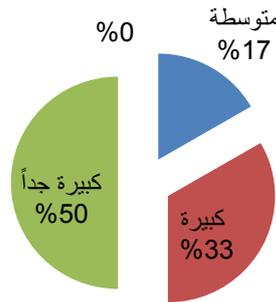
الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

السؤال الخامس:

ما مدى فاعلية الصّور التعليمية في إثارة إنتباه التلميذ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
16.67%	1	متوسطة
33.33%	2	كبيرة
50%	3	كبيرة جداً
100%	6	المجموع

جدول رقم 04

ما مدى فاعلية الصّور التعليمية في إثارة إنتباه التلميذ للنّص؟



الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

السؤال السادس:

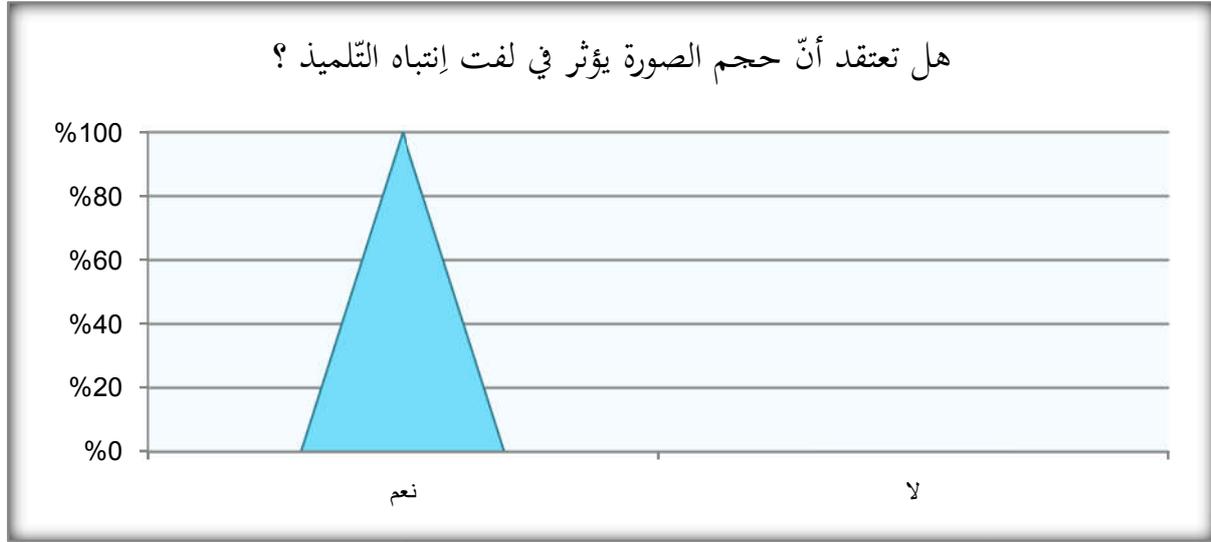
هل تساهم الصور التعليمية في الإكتساب اللغوي للمتعلم؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%83.33
لا	1	%16.67
قليلاً	0	%00
كثيراً	0	% 00
المجموع	6	%100

جدول رقم 5

السؤال السابع:

هل تعتقد أنّ حجم الصورة يؤثر في لفت إنتباه التلميذ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

جدول رقم 6



**السؤال الثامن:** هل تعتقد أنّ الصور التعليمية كافية كوسيلة تعليمية في مرافقة النص المقروء ؟ أم أنّ المتعلم يحتاج إلى وسائل أخرى ؟

اتفق أغلب المبحوثين أنّ الصور التعليمية غير كافية كوسيلة تعليمية في مرافقة النص المقروء وأنّ المتعلم يحتاج إلى وسائل أخرى، لأنّ بعض النصوص تحتاج إلى مزيد من الإيضاح، كما أنّ تنوع الوسائل التعليمية يكون ذا فائدة ديداكتيكية كبيرة خاصة الوسائل السمعية في بعض المقاطع كحب الوطن والأعياد، وكذلك جهاز عرض الوسائط .

**السؤال التاسع:** هل الصور التعليمية المصاحبة للنصوص مستقاة فعلاً من القيم الإجتماعية والاقتصادية والتاريخية والوطنية أم أنّها مجرد رموز ؟ مع التعليل .

أجاب كل المبحوثين عن هذا السؤال بـ(نعم)، الصور التعليمية المصاحبة للنصوص مستقاة فعلاً من القيم الإجتماعية والاقتصادية والتاريخية والوطنية، وهذا هو الهدف الذي يسعى إليه واضعوا البرامج

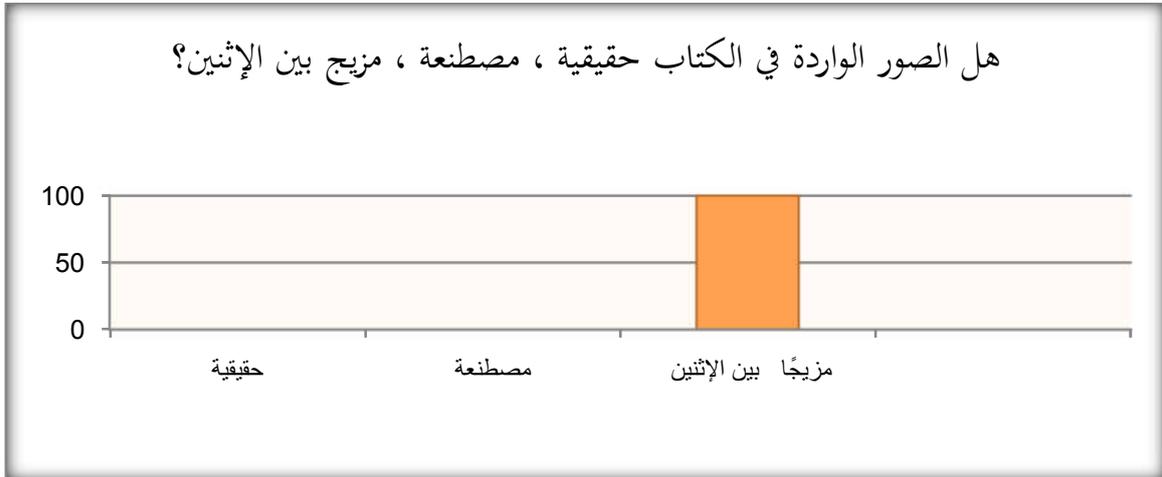
الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

والمناهج الدراسية والتربويين، إذ لا يمكن أن لا يحمل النص قيمة خاصة، وتنوع القيم هو الهدف الأساسي من التربية والتعليم .

السؤال العاشر:

هل الصور الواردة في الكتاب (حقيقية، مصطنعة، مزيج بين الإثنين)؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حقيقية	0	0%
مصطنعة	0	0%
مزيج من الإثنين	6	100%
المجموع	6	100%

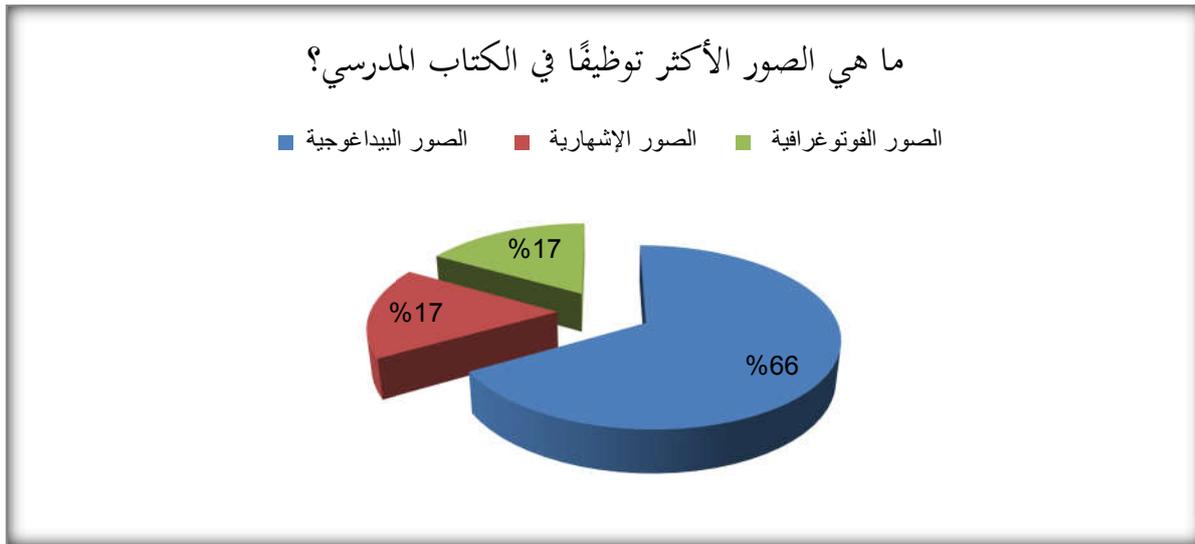
جدول رقم 07



السؤال الحادي عشر:

ما هي الصور الأكثر توظيفاً في الكتاب المدرسي ( البيداغوجية، الإشهارية، الفوتوغرافية) ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%66.66	4	الصور البيداغوجية
%16.67	1	الصور الإشهارية
%16.67	1	الصور الفوتوغرافية
%100	6	المجموع

جدول رقم 08



السؤال الثاني عشر: هل تعتقد أنّ توظيف الصور التعليمية في الكتاب يوفّر الجهد على المتعلم وتعدّد دعماً له؟، لم تختلف إجابات الباحثين حول هذا السؤال إذ يرون أنّ الصور التعليمية توفّر الجهد للمتعلم وهي بمثابة مفاتيح للوضعيات الإنطلاقية، وتقدّم لمحة تقريبية للدرس يدرك من خلالها موضوع النصّ أو جزءاً منه دون قراءته وهي تعزز كفاءة التعبير عنده مثلاً .

## الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

السؤال الثالث عشر: ما أثر الصور التعليمية في الممارسة البيداغوجية ؟

اتفق كل المبحوثين في إجاباتهم عن أثر الصورة التعليمية في الممارسة البيداغوجية كون الصور التعليمية تعدّ تمهيداً للوضعية البيداغوجية، وتساعد المعلم والمتعلم في الوصول إلى الكفاءات المراد الوصول إليها، كما أنّها تثقف وتعلم المتعلم، وتدفعه إلى اكتشاف الجديد في هذه الممارسة .

السؤال الرابع عشر: ما رأيك في الصور الواردة في الكتاب ؟

كانت إجابات المبحوثين عن رأيهم في الصور التعليمية بأنّها صور بسيطة تساعد في الفهم والتعبير، وهي مناسبة للمقاطع التعليمية، مقبولة الشكل والمحتوى، ولعلّ الإجابة الأبرز كانت بأنّها تؤدي الغرض المطلوب منها، وتساعد في معرفة الحقائق الغامضة للنصوص وهي المرآة العاكسة لها.

السؤال الخامس عشر: حسب وجهة نظرك ما هو الدور الذي تؤديه الصور التعليمية ؟

تمثل أدوار الصور التعليمية حسب وجهة نظر المبحوثين فيما يلي: - التوضيح والإيحاء والتعبير .

- تعطي للمعلم نظرة عن محتوى الدرس أو المقطع المتناول .

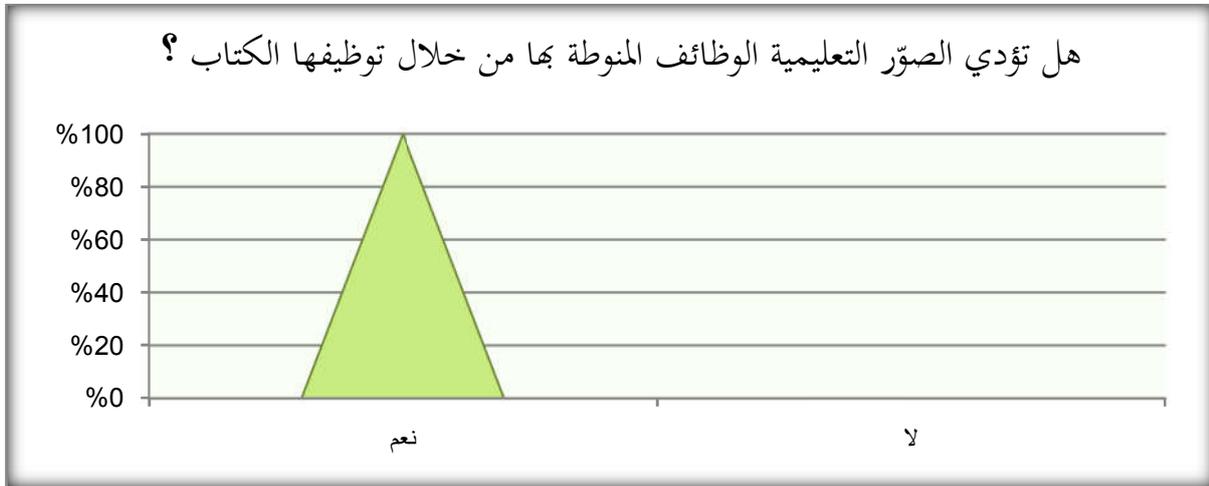
- تؤدي دوراً تعليمياً بامتياز، وتُعلّم وتثقف، وتؤدي دوراً مهماً في تطوير ذهنية المتعلم.

الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

السؤال السادس عشر:

هل تؤدي الصور التعليمية الوظائف المنوطة بها من خلال توظيفها في الكتاب ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%100	6	نعم
%00	0	لا
%100	6	المجموع

جدول رقم 09

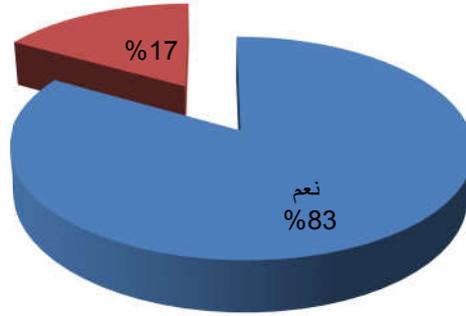


السؤال السابع عشر :

هل الصور التعليمية تعدّ ملخصًا للدرس ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%83.33	5	نعم
%16.67	1	لا
%100	6	المجموع

جدول رقم 10

هل الصور التعليمية تعتبر ملخصًا للدرس؟



السؤال الثامن عشر:

هل تعتقد أن الصور التعليمية فعّالة في تنمية التفكير والتّعلم لدى المتعلمين؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

جدول رقم 11

هل تعتقد أنّ الصور التعليمية فعّالة في تنمية التفكير والتّعلم لدى المتعلمين؟



السؤال التاسع عشر:

هل الصور التعليمية جذابة ومشوقة؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%83.33	5	جذابة
%16.67	1	عادية
%100	6	المجموع

جدول رقم 12

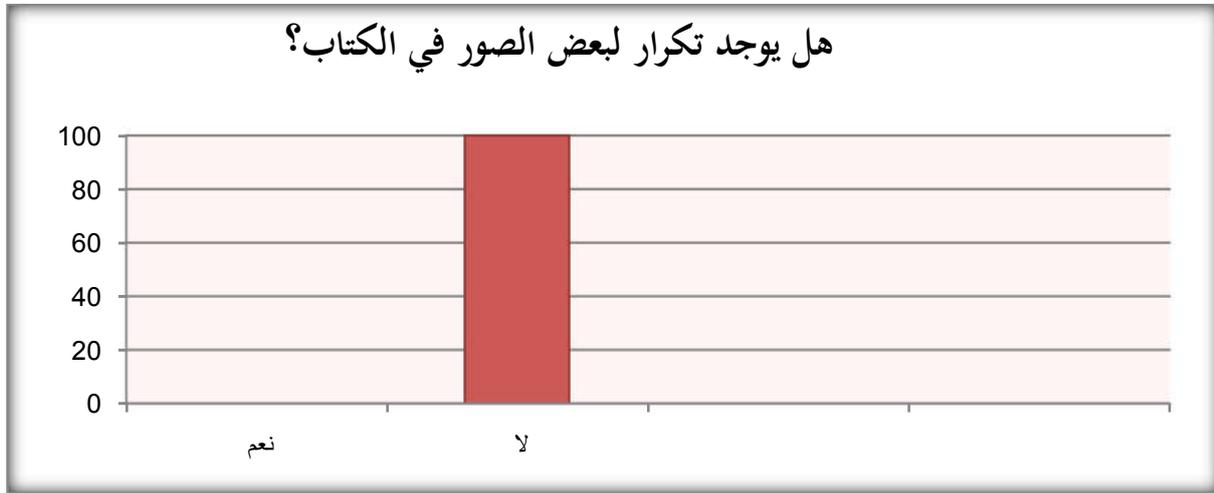


الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

السؤال العشرون:

هل يوجد تكرار لبعض الصور في الكتاب؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

جدول رقم 13



السؤال الحادي وعشرون: ما هي طريقة توظيفك للصورة المصاحبة للنص؟، جاءت إجابة الباحثين عن هذا السؤال كالتالي: - تمهيداً للدرس ، أوظفها في الوضعية المشكل الأم، وتلخص القيم التي يحملها النص .

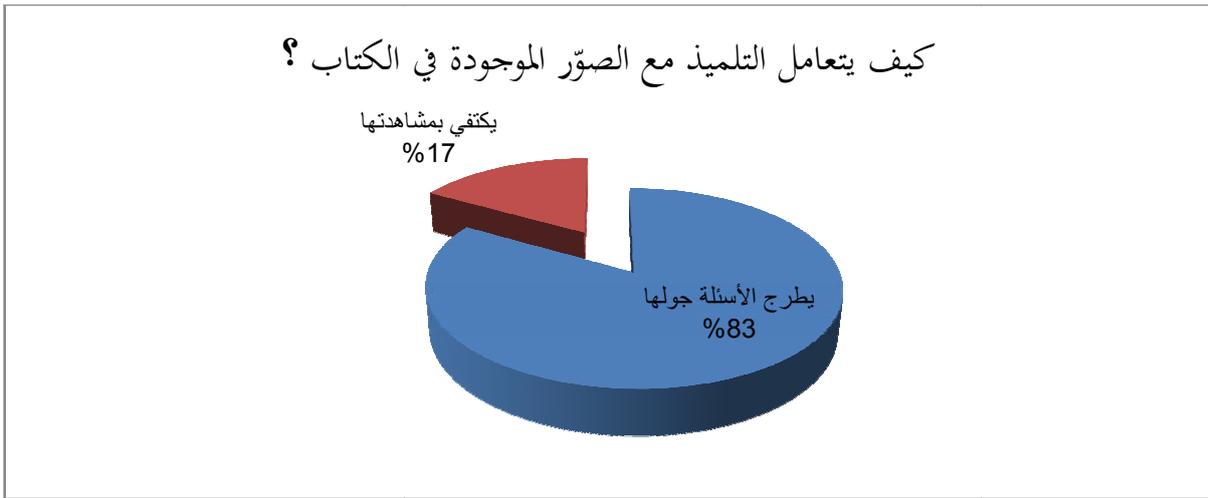
- طريقة المحادثة، مشاهدة المتعلم للصورة ثم طرح أسئلة والقيام بإعطاء محتوى الصورة وما ترمز إليه أو تعبر عنه بطريقة المحادثة؛ أي أنّ لكل معلم طريقته الخاصة في توظيف الصورة حسب طبيعة النص وأسلوبه في التدريس .

الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

السؤال الثاني والعشرون:

كيف يتعامل التلميذ مع الصور الموجودة في الكتاب ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%83.33	5	يطرح الأسئلة حولها
%16.67	1	يكتفي بمشاهدتها
%100	6	المجموع

جدول رقم 14

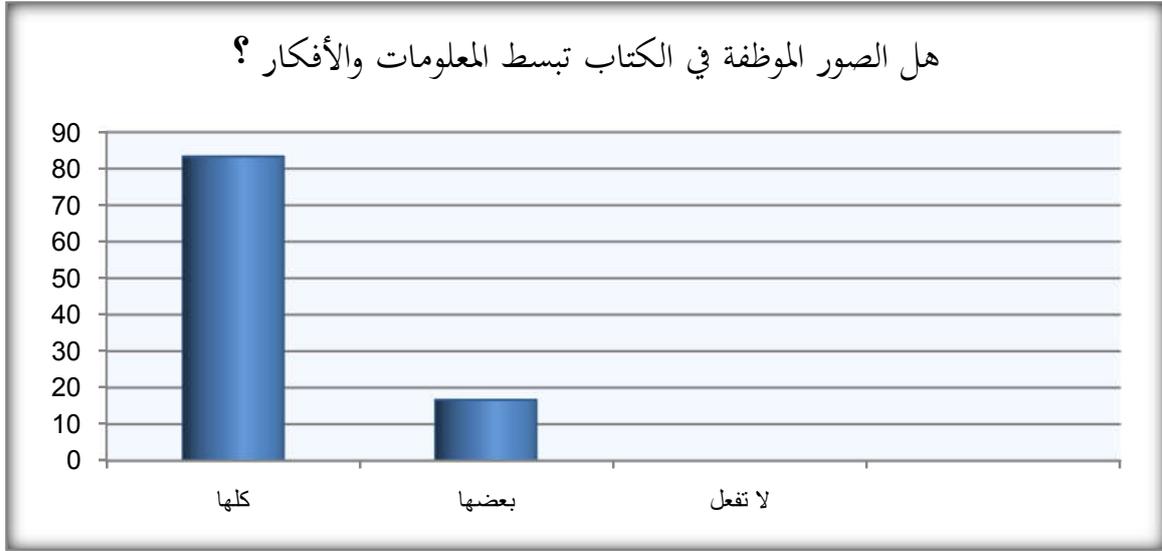


السؤال الثالث والعشرون:

هل الصور الموظفة في الكتاب تبسط المعلومات والأفكار ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%83.33	5	كلها
%16.67	1	بعضها
%00	00	لا تفعل
%100	6	المجموع

جدول رقم 15.

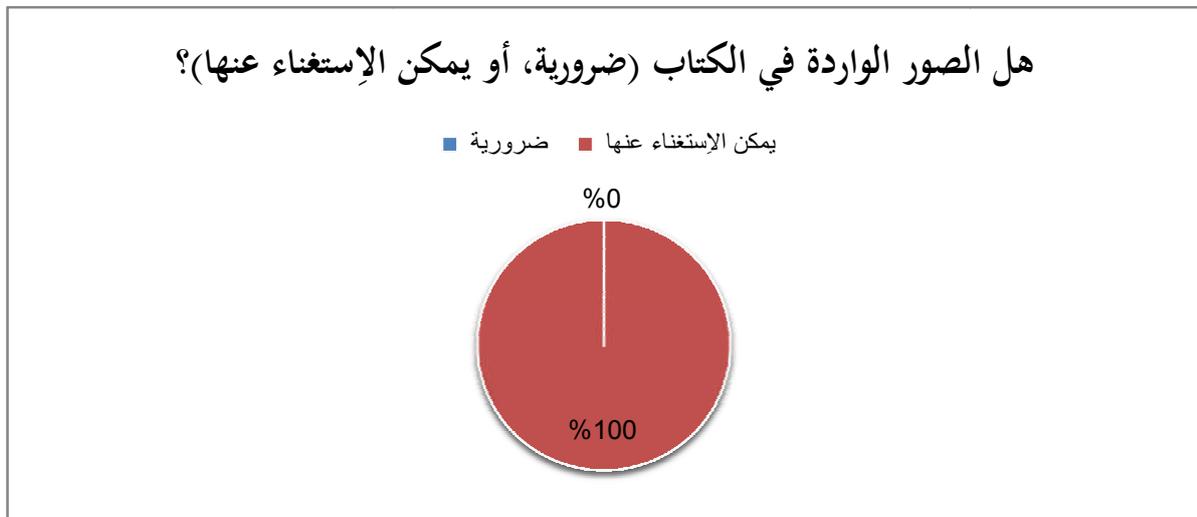
الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب



السؤال الرابع والعشرون:

هل الصور الواردة في الكتاب (ضرورية أو يمكن الإستغناء عنها) ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضرورية	6	100%
يمكن الإستغناء عنها	0	0%
المجموع	6	100%

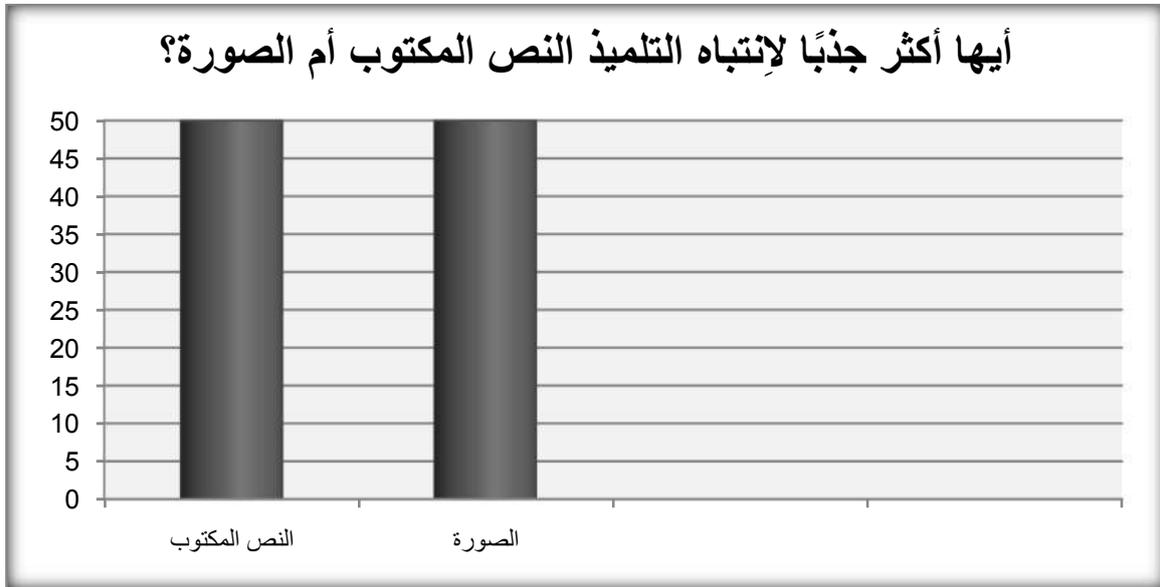
جدول رقم 16



السؤال الخامس والعشرون:

أيها أكثر جذبًا لانتباه التلميذ النص المكتوب أم الصورة؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
النص المكتوب	3	50%
الصورة	3	50%
المجموع	6	100%

جدول رقم 17



السؤال السادس والعشرون:

هل تعتقد أنّ حجم الصورة يؤثر في لفت إنتباه القارئ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	50%
لا	3	50%
المجموع	6	100%

جدول رقم 18

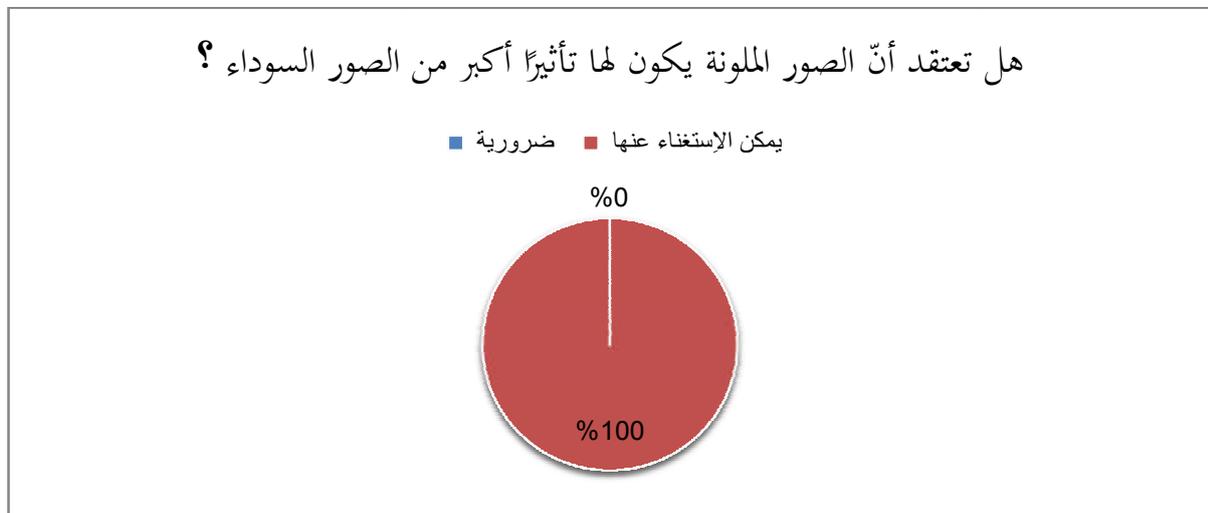


جدول رقم 19

السؤال السابع والعشرون:

هل تعتقد أنّ الصوّر الملوّنة يكون لها تأثير أكبر من الصوّر السوداء؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	00	%00
المجموع	6	%100

جدول رقم 20.

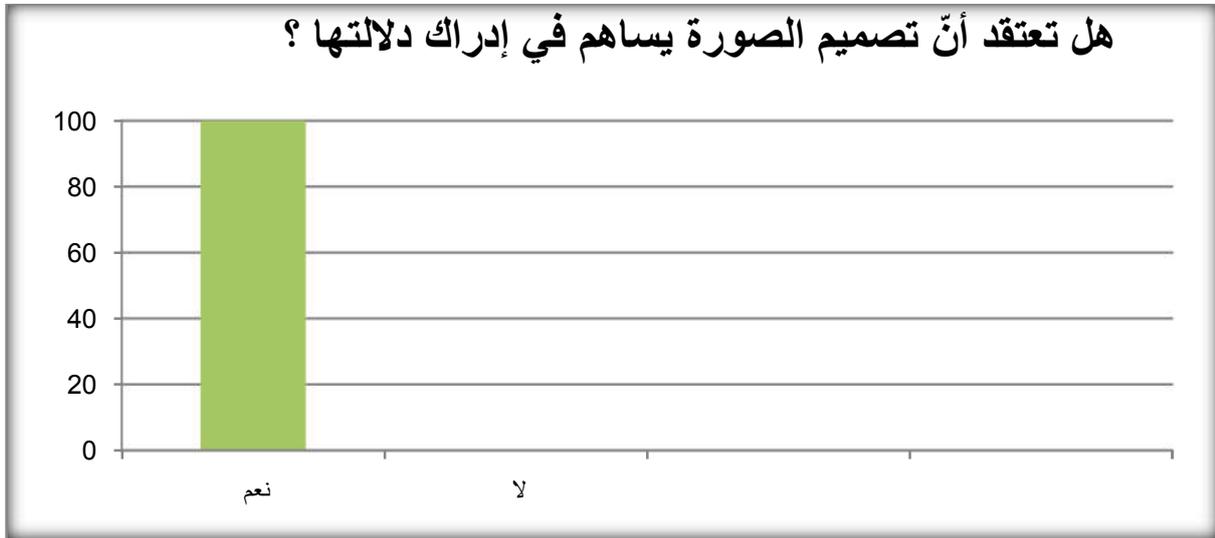


الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

السؤال الثامن والعشرون:

هل تعتقد أنّ تصميم الصورة يساهم في إدراك دلالتها ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	6	نعم
00%	00	لا
100%	6	المجموع

جدول رقم 21



السؤال التاسع والعشرون:

ما هي الغاية الأكثر إستثماراً في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	6	الغاية التربوية
0%	0	الغاية الجمالية
0%	0	الغاية النفسيّة
100%	6	المجموع

جدول رقم 21

الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

ما هي الغاية الأكثر إستثماراً في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط؟

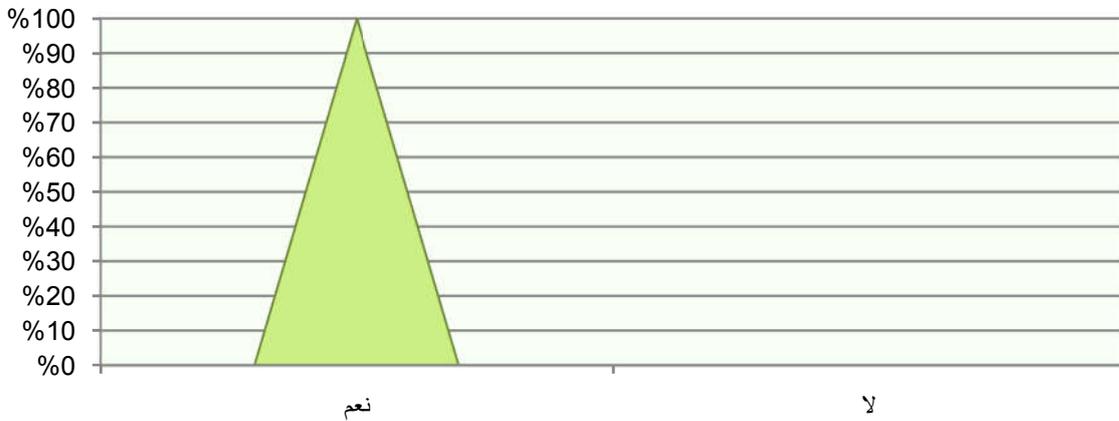


السؤال الثالثون:

هل الصورة في الكتاب المدرسي تمثل المبنى وتثبت المعنى؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	00	00%
المجموع	6	100%

جدول رقم 22

هل الصورة في الكتاب المدرسي تثبت المبنى وتثبت المعنى؟



الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

السؤال الحادي والثلاثون: ما هي علاقة الصور التعليمية بمحتوى النصوص الواردة في كتاب السنة

الثانية متوسط ؟ ، جاءت إجابات المبحوثين عن هذا السؤال كالآتي:

- بينهما علاقة تكاملية، فالصورة تساعد المتعلم على إدراك مضمون النص، ومحتوى النص يرمز إلى دلالة الصورة .

- منسجمة وتخدم علاقة السند، وتعدّ بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمحتوى النصوص الواردة، ولا يمكن الإستغناء عن الصورة، ولا حتى قراءته من دونها .

- علاقة توضيحية، تكاملية، وهي مرآة للنص، فالصورة والنص يشكلان وجهين لعملة واحدة وهي مضمون النص، ولا يمكن لأحدهما الإستغناء عن الآخر لأنهما يكملان بعضهما .

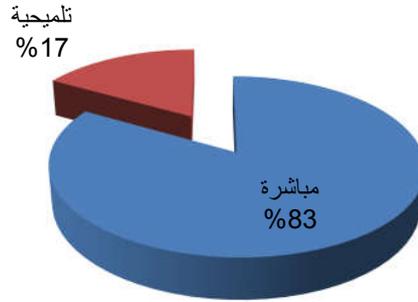
السؤال الثاني والثلاثين:

هل تعدّ أنّ الصور التعليمية تؤدي وظيفة مباشرة أو تلميحية لمضمون النصّ المصاحبة له ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
16.67%	1	مباشرة
83.33%	5	تلميحية
100%	6	المجموع

جدول رقم 23

الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

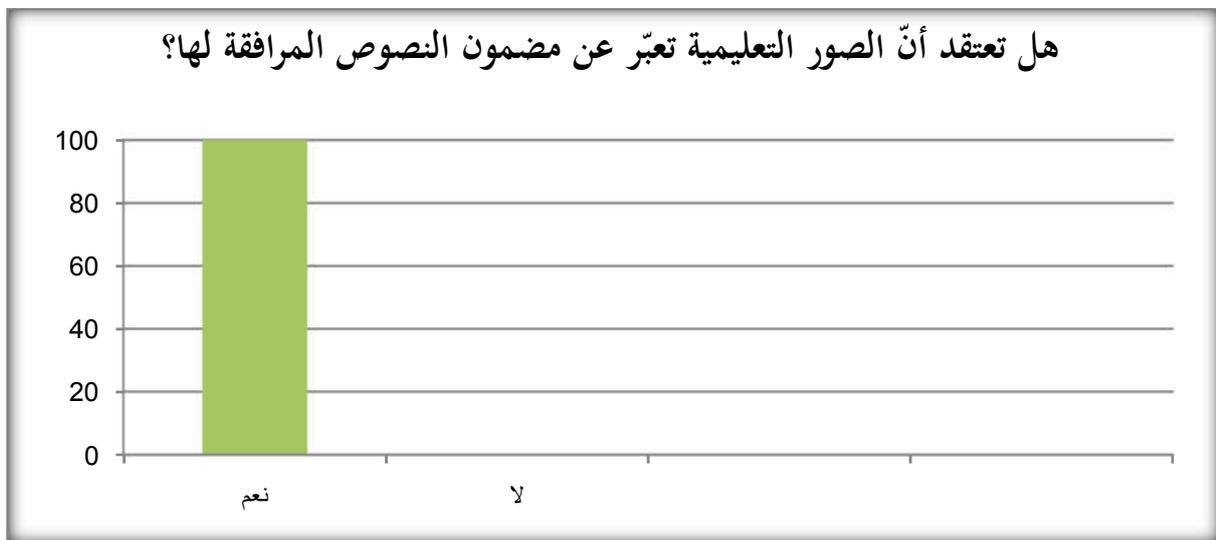
هل تعتبر أنّ النصوص التعليمية تؤدي وظيفة مباشرة أو تلميحية لمضمون النصّ ؟



السؤال الثالث والثلاثون:

هل تعتقد أنّ الصور التعليمية تعبّر عن مضمون النصوص المرافقة لها ؟		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	6	نعم
00%	00	لا
100%	6	المجموع

جدول رقم 24



### نتائج دراسة وتحليل الاستبيان:

من خلال إستقراءنا لنتائج الإستبانة وتحليلها إستنتجتنا أنّ أغلب إجابات المبحوثين كانت تتبنى وجهات النظر نفسها حول الصور التعليمية، فكانت أغلب إجاباتهم تؤيد الطرح الذي قدمناه من خلال الإجابة بنعم سواء ما تعلق منه بدقة المحتوى العلمي والتعليمي للصور ومناسبتها للفئة العمرية وملاءمتها لمحتوى النصوص، ومدى جاذبيتها وأدائها للوظائف التي وجدت من أجلها، وكذا مدى فعاليتها، وفي كونها جذابة لافتة للانتباه وموحية، وكانت إجاباتهم نابعة عن تجربة وخبرة يتمتعون بها، مما يعني أنّه فعلاً تعدّ الصور التعليمية وسيلة جد مهمة وضرورية في العملية التعليمية التعلّمية، وأنّها تتمتع بصفات الوسيلة الجيدة التي تثري العملية الديدانكتيكية، فهي تثبت المعنى وتحمل عدّة دلالات تعكس طبيعة ومحتويات ومواضيع النصوص المرافقة لها، وهي بمثابة العمود الفقري للنص وتشكّل معه وجهان لعملة واحدة وهي الرسالة التي يحملها النص، كما أنّ المبحوثين تباينوا في الإجابات عن الأسئلة المتعددة الخيارات إنطلاقاً من ممارساتهم أو حتى بتجربتهم ووجهات نظرهم وذلك راجع إلى طبيعة كل مدرس وطريقته في توظيف الوسيلة التعليمية الصورة، هذا من جهة ومن جهة ثانية تقاربت إجابة المبحوثين عن الأسئلة المفتوحة مع إختلاف في الصياغة وطريقة التعبير، ولعل من أبرز النتائج التي توصلنا إليها أنّ الصوّر التعليمية ضرورية جداً في العملية التعليمية التعلّمية لا يمكن الإستغناء عنها، وهي تعكس القيم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية وحتى الوطنية، ذات وظائف تربوية بالدرجة الأولى لذلك فإنّ أغلب الصوّر الموظفة مرفقة بالنصوص في الكتاب هي صور بيداغوجية

الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

تثري العملية التدريسية وتفي بالأغراض التي وظفت من أجلها، وبإمكانها أن تحقق الأهداف والغايات المتوخاة منها .

ثالثاً: نماذج للصور التعليمية المرفقة بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ودلالاتها وعلاقتها بمحتوى النصوص المصاحبة لها

قبل أن نورد نماذج من الصور التعليمية المرفقة للنصوص والمضمّنة في كتاب اللغة العربية للسنة

الثانية متوسط ينبغي أن نقدّم لمحة موجزة عنها من حيث عددها وصفحاتها وعناوين النصوص المرفقة لها .

عدد الصور	عناوين النصوص	عدد النصوص	المقطع
01	سهرة عائلية (ص 12)	03	1- الحياة العائلية (09)
01	هدية لأمي (ص 17)		
01	في سبيل العائلات (22)		
01	أرض الوطن (32)	03	2- حب الوطن (ص 29)
01	تحيّة العلم الوطني (ص 37)		
01	الوطن الحبيب (ص 42)		
01	يا جميلة (ص 52)	03	3- عظماء الإنسانية (ص 49)
01	إنسانية الأمير (ص 57)		
01	غاندي الرجل العظيم (ص 62)		
01	وصية أب (ص 72)	03	4- الأخلاق والمجتمع (ص 69)
00	فضائل الأخلاق (ص 77)		
01	أخلاق صديق (ص 82)		

الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

01	فضل العلم (ص 92)	03	5- العلم والإكتشافات العلميّة(ص 89)	
01	الطّب أمنيّي (ص 97)			
01	الضوء العجيب (ص 102)			
00	من معاني العيد (ص 112)	03	6- الأعياد (ص 109)	
01	نشيد العيد (ص 117)			
01	خاتم العيد (ص 122)			
00	يوم الرّبيع (ص 132)	03	7- الطبيعة (ص 129)	
01	غصن ورد (ص 137)			
01	مناجاة البحر (ص 142)			
00	نظام الغذاء (ص 152)	03	8- الصّحة والرياضة (ص 149)	
01	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة (ص 157)			
01	ملاعب الكرة (ص 162)			
20	////////////////////	24	08 مقاطع	المجموع

جدول: عدد النصوص والصور في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط

المقطع الأول: الحياة العائلية

عنوان النصّ الأوّل: سهرة عائلية (ص 12)

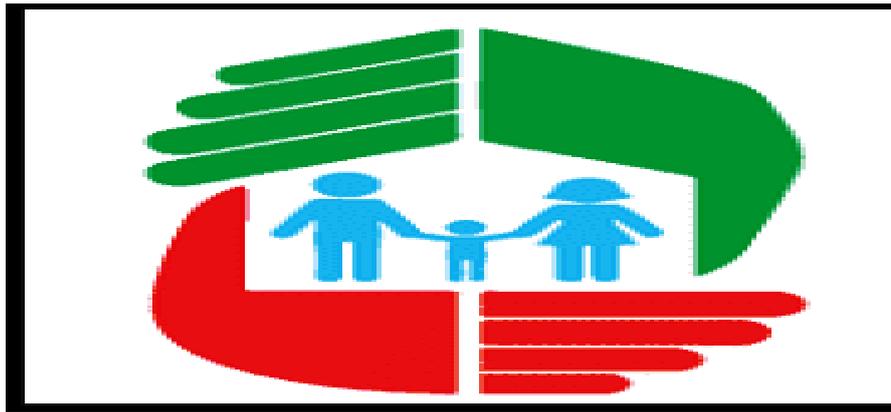


ن

قبل الحديث عن دلالة الصورة التّعليمية المرافقة للنّص ينبغي الإشارة إلى حجمها وشكلها وإطارها الخارجي، تظهر الصورة المرافقة للنّص المعنوّن أعلاه صغيرة الحجم، ملوّنة، وضعت بجانب العنوان في أعلى الصّفحة من جهة اليسار، وهي صورة فوتوغرافيّة ليست واضحة جدّاً، كان من

المفترض أن يكون حجمها أكبر لأنها تضم تفاصيل كثيرة بحاجة إلى إبراز أكثر، تضم مجموعة من أفراد العائلة رجالاً ونساءً ملتفتين حول التلفاز وأمامهم بعض الحلويات والفواكه، فهي تدل على أنّ هذا الجمع عائلي يتسامرون في سهرة ما حول التلفاز، كما تدل على ترابط ومحبة، إذ إنّ التّجمع في حلقة يدل على ترابط العائلة واجتماعهم مع كبير العائلة الذي عادة ما يتوسط الجلسة، مما يعني تقديرهم واحترامهم له، تعبّر هذه الصّورة تعبيراً مباشراً عن مضمون النّص، فهي تشير إليه من خلال الكثير من التفاصيل التي تتضمنها، والتي تضمنها النّص بدوره، وتحمل الصورة قيمة أخلاقية مهمّة تتجلى في صلة الرحم والتّقدير والإحترام والحب .

### عنوان النّص الثالث: في سبيل العائلات (ص22)



الصورة المصاحبة للنّص صغيرة، تحمل ألواناً ثلاثة (أحمر، أبيض، أخضر) وضعت في الجهة اليسار بجانب مقدمة صغيرة للنّص وهو عبارة عن مجموعة أبيات شعرية، الصورة مرسومة باليد تضم أباً وأمّاً وطفلاً يتوسطهما يجمع العائلة يدان كبيرتان، تدل الصورة على عائلة صغيرة يعيش الطفل الصّغير في كنف والديه، تعبّر عن ترابط الأسرة وتحملها لمسؤولية الطفل من الوالدين وتمسكهما ببعض، كما تدل على أنّ الطفل هو الرّابط الأساسي بين الوالدين، تلمح الصورة لمضمون النّص

## الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

تلميحًا مباشرًا واضحًا، وهي تترايط مع النصّ ترابطًا يعكس عمق الأفكار التي تحملها الصورة وتجسدت في ألفاظ وكلمات النصّ، وتحمل هي الأخرى قيم الحب والترابط والتماسك الأسري.

ويمكننا أن نقول إنّ صور هذه المقطع عبّرت عن عنوانه (الحياة العائلية) تعبيرًا مباشرًا وعكست أفكاره بطريقة بسيطة، وحملت قيمًا أخلاقية وإنسانية سامية أهمها الحب والإحترام، والتماسك الأسري الذي هو أساس تماسك وترابط المجتمع .

صور المقطع الثاني: حب الوطن

عنوان النصّ الثاني: تحية العلم الوطني (ص 37)



وضعت هذه الصورة مرافقة للنصّ في أعلى الصفحة من جهة اليمين وهي صورة فوتوغرافية للعلم الوطني الجزائري في إطار صغير، وهي ملوّنة، دلالة هذه الصورة مباشرة تشير إلى تحية العلم الوطني، لا تحمل إيجابيات ولا دلالات أخرى؛ لأنّ التلميذ منذ دخوله للمدرسة رسخت في ذهنه

صورة العلم الوطني وهي تعبّر عن تحية التي إعتاد أن يقوم بها يوميًا في المدرسة، وتعبّر عن النصّ تعبيرًا مباشرًا، تعكس أفكاره وقيّمه الوطنية حول حب الوطن وتقديس الأرض الأم.

### الصورة الثالثة: عنوان النصّ الوطن الحبيب (ص 42)



الصورة المصاحبة لهذا النصّ هي صورة فوتوغرافية وضعت أعلى الصفحة بجانب العنوان من جهة اليمين تجمع الصورة داخلها مقام الشهيد والعلم الجزائري وأشجار خلفهما مع سماء زرقاء، ليست واضحة تمامًا لصغر حجمها، تدل على الوطن الجزائري الذي يقدّس الشهداء إذ شيّد مقامًا تخليدًا لهم، والعلم الوطني سمّة الجزائر البارزة التي تحترم رايته الوطنية التي تعبّر عن إلتناء شعبها العظيم لهذا البلد العظيم، وعن سماء صافية هي سمّة الحرية التي تحظى بها الجزائر وأفقها الواسع وأحلام شعبها بالأمان، وتشير الأشجار إلى الحياة الخصبة والغرس الحسن في بلاد الشهداء، تعبّر عن مدلول النصّ وتشير إلى الكثير من تفاصيله والتي جاءت مضمّنة في سطره، وبإمكان التلميذ أن يدرك دلالات التفاصيل الكثيرة التي تحملها الصورة وتعبّر عنها أفكار النصّ بعمق .

الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

وصور هذا المقطع تحمل الكثير من الدلالات الوطنية لأرض الشهداء الجزائري، وتغرس قيم وطنية تتجلى في تقديس العلم الوطني، واحترام الراية الوطنية والتغني بأجداد الوطن الغالي، وهي في عمومها تحيل إلى مضمون نصوصه وتشير إليها بطريقة مباشرة .

صّور المقطع الثالث (عظماء الإنسانية)

الصورة الأولى: عنوان النص يا جميلة (ص 52)



الصورة المرافقة لهذا النص وضعت أعلى الصفحة على اليسار، هي صورة شخصية للمجاهدة جميلة بوحيرد، جاءت بخلفية بيضاء لذا فهي تبدو بدون إطار، وهي صورة فوتوغرافية ملوّنة، تحمل دلالة جهاد النساء الجزائريات وحبهن لوطنهن الغالي الجزائري، تشير إلى التّحدي، والإصرار والإرادة والنّضال، كما تدل على عظمة النّساء المناضلات، وهي تشير إلى مضمون النص إشارة مباشرة فهي صورة تعكس واقع النص وليست مجرد صورة تلميحية.

الصورة الثالثة : عنوان النص "غاندي" الرجل العظيم ( ص 62)



تحمل الصورة المرفقة بالنص صورة شخصية للزعيم الهندي "غاندي" وجاءت بخلفية بيضاء إذ تبدو بأنها بدون إطار، وهي صغيرة الحجم، وضعت على يمين النص في أعلى الصفحة، عادة ما تحمل الصور الشخصية للشخصيات البارزة عدّة دلالات مستوحاة من طبيعة الشخصية وعملها وآثارها، وتكون في الغالب مرتبطة بالخلفية المعرفية لقارئ الصورة، وفي هذه المرحلة العمرية والدراسية (السنة الثانية متوسط) ليس للتلميذ ثراء معرفي حول عدّة شخصيات لربما لأنه لم يصادفها قبلاً في المدرسة، أو لربما تكون له معرفة بها من خلال وسائل الإعلام، وعلى العموم شخصية الزعيم الهندي تحمل عدّة دلالات منها الرجل الثائر، والوطنية والنضال والجهد، كباقي الشخصيات المناضلة، وهذه الصورة تشير إلى مضمون النص، وحتى وإن لم يكن للتلميذ معرفة بها، فهي تشير فضوله ليتعرف على صاحبها، ويتعرف على مضمون النص .

ويمكننا من خلال إستعراض صوّر هذا المقطع (عظماء الإنسانيّة) أن نقول إنّها تدل دلالة واضحة على عظمة أصحابها وشهرتهم بالنضال والجهاد في سبيل الوطن والحرية، تعبّر عن التّحدي والإصرار وتحيل إلى مضمون نصوصها وتعبّر عن الكثير من التفاصيل التي تحملها سطورها.

### صوّر المقطع الرّابع : الأخلاق والمجتمع

#### الصورة الأولى: عنوان النّص وصيّة أب (ص 72)



الصورة التي بجانب هذا النّص هي صورة صغيرة جداً، وضعت أعلى الصفحة على اليمين، وهي عبارة عن ورقة ودواة حبر كانتا تستخدمان قديماً في كتابة الرّسائل، تحمل هذه الصورة دلالة الحكمة التي خطت بأنامل رجل كبير، فالاحتفاظ بهذا النوع من الرّسائل يحمل دلالة على أنّها قيّمة تحمل بين ثناياها مضموناً في غاية الأهميّة، وهي تشير إلى مضمون النّص وتثير فضول التلميذ لأنّها صغيرة والخط الذي تتضمنه بالكاد يقرأ، فهي تتضمن مدلول النّصوص تماماً مع اختلاف في حجم

الخط، فهي مع النص دالاً واحد مختلفاً في الحجم، يشير إلى مدولاً واحد وهو النص والإرشاد، فهي لا تعكس النص بل تمثله تماماً.

### الصورة الثانية ( النص الثالث) أخلاق صديق (ص 82)



بخلاف كل الصور المرافقة للنصوص تبدو الصورة المصاحبة لهذا النص أكبر حجماً، أكثر وضوحاً، وتشغل حيزاً أكبر وضعت أعلى النص تحت العنوان مباشرة، وهي صورة ملونة في خلفيتها خريطة وتضم يدين لرجلين يتصافحان، وأسفلها العديد من الرجال أحدهم يحمل هاتفاً، وإذا أردنا تحديد دلالة الصورة فيمكننا القول إنّها تدل على العلاقة الإنسانية التي تجمع بين المتصافحين، تدل على ارتباط ومحبة وتواصل، كما تشير إلى ذلك صورة الشخص الحامل للهاتف، وتعكس الخريطة في خلفية هذه الصورة دلالة محتواها إذ إنّها تشير إلى أنّ التواصل يشمل مناطق واسعة من العالم فيإمكانه أن يكون في أي مكان، وإذا ما أردنا أن نمنحها عنواناً فسيكون التواصل الإنساني في مختلف بقاع العالم، أمّا عن علاقتها بمضمون النص فهي صورة تلميحية فقط، ولا تشير للنص إشارة مباشرة .

صوّر المقطع الخامس : العلم والاكتشافات العلميّة

الصورة الأولى: عنوان النص فضل العلم (ص 92)



وردت الصورة المرافقة لهذا النص في أعلى الصفحة من جهة اليسار وهي صورة صغيرة عبارة عن مجموعة كتب بألوان مختلفة، تشير إلى أنّ العلم نور، أو أنّ التعلّم يضيء وينير الدّرب، وهي تلمّح إلى مضمون النصّ، والنّص عبارة عن حديث شريف يتحدّث عن فضل العلم .

الصورة الثالثة : عنوان النص الضّوء العجيب (ص 102)



الصورة المرفقة بهذا النص هي صور فوتوغرافية صغيرة الحجم، ذات ألوان متعدّدة وضعت في أعلى الصفحة بجانب عنوان النص ومقدمة صغيرة، تمثل صورة رجل وإمرأة ينظران بإندهاش إلى جهاز

## الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

يخرج منه ضوء، ويعكس يد الأب وهي تحت الأشعة السينية، تدل هذه الصورة على عظمة الاكتشافات العلمية التي تبهر العالم في كل مكان، وتشير أنه بإمكان العلم أن يصل إلى أبعد الحدود، كما أنه ينير ظلمة الزوايا المظلمة في الوجود إنطلاقاً من جسد الإنسان، وهي صورة مثيرة للفضول تفتح أفق التوقع لدى التلميذ وتجذب إنتباه لمضمون النص، وفعالاً تعبّر الصورة عن مضمون النص وتعكس كل الأفكار المضمّنة بين سطوره .

يمكننا القول إنّ صوّر هذا المقطع كانت صوراً تلميحية لمضمون نصوصها وهي مثيرة للفضول واكتشاف مضمون النصوص.

### المقطع السادس: الأعياد

#### الصورة الثانية: عنوان النص الثالث خاتم العيد (ص 122)



الصورة التي ترافق هذا النص وضعت مثل سابقتها أسفل النص، وهي عبارة عن خاتمين ذهبيين، وهي بدون إطار، تدل على رباط قوي وهو زواج وأسرة، لا ترتبط بالنص ارتباطاً مباشراً إذ تعدّ تلميحية فقط للنص، وهي مثيرة للفضول ليتعرف التلميذ على محتوى النص .

صوّر المقطع السابع: الطبيعة

الصورة الأولى: عنوان النص الثاني غصن الورد (ص 137)



تبدو الصورة المرافقة لهذا النص صغيرة الحجم، وضعت أعلى الصفحة من جهة اليمين بجانب العنوان وهي عبارة عن غصن من الورد الأحمر، وهي صورة فوتوغرافية ملوّنة، تحمل دلالة الربيع بوروده ومناظره الطبيعية الخلابة وزهور الطبيعة، تدل دلالة مباشرة على مضمون النص فالصورة ومضمون النص دال ومدلول متطابقان.

الصورة الثانية: عنوان النص الثالث مناجاة البحر (ص 142)



تبدو هذه الصورة كبيرة الحجم بالنسبة للصور السابقة وضعت أعلى الصفحة تحت العنوان وهي صورة فوتوغرافية ملوّنة بعدة ألوان عبارة عن بحر وأمواجه فوقه سماء صافية، تدل هذه الصورة على

البحر بكل ما يحمله من معاني الجمال والغموض والقوة والعمق والانتساع والحرية، وبكل ما يشير إليه الماء من حياة وأمل، وتأمل، تشير الصورة لمضمون نصها بطريقة مباشرة إذ تعكس كل الأفكار التي جاءت مضمّنة في سطور النصّ وأهمها الصداقة والرفيق المستمع الجيّد، الملاذ والمؤنس الرفيق الوفي، فبين الصورة ومضمون النصّ ارتباط شديد يعكسه معاني النصّ .

### صوّر المقطع الثامن: الصّحة والرياضة

الصورة الأولى : عنوان النصّ الثاني: صحة أطفالنا والعادات الخاطئة (ص 157)



الصورة المصاحبة لهذا النصّ هي صورة صغيرة وضعت أعلى الصفحة من جهة اليمين بجانب عنوان النصّ ومقدمته، وهي صورة فوتوغرافية ملوّنة لفتاة صغيرة تأكل سندويتش، تدل الصورة على أنّ هذا النوع من المأكولات غير صحي؛ لأنّه يتم إعداده خارج المنزل وأغلب الأغذية المعدّة خارجاً في المطاعم وخاصة مطاعم الأكل السريع تكون غير صحيّة، وهي تسبب السمنة ومضاعفات عدّة

على صحة الإنسان خاصة الصغار، وهذه الصورة هي تلميحية لمضمون النص، لا تشير إليه إشارة مباشرة، إنما تثير فضوله للتعرف على مضمون النص .

### الصورة الثانية : عنوان النص الثالث : ملاعب الكرة (ص 162)



وضعت الصورة المصاحبة للنص في أعلى الصفحة على اليمين بجانب العنوان ومقدمة النص وهي صورة فوتوغرافية صغيرة الحجم ملونة لمجموعة من الأولاد في ملعب رياضي مع مدرّهم، وتحمل الصورة دلالات عدّة منها أنّ الرياضة نشاط مهم للصحة (فالعقل السليم في الجسم السليم)، وأنّ النشاط والحركة مهمّان في حياة الإنسان خاصة في الصغر، وأنّ العناية بالصّحة والرياضة ضروريان جدًّا في الصغر خاصة كرة القدم لأنّها لعبة جماهيرية تؤلّف بين الشعوب وهي لعبة ممتعة، ومن الضروري الاعتناء بإنشاء ملاعب رياضية في كل مكان، تشير الصورة إلى مضمون النص إشارة واضحة ومباشرة، إذ يبدو للوهلة الأولى أنّ النص سيتحدّث عن هذه اللعبة الجماهيرية وعن الملاعب.

## الفصل الثاني دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب

وختامًا لدلالة الصّور التعليمية وعلاقتها بمحتوى النصوص التي رافقتها في كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية متوسّط يمكننا أن نقول إنّ صوّر الكتاب في عمومها هي صورة فوتوغرافية ملّونة صغيرة الحجم وضع أغلبها في أعلى الصفحات بجانب العناوين إمّا على اليمين أو اليسار، لم تكن صوّرًا واضحة جدًا لصغر حجمها حملت تلك الصوّر دلالات متعددة بعضها كان مباشر الدلالة يحيل إلى مضمون النصّ ويعبر عن محتواه وفكرته العامة، في حين كان البعض الآخر مجرد تلميح أو إيجاء مثير للفضول، وكل الصوّر كانت لافتة للنظر، كما أنّ بعض النصوص لم ترفق بالصوّر وكانت بحاجة إليها؛ لأنّ التلميذ ينجذب أكثر للنصوص المرفقة بالصوّر كما أنّه يكون قد اعتاد على وجودها خاصة وأنّه في المقاطع الثلاثة الأولى كان كل نص مرفق بصورة، ومنه نستنتج أنّ الصوّر التّعليمية أحسن وسيلة تعليمية في مرافقة النّصوص، وتشكّل الصورة والنّص معًا ثنائية الدّال والمدلول التي لا يمكن لأحدهما الإستغناء عن الآخر، وهي ضرورية جدًا لا يمكن التخلي عنها؛ بل لابد من تحسينها والعمل على تطويرها واختيار الملائم منها ومراعاة حجمها.

خاتمة

بعد التطرق إلى موضوع دلالة الصورة التعليمية وعلاقتها بمحتوى نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ومحاولة الإحاطة بمختلف جوانبه بتسليط الضوء على أهم عناصره توصلنا إلى جملة من النتائج والتي جاءت كما يلي:

- 1- تعدّ الوسيلة التعليمية الصورة من أقدم وأهم الوسائل الموظفة في الكتاب المدرسي.
- 2- الوسيلة التعليمية الصورة خير وسيلة لمرافقة نصوص كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط فهي أحسن معين للمثلث الديدانكي .
- 3- تعدّ الوسيلة التعليمية وسيلة توضيحية، وأداة بيداغوجية مهمّة تساعد المتعلم والمدرّس معاً على التبليغ والإفهام والتوضيح، وتفسير ماغمض من الدّرس، وتبيان جزئياته وتفصيله المعقّدة بشكل محسوس و مشخص.
- 4- تؤدي الصوّر التعليمية عدّة وظائف تربوية وديداكتيكية وبيداغوجية وتأثيرية وحتى جمالية وثقافية - تعدّ الصورة التعليمية محوراً فعالاً في تدريس مختلف الأنشطة اللّغوية، وتقدّم إضافة مهمّة في مادة اللغة العربية، وتحظى بعدّة مميزات جعلتها ذات قيمة كبيرة ولا يمكن الإستغناء عنها .
- 6- تعمل الصوّر التعليمية المرافقة للنصوص على التلميح لمحتويات النصوص أو إثارة فضول المتعلم وجذب إنتباهه، وقد تعبّر عن النصّ تعبيراً مباشراً فتكون مرآة عاكسة لفكرته العامة .
- 7- تعدّ التّعليمية الصورة دالاً له عدّة أشكال يعكس مدلولاً واحداً وهو مضمون النصّ .
- 8- تتكون الوسيلة التّعليمية الصورة من مكوّنات خاصة وتخضع لعدّة شروط ومعايير من أجل انتقائها ومن ثمّ تصميمها وتضمينها في الكتاب المدرسي ، وتتم قراءتها من خلال عدّة مستويات .
- 9- يتمتع المعلمون الذين أجابوا عن أسئلة الإستبانة بخبرة عملية وعلمية كبيرة مكنتهم من إثراء البحث بالكثير من الآراء حول الوسيلة التعليمية الصورة .
- 10- الصوّر التّعليمية أحسن وسيلة تعليمية في مرافقة النصوص، وتشكّل الصورة والنصّ معاً ثنائية الدال والمدلول التي لا يمكن لأحدهما الإستغناء عن الآخر، وهي ضرورية جدّاً لا يمكن التخلي عنها؛ بل لا بد من تحسينها والعمل على تطويرها واختيار الملائم منها ومراعاة حجمها.

الملاحق

استمارة دلالة الصورة التعليمية وعلاقتها بمحتوى النصوص في كتاب اللغة العربية

- السنة الثانية متوسط - نموذجًا .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بن خلدون - تيارت



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

- استمارة -

موجهة إلى أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط

أخي الأستاذ أختي الأستاذة في إطار تحضيرنا لدراسة تدخل ضمن متطلبات شهادة  
الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغات الموسومة بـ " دلالة الصورة التعليمية  
وعلاقتها بمحتوى نصوص كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط أمودجًا "، وظفنا إستبانة  
لمعرفة دلالة الصورة التعليمية في العملية التعليمية التعليمية وعلاقتها بمحتوى نصوص كتاب اللغة  
العربية، لذا نرجو منكم المساهمة في إنجاح هذا العمل، وذلك بالإجابة على الأسئلة التي تحويها،  
علمًا أنّ إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي ولكم منا فائق الشكر والاحترام والتقدير

إشراف:

دأ. موفق عبد القادر

إعداد الطالبين:

- بلعورة بن يعقوب

- ناصر درويش

السنة الجامعية 2023/2022

## الملاحق

---

البيانات الشخصية:

ذكر  أنثى

المؤهل العلمي:

بكالوريا  ليسانس  ماستر  شهادات أخرى

الرتبة في التعليم:

أستاذ  أستاذ رئيسي  أستاذ مكون

سنوات العمل:

أقل من خمس سنوات  من 5 إلى 10 سنوات  أكثر من 10 سنوات

1- هل الصّور الواردة في الكتاب دقيقة المحتوى العلمي والتعليمي ؟

نعم  لا

التعليل:.....

2- هل تعتقد أنّ الصّور المرفقة في الكتاب تناسب الفئة العمرية (السنة الثانية متوسط)؟

نعم  لا

التعليل:.....

3- كيف تبدو لك الصّور التعليمية المضمّنة في الكتاب المدرسي ؟

.....

4- هل الصّور التعليمية ملائمة لمحتوى نصوص كتاب السنة الثانية متوسط؟

نعم  لا

التعليل:.....

5- ما مدى فاعلية الصّور التعليمية في إثارة إنتباه التلميذ للنّص؟

متوسطة  كبيرة  كبيرة جد

التعليل:.....

6- وهل تساهم الصورة التعليمية في الإكتساب اللّغوي للمتعلم ؟

نعم  لا  قليلاً  كثيراً

التعليل:.....

7- هل تعتقد أنّ حجم الصّور التعليمية يؤثّر في لفت إنتباه التلميذ ؟

## الملاحق

نعم  لا

التعليل:.....

8- هل تعتقد أنّ الصّور التعليمية كافية كوسيلة تعليمية في مرافقة النّص المقروء؟ أم أنّ المتعلم يحتاج إلى وسائل أخرى؟

.....

9- هل الصّور التعليمية المصاحبة للنصوص مستقاة فعلاً من القيمّ الإجتماعية والاقتصادية والتاريخية والوطنية أم أنّها مجرد رموز؟ مع التعليل .

.....

10- هل الصّور الواردة في الكتاب؛

حقيقية  مصطنعة  مزيج من الإثنين

التعليل:.....

11- ما هي الصّور الأكثر توظيفاً في الكتاب المدرسي؟

الصّور البيداغوجية  الصّور الإشهارية  الصّور الفوتوغرافية

التعليل:.....

12- هل تعتقد أنّ توظيف الصّور التعليمية في الكتاب يوفّر الجهد على المتعلم وتعدّد دعمًا له؟

.....

13- ما هو أثر الصّور التعليمية في الممارسة البيداغوجية؟

.....

14- ما رأيك في الصّور الواردة في الكتاب؟

.....

15- حسب وجهة نظرك ما هو الدور الذي تؤديه الصور التعليمية ؟

.....

16- هل تؤدي الصور التعليمية الوظائف المنوطة بها من خلال توظيفها في الكتاب ؟

نعم  لا

التعليل:.....

17- هل الرسوم التعليمية تعدّ ملخصًا للدرس ؟

نعم  لا

التعليل:.....

18- هل تعتقد أن الصور التعليمية فعّالة في تنمية التفكير والتّعلم لدى المتعلمين ؟

نعم  لا

التعليل:.....

19- هل الصور التعليمية جذّابة ومشوّقة أم أنّها عادية؟

جذّابة  عادية

التعليل:.....

20- هل يوجد تكرار لبعض الصور في الكتاب ؟

نعم  لا

التعليل:.....

21- ما هي طريقة توظيفك للصورة المصاحبة للنّص ؟

.....

22- كيف يتعامل التلميذ مع الصور الموجودة في الكتاب ؟

## الملاحق

يطرح الأسئلة حولها  يكتفي بمشاهدتها

23- هل الصور الموظفة في الكتاب تبسط المعلومات والأفكار؟ .

كلها  بعضها  لا تفعل ذلك

التعليل: .....

24- هل الصور الواردة في الكتاب؟

ضرورية  يمكن الإستغناء عنها

التعليل: .....

25- أيها أكثر جذبًا لانتباه التلميذ؛

النص المكتوب  الصورة

التعليل: .....

26- هل تعتقد أنّ حجم الصورة التعليمية يؤثر في لفت إنتباه القارئ؟

نعم  لا

التعليل: .....

27- هل تعتقد أنّ الصور التعليمية كافية كوسيلة تعليمية في مرافقة النصّ المقروء أم أنّ المعلم

يحتاج إلى وسائل أخرى؟

.....

28- هل تعتقد أنّ الصور الملوّنة يكون لها تأثير أكبر من الصور السوداء؟

نعم  لا

التعليل: .....

29- هل تعتقد أنّ تصميم الصورة يساهم في إدراك دلالتها؟

## الملاحق

نعم  لا

التعليل: .....

30- ما هي الغاية الأكثر استثماراً في كتاب اللغة العربية للسن الثانية متوسط ؟

الغاية التربوية  الغاية الجمالية  الغاية النفسية

التعليل: .....

31- هل الصورة في الكتاب المدرسي تمثل المبنى وتثبت المعنى ؟

نعم  لا

التعليل: .....

32- ما هي علاقة الصّور التعليمية بمحتوى النصوص الواردة في كتاب السنة الثانية متوسط ؟

.....

34- هل تعتقد أنّ الصّور التعليمية تعبّر عن مضمون النصوص المرافقة لها ؟

نعم  لا

التعليل: .....

35- هل تعدّ أنّ الصّور التعليمية تؤدي وظيفة مباشرة أو تلميحية لمضمون النصّ المصاحبة له؟

مباشرة  تلميحية

التعليل: .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية  
الى  
السادة : مديري المتوسطات  
لمقاطعة السوقر

مديرية التربية لولاية - تيارت  
مصلحة التكوين و التفتيش  
مكتب التكوين  
رقم الإرسال: 2023/2.4/...182...

الموضوع: ف/ي متابعة التدريب الميداني  
المرجع: ارسال السيد رئيس قسم الاداب واللغة العربية

بناء على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، يشرفني ان اخص لكم باستقبال  
الطالب بلعور يعقوب والطالب درويش الناصر باجراء التربص الميداني بمؤسستكم  
تخصص تعليمية اللغات .

هـوسطة من موهوسى (هـ)



تيارت في 2023/03/16

رئيس المصلحة

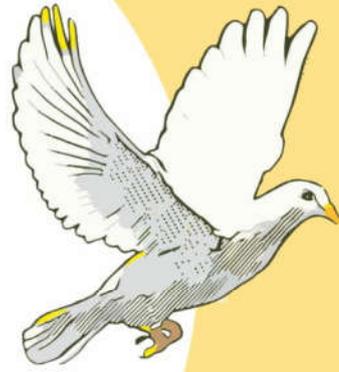
(1) - متوسطات بولاية السوقر  
(2) - م. سعدون الطيب السوقر  
(3) - م. د. محمد السوقر  
المدير  
معتوق زين العابدين  
هوسطة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم المتوسط



## وَصِيَّةُ أَبِي

الفضل وصية يتركها الآباء للأبناء هي الأخلاق، لأنها سبب السعادة في الحياة، ولها لها من قور في تراثك المجتمع.



### أثري لغتي

**قَبِي:** ضعفت قوته وقارب موته

**أَلِيَّ جَانِك:** أحسن المعاملة

**حَرِيصَك:** يساهك  
**الضَّرِيح:** الصوت العالي الذي يطلب النجدة

الأخلاق والمجتمع

لما احتضر ذو الأصم العدواني دعا ابنه وأتىه فقال له:

يا بُنَيَّ، إنَّ أباك قد لُهي وهو حيٌّ، وعاش حتى شيم الغيتر، والتي شوميك بسا إنَّ خِفْطُهُ بَلَّغَتْ في قومك ما تَلَفْتُهُ، فأحفظ عني:

أَلِيَّ جَانِيكَ لِقَوْمِكَ يُجْبِرُكَ، وتواضع لهم برفعوك، والاشط لهم وخيفك يُطعموك، ولا تشتمهم عليهم بشي، يُسؤدوك، وأكثرم صغارهم كما تُكثرم كبارهم، يُكثركم كبارهم، وتكثُر على قوذك صغارهم، واشتغ بئاليك، وأحم خريصك، وأخبر خارك، وأبسن من اشتغاك بك، وأكثرم طيفك، وأشرع النهضة في الضريح، فإن لك أحلاً لا تغدوك، وشن وجهك عن مشاة أحد، فبذلك يسؤ سؤدوك.

[ ذو الأصم العدواني - ضمن: جواهر الأدب للمسيه أحمد الهاشمي - ج 1 - ص 188 ]

### أفهم وأناقش

اقرأ النص قراءة سليمة، وأجب عن الأسئلة الآتية:

1. يتم ينصح الأب لابنه في هذا النص؟
2. خرض الأب على إقناع ولده، وذلك بالربط بين الشبب والنتيجة، هات أمثلة من النص.
3. ضع قائمة للأخلاق الواردة في النص، ثم أبرز أهمها في نظرك.
4. يُظهر النص قيمة حب الآباء للأبناء، أين تجلّت هذه القيمة؟
5. مثل دور الأب في تقديم التوجيهات لابنه باستعمال الشبب المناسب.

### أقوم مكتسباتي

- هل تجد هذه النصايا صالحة لعصرنا هذا؟ وضح.

## «غاندي» الرجل العظيم

يسوت العظماء فلا يندبر منهم الا العصر التراسي وتقى  
اغداهم خالدة في حياة الناس يستلهمون منها ما يستلهم على  
المعرفة الصحيحة.



ألزي لغتي

بطلع : بمعنى

جسيم : كبير

بزعج : بهم

بعموا : بهموا

الحصر : المذ

والحساب

عظماء الانسانية

غاندي هو أعظم رجل أختبته الهند، أليس عجيباً أن تنفض قدا  
الرجل الضئيل وهو يتفلسف بنوب من عزله وتسلحه لتهاجم أعظم  
إمبراطورية شهدها التاريخ.

وتحدر بنا أن نذكر عنه نأ آخر يلقي قولها على حجاب الإثنان  
منه، فقد زوى عن نفسه لي يحجاب سيرته أنه خاطت نفسه ذات يوم  
قالاً: «إله لو أفرجني الفضاء السخيم لوقع عبء زوجي وأنتاي على  
أخي المشيكي» وأسر من قوره على حيايه يتطلع جسيم يتظمن  
لأفليه زهد القيس من بعده، وليكنه نيا ليت أن قال: «لئانا أفرض  
أن السموات سيذر كمي قل سواني؟ إن الله وحده هو الذي بزعج زوجي  
وأنتاي، وأسر أخي بزاجيهم، إني إنا أفتت على حياي من أجل  
زوجي فقد أجزمتها بذلك نحنا أجزم أنتاي من الإعتاد على النفس،  
ولئانا لا أوقع منهم أن يعموا بأنفسهم؟ لئانا جزى للأسر إني لا  
يخذها الخضور وإني لا تشلك من حطام الدنيا شيئاً؟ ولئنا لا أفتد  
نفسى واحداً من قولاً؟»

أشأ لتضيه مؤمنة أطلق غلبها إسماء معناه بلغة بلاده  
«قوة الروح»، ورج إليه الاتباع وأخذ إسم غاندي ترون في  
حوالب الهند من أفضاقا إلى أفضاقا، حتى أطلق عليه إسم  
«السمائنا» ومعناها «الروح العظيم».

(أحمد أمين - فيض الخاطر - ص 280 وما بعدها)



## الوطن الحبيب

هذا مقطع من قصيدة قياضة بالوطنية الفاهة  
الشاعر محمد العيد يوم 5 سبتمبر 1954 بمناسبة  
افتتاح مؤسسة تربوية تابعة لجمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين ضمنها مشاعر الإخلاص  
للوطن والتي تسمى إلى طلب العلم للبهوض منه .

بيت الوطن

ولي وطن حبيب لي حبيب  
وكننت له من الأحرار عبداً  
إذا آتت من بلواه لساراً  
أصابك يا جزائر عهد سوء  
أيدي للورزي عهداً سيئاً  
ولأنحشي رزايما فيك طالت  
ونقشع العقالم بأبدان  
وتزهز الممارف كاشفات  
وما للجاهل بقيا في بلاد  
لقد بدت الظواهر بئسات  
لناهن في مدارسيه فكانت  
وأوى الناشسات إلى حجب  
تدود عن الحزائر موهبتها

وقفت على مخابيه هوانا  
لأروحي وما ملكت بدايا  
فألي قد وخذت بها هدايا  
فألسا به بالسين خزاناً  
زيت به إلى الرتب الشدا  
تدي، تنجلي عنك الرزايا  
على صوت المطالب والشكاي  
مجاهل من مآكرنا غيايا  
يعتم العلم غيات السرايا  
بأن الشعب وقيل فيك لحايا  
أدل شرايهداً وأحل أنسا  
على القبيان تحو والقبايا  
وتحيا في أراضيتها رشايا

### أثري لغتي

**الورزي**: الخلق من البشر

**عهد سيئ**: فترة لامعة

مزدهرة

**رزايما**: مصائب عظيمة

**غيايا**: دخيلة علينا

**السرايا**: الجماعات من

المعلمين

**أنا**: علامة

**تدود**: نعد وندفع

**موهبتها**: من نسبوا لها

في المتاعب

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The border is composed of repeating motifs at the corners and along the sides.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع :

- 1- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001م.
- 2- أديب عبد الله النوايسة، الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا المعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- 3- حارث عبود، الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر، ط1، 2007م.
- 4- حسن حي المحيسن الساعدي، المعلم الفعّال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، ط2، 2020م.
- 5- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1990م.
- 6- رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال "أسسها، مهاراتها، تدريسه، تقويمها" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1428هـ / 2007م.
- 7- رشراش أنيس عبد الخالق، آمال أبوذيا بعبد الخلق، تكنولوجيا التعليم وتقنياتها الحديثة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
- 8- الزبيدي، أبو الفضل محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت.
- 8- سرايا عادل، تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، دت.
- 9- سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2017م.
- 10- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، دط، 2010م.
- 11- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة الايجابيات و السلبيات، عالم المعرفة، الكويت، دط، 2005م.
- 12- صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ / 1997م0

- 13- عبد الرؤوف عامر ربيع محمد ، طفل الروضة ، دار اليازوردي ، عمان ، الأردن ، دط ، 2008م.
- 14-علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 1997م.
- 15\_ ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ /1979م.
- 16- فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، دار شمس للنشر والإعلام، دط، دت
- 17-قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
- ابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، الجزء الثامن (الحديد - الناس)، دار طيبة للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية، ط الأولى 1418هـ / 1997م، الطبعة الثانية 1420هـ /1999م.
- 18-محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ /2008م.
- 19-محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، دط، 1407هـ /1987م.
- 20-محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط1، 1437هـ /2016م.
- 21-محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001م.
- 22- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م .
- 23-محمود داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1437هـ /2016.

24- مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، لتعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ / 2012م.

25- ابن منظور، لسان العرب، مج 4، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م.  
المجلات :

1- ابراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، قسم الإعلام، كلية الآداب الزاوية، جامعة الزاوية، المجلة الجامعة، العدد السادس عشر، مج 2، أبريل 2014م.

2- أسامة زكي السيد علي العربي، نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربي لغير الناطقين بها " رؤية تطبيقية مقترحة "، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، مج 28، ع 04، أكتوبر 2012م.

3- إسكندر كمال، العلاقة بين أنماط الصورة والرسوم التوضيحية للكتب المدرسية، مجلة تكنولوجيا التعليم، ع 19، الكويت، 1986م.

4- أسماء عزيز عبدالكريم، تقويم الصور والرسوم التوضيحية كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الصورة الجيدة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع 2، 3، المجلد 4، 2005م

5- بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 5، ع 9، 2021م.

6- بوزيدي محمد، أثر الصورة التعليمية في الممارسة البيداغوجية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، العدد 07، ديسمبر 2018م.

7- جميل الحمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، الصورة والاتصال، مج 4، ع 11، 2015م .

8- حريز يلحسن، صابري أبو بكر الصديق، الصورة التعليمية وبناء التعلّمات في مقررات كتب العلوم الطبيعية، التاريخ والجغرافيا في السنة الثانية متوسط بالجزائر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11، ع 3، 2022م.

9- حشلافي لخضر، دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية الصورة التربوية أنموذجًا، مجلة التعليمية، المجلد 7، ع 7 جويلية 2015م.

- 10- حمزة زكريا عبد الله، أثر إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التواصل اليدوي لدى الطلاب المعلمين بالتربية الخاصة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع 31، يوليو 2013م.
- 11- حنان مصباح، حورية ساسي، فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني \_ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى (أمودجا) مجلة تعليمات، المجلد 01، العدد 4 جوان 2020م
- 12- ربيحة عداد، الصور التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي أمودجًا، التعليمية، المجلد 6، العدد 4 ديسمبر 2019م، ردمد 2170/1717
- 13- زينب أولاد دهار، الزهرة بومهراس، فاعلية الإدارة الصفية من وجهة نظر أستاذ مرحلة التعليم المتوسط وأثرها على النتائج التحصيلية للمتمدرس، مجلة آفاق علمية، مج 15، ع 01، 2023م.
- 14- سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، العدد 02، 2020م
- 15- شفيقة العلوي، الصورة البصرية ودورها في ترسيخ معارف العلوم الاجتماعية، كتاب التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائياً نموذجًا، الإشعاع، ع3، جوان 2015م.
- 16- شفيقة العلوي، الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة، وصفحات: كتاب السنة الثانية ابتدائي نموذجًا، العربية، ع 6.
- 17- شهباني سماعين، علاقة الصور التربوية بمحتوى النص وتفعيل القيم لدى التلاميذ ( كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط أمودجًا)، مجلة النص، المجلد 18، ع 1، 2020م.
- 18- عبد القادر سليمان، دلالة الصور التعليمية وفعاليتها في مناهج الجيل الثاني ( كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي أمودجًا)، مجلة الحوار الفكري، دت.
- 19- علاء الدين كاظم منصور الإمام، الفنون البصرية وثقافة المعنى في التصميم الداخلي، المؤتمر الدولي الرابع الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع، كلية الفنون الجميلة بالأقصر، 2018م.
- 20- عمار عثمان محجوب الخليفة، توظيف الصورة في التعليم عن بعد (دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على قناة جامعة السودان المفتوحة 2019/2018م)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي والنشر، كلية الإعلام، جامعة إفريقيا العالمية، 1441هـ / 2020م.

21- فواز معمري، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الثالث عشر، 2017م.

22- فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مجلة "ألف: اللغة والإعلام للمجتمع"، المجلد 6، ع 2، 2019/12/26م.

23- كمال أحمد شريف، مجدي عبد البديع محمد، توطي فالإدراك البصري والتقنيات الجرافيكية في تصميم الصورة التعليمية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد 15، ع 01، 2013م.

24- نعيمة روابح، تعليم اللغة إتصالياً - تقنية الصورة نموذجًا - مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد 01، ع 1، دجوان 2018م.

#### الرسائل الجامعية :

1- بلال صبايجي ، أثر التلقين في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري - ابتدائيات مدينة سطيف عيّنة - أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي ، تخصص: تعليمية اللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة مرياح ورقلة ، الجزائر ، 2019/2018م.

2- أمل كرم خليفة، أنماط الإفادة من الوسائل السمعية البصرية في مراكز مصادر التعلم بكلية التربية، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، مصر، 2000م.

3- سعدية محسن، عايد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، دت.

4- سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعلم الإبتدائي نموذجًا، رسالة ماجستير تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2006/2005م.

#### الملتقيات والندوات :

1- عمار بعداش، غنية شريط، آليات الإقناع والدلالة في كتاب السنة الأولى ابتدائي، الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2018/2017م.

#### المواقع الإلكترونية:

- 1- محمد حاج هني، الصورة ومكانتها في الكتاب المدرسي، - مقارنة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي نموذجًا - [http://exp-pedago-oran .dz](http://exp-pedago-oran.dz). Numéro 2 . juin 2017. L'approche textuelle

# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
الصفحة	العناوين
	الشكر والتقدير
	الإهداء
أ - د	المقدمة
2	المدخل: الصورة التعليمية مصطلحاتها ومفاهيمها الإجرائية
3	أهمية الوسائل التعليمية
6	مفهوم الصورة ( لغة - اصطلاحًا ) .
8	مفهوم الصورة التعليمية
10	أنواع الصور التعليمية .
12	المحتوى
14	النصوص التعليمية
15	تقديم كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.
<b>الفصل الأول : الصورة التعليمية ودورها في العملية التعليمية</b>	
20	أولاً: الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري
21	ثانياً: وظائف الصورة التعليمية
29	ثالثاً: مميزات وخصائص الصورة التعليمية

33	رابعاً: شروط إختيار الصورة التعليمية
38	خامساً: تصميم الصورة التعليمية
44	سادساً: مكونات الصورة التعليمية
49	سابعاً: مستويات قراءة الصورة التعليمية
<b>الفصل الثاني: دراسة تحليلية لصور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى نصوص الكتاب</b>	
55	أولاً: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية
58	ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة
84	ثالثاً: نماذج للصور التعليمية المرفقة بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وعلاقتها بمحتوى النصوص المصاحبة لها.
100	خاتمة
107	الملاحق:
115	قائمة المصادر والمراجع
121	فهرس الموضوعات

## الملخص باللغة العربية

تحتل اللغة العربية أهمية بالغة في المنظومة التعليمية التعلمية، لذلك يسعى واضعو المناهج والتربويون إلى العناية بتطويرها وتنميتها من خلال إعداد برامجها وتضمينها بالنصوص التي تحمل قيمًا مختلفًا من أجل غرسها في نفوس المتعلمين، ومن ثم إعداد الوسائل التي تسهل تعليمها وتساهم في تطويرها، ومن أهمها الصور التعليمية باعتبارها الوسيلة المثلى التي يمكن إدراجها في الكتاب المدرسي، إذ لا يمكن أن يخلو أي كتاب تعليمي من الصور خاصة منها تلك المرافقة للنصوص، من هذا المنطلق تطرقنا إلى موضوع دلالة الصور التعليمية وعلاقتها بمحتوى النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط من أجل كشف خباياه والتعرف أكثر على تفاصيله وجوانبه المتعددة وسبر أغواره .

الكلمات المفتاحية: الصورة، الوسيلة، التعليمية، التعلمية، النص، اللغة.

## الملخص باللغة الإنجليزية :

### Summary:

The Arabic language occupies a great importance in the educational learning system, so curricula writers and educators seek to take care of its development and development by preparing its programs and including them with texts that carry different values in order to inculcate them in the hearts of learners, and then prepare the means that facilitate their teaching and contribute to their development, the most important of which are pictures Educational as the ideal means that can be included in the textbook, as no educational book can be devoid of pictures, especially those accompanying texts, from this standpoint we touched on the subject of the significance of educational pictures and its relationship to the content of texts in the Arabic language book for the second year average in order to reveal its mysteries Learn more about its various aspects and details and explore its depths.

**Keywords:** Image, Medium, Educational, Learning, Text, Language